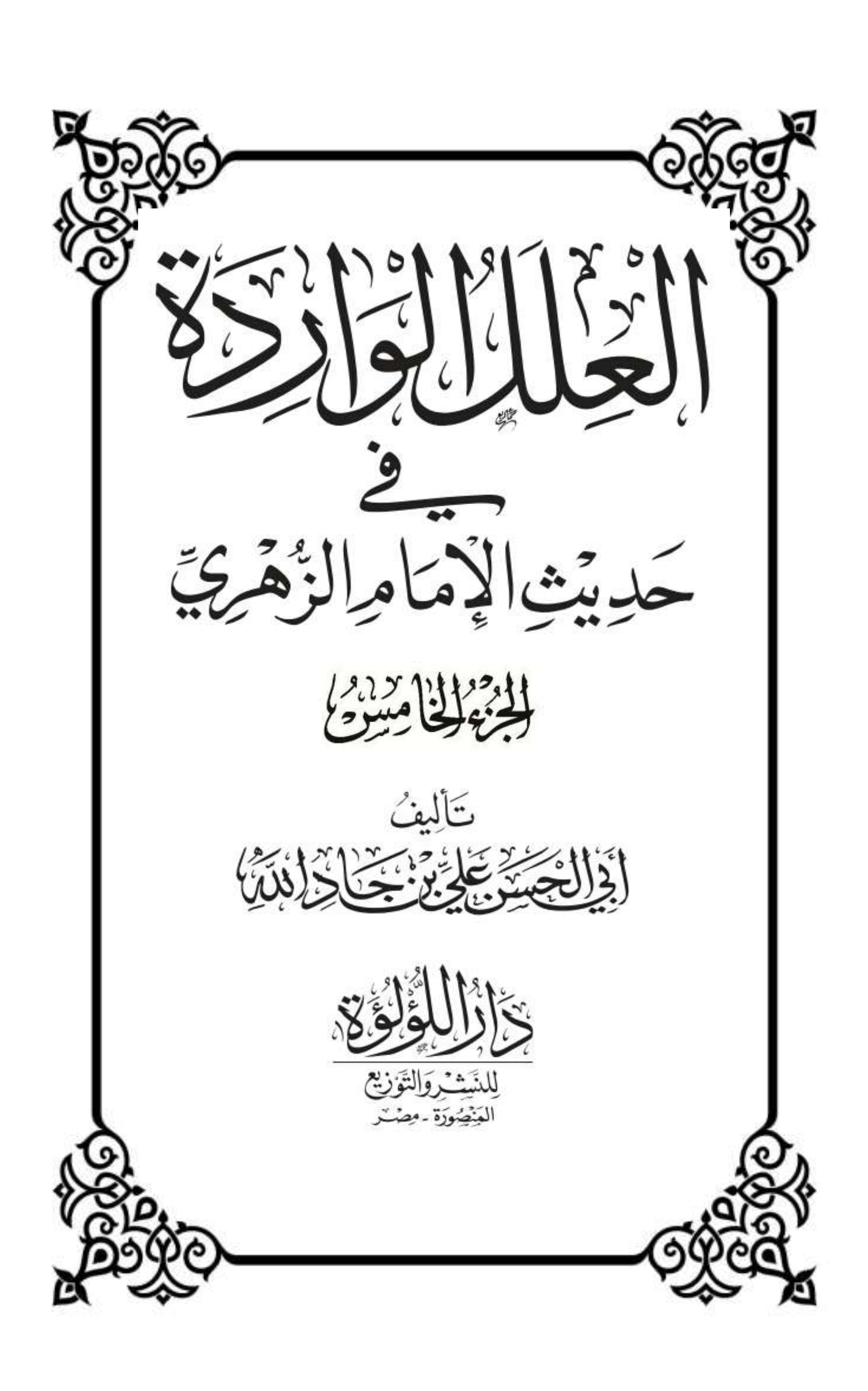

العلل الواردة
في
حديث الإمام الزهري



العلل الواردة في حديث الإمام الزهري

الجزء الخامس

تأليف

أبي الحسن علي بن جاد الله

دار اللؤلؤة

للنشر والتوزيع

المنصورة - مصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الطَّبعَة الأُولَى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧ م

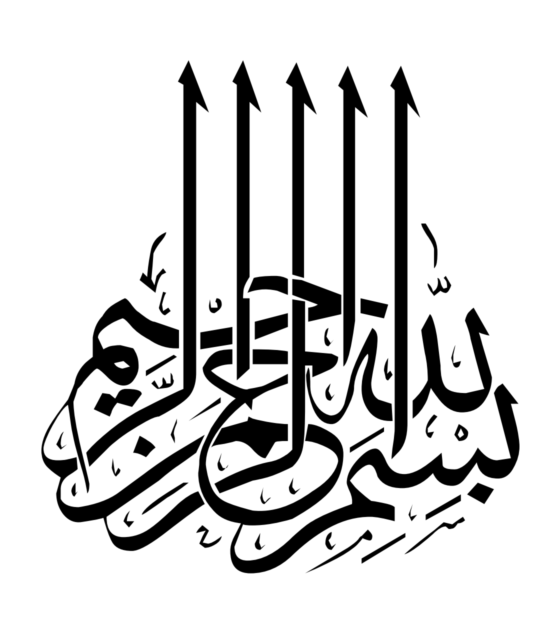
رقم الإيداع: ٣٧٥٤٠ / ٢٠١٧

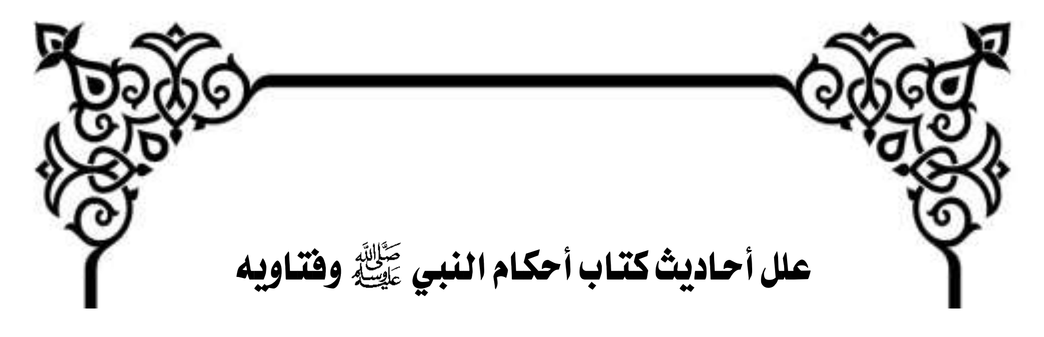
الترقيم الدولي: ٣- ١٨٥-٤٨٦-٩٧٧-٩٧٨

الناشر



٢٣ شارع محمد عبده ـ خلف الجامع الأزهر ـ القاهرة
٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧
فرع المنصورة
شارع الهادي ـ عزبة عقل ـ المنصورة
ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ ـ ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥
واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣
Dar_Elollaa@hotmail.com





علل أحاديث كتاب أحكام النبي ﷺ وفتاويه

[٤٢٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٧١٨٥):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزهري، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أبي سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْهُ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ جَلَبَةَ خِصَام عِنْدَ بَابِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ أَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدَعْهَا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه صالح بن كيسان، ومعمر وشعيب ويونس، وجعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن زينب، عن أم سلمة، وهو الصواب.

٢) وخالفهم ابن لهيعة فرواه عن يونس عن الزهري عن عمرة عن أم سلمة.

٣) ورواه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم عن مالك عن الزهري عن عروة عن أم سلمة.

٤) ورواه الجوَّاز عن ابن عيينة قال حدثوني عن الزهري عن عروة عن عائشة.

٥) ورواه عبد الله بن موسىٰ التيمي عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن زينب عن أم سلمة. وهو خطأ، والصحيح ما رواه وكيع والثوري وصفوان بن عيسىٰ وابن وهب وزيد بن الحباب، وغيرهم، عن أسامة، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة.

والمحفوظ ما رواه صالح ومعمر وشعيب ومن تابعهم، عن الزهري، عن عروة، عن زينب، عن أم سلمة.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان، ومعمر وشعيب ويونس، وجعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٠٨٨٥)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٨١)، (٢٤٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٧١٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٥٢)، والدارقطني في «السنن» (٤٥٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٤٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٤٣٤)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٠٨٥)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١٩٤٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٧١٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٩٤٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٣١٤/ ١٨٥٥)، وفي «المعجم الكبير» (٩٠٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٨٠)

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧١٨٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١١٦)، وأبو اليمان في «حديثه» (١٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٤٣)، وغيرهم.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٧١٤) رواه عنه عبد الله بن وهب.

[٥] جعفر بن برقان (ضعيف)

أخرجه: الذهبي في «موضوعات المستدرك» (٤٩)

قلت: وهذا هو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهم ابن لهيعة فرواه عن يونس عن الزهري عن عمرة عن أم سلمة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٤٨)

وَهُوَ وَهْمٌ مِنِ ابنِ لَهِيعَةَ، وهو ضعيف الحديث إلا إذا كان من رواية القدماء عنه أما هنا فهي من رواية يحيىٰ بن بكير القرشي والراوي عن يحيىٰ ابنه عبد الملك مجهول الحال كما أن ابن لهيعة: مدلس وقد عنعنه.

الوجه الثالث

ورواه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم عن مالك عن الزهري عن عروة عن أم سلمة.

أخرجه: محمد بن المظفر في «غرائب مالك» بن أنس (٤٥)

وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم: ضعيف الحديث قاله الدارقطني.

وفي الإسناد: محمد بن موسىٰ الحضرمي: مستور.

والصحيح عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة.

كما في «الموطإ» وغيره.

الوجه الرابع

ورواه الجوَّاز عن ابن عيينة قال حدثوني عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٩٩١)

وقال: وهو وهم.

الوجه الخامس

ورواه عبد الله بن موسىٰ التيمي عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن زينب عن أم سلمة، وهو خطأ، والصحيح ما رواه وكيع والثوري وصفوان بن عيسىٰ وابن وهب وزيد بن الحباب وغيرهم عن أسامة عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠٢)

وعبد الله بن موسىٰ التيمي: ضعيف الحديث.

وفي الإسناد أيضًا:

- أحمد بن عمرو الخلال: مستور.
- يعقوب بن كاسب المدني: ضعيف أيضًا.

والصحيح عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة.

رواه عنه وكيع وابن وهب والثوري وصفوان بن عيسىٰ وزيد بن الحباب وغيرهم.

والمحفوظ ما رواه صالح ومعمر وشعيب ومن تابعهم عن الزهري عن عروة عن زينب عن أم سلمة.

ﮋﮋ۞ﮊﮊ

[٤٢٤] **قال مسلم في «صحيحه» (٤٢٧٥):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا لَا تَرْجِعُ إِلَىٰ الَّذِي أَعْطَاهَا لأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٣٢٨٩):

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة، عَن جابِرٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، في العمرىٰ، والرقبىٰ.

فقال: يرويه الزُّهْرِي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه صالح بن كيسان، ومالك بن أنس، وشعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله ابن أبي زياد، وليث بن سعد، ومَعْمر، وشعيب بن خالد، وابن أبي ذئب، عن الزُّهْرِي، عن أبي سلمة، عن جابر.

واختُلِفَ عن الأوزاعي: فرواه... عن الأوزاعيٍ، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوة بن الزبير، عن جابر.

وقيل: عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوة، وأبي سلمة، عن جابر.

وقال محمد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن سعيد بن المُسيَّب، وعروة، عن جابر.

وقال يعقوب الدورقي: عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عُرْوة، عن جابر.

وقال هقل بن زياد: عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر.

والصحيح قول من قال: عن الزُّهْرِي، عن أبي سلمة، عن جابر.

وقال تحت رقم (١٧٦٤):

ورَواهُ صالِحُ بن أَبِي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة مَرفُوعًا أَيضًا.

والصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن جابِرٍ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان، ومالك بن أنس، وشعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله ابن أبي زياد، وليث بن سعد، ومَعْمر، وشعيب بن خالد، وابن أبي ذئب، عن الزُّهْرِي، عن أبي سلمة، عن جابر.

١) مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه، مالك في «الموطإ» (١٤٧٩)، والشافعي في «الأم» (٧/ ٢٣٦)، (٤/ ٦٧)، وفي «المسند» (١٦٠)،ومسلم في «صحيحه» (١٦٢٥)، والترمذي في «السنن» (١٣٥٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٥٤١)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٢٧٤٥)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٩٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٣٧)، وغيرهم.

٢) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٣٥٥٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٥٤٤)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٧٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٧١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٠٩٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٧٩)

٣) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٥٤٢)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٧٤٦)

٤) ابن جريج (ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٨٩٧)، وأحمد في «المسند» (١٤٨٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٧٢)، وغيرهم.

٥) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٨٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٧٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٧٠٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٤٥٧)

٦) الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٦٢٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٥٤٠)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٧٤٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٧٢)، وغيرهم.

وفيما أخرجناهم كفاية وقد رواه كذلك عن الزهري كل من: فليح بن سليمان، وابن أبي ذئب، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد اله بن أبي زياد.

الوجه الثاني

واختُلِفَ عن الأوزاعي: فرواه... عن الأوزاعيٍ، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوة بن الزبير، عن جابر.

قلت: هكذا هي في كتاب العلل الدارقطني وقد رواه علىٰ هذا الوجه عن الأوزاعي كل من:

١) عمر بن عبد الواحد السلمي (ثقة)

أخرجه، النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٧٤٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٥٣٦)

٢) بقية بن الوليد (صدوق مدلس)

أخرجه، النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٧٤٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٥٣٦)

٣) محمد بن شعيب القرشي (ثقة)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٣٥٥١)

٤) الوليد بن مزيد العذري (ثقة ثبت)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٧٣)

٥) بشر بن بكر البجلي (ثقة)

أخرجه، أبو بكر الزبيري في «فوائده» (٨٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٤٥٧)

الوجه الثالث

وقيل: عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوة، وأبي سلمة، عن جابر.

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٣٥٥١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٥٣٨)، (٦٥٣٧)، وفي «الصغرىٰ» (٣٧٤٢)، (٣٧٤١)

الوجه الرابع

وقال محمد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن سعيد بن المُسيَّب، وعروة، عن جابر.

أخرجه، ابن زياد النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٢٣٤)

الوجه الخامس

وقال يعقوب الدورقي: عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عُرْوة، عن جابر.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا.

الوجه السادس

وقال هقل بن زياد: عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر، والصحيح قول من قال: عن الزُّهْرِي، عن أبي سلمة، عن جابر.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا.

الوجه السابع

وقال تحت رقم (١٧٦٤): ورَواهُ صالِحُ بن أَبِي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة مَرفُوعًا أَيضًا.

والصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن جابِرٍ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٧٦٤) معلقًا.

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

وقال الدارقطني: والصحيح قول من قال: عن الزُّهْرِي، عن أبي سلمة، عن جابر.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٤٢٥] **قال أبو داود في «السنن» (٤٥٢٦):**

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْيَهُودِ وَبَدَأَ بِهِمْ: «**يَحْلِفُ مِنْكُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا**» فَأَبَوْا، فَقَالَ لِلأَنْصَارِ: «**اسْتَحِقُّوا**» قَالُوا: نَحْلِفُ عَلَىٰ الْغَيْبِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ دِيَةً عَلَىٰ يَهُودَ لِأَنَّهُ وُجِدَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ.

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيُّ واختلف عنه؛

٣) فرواه صالح بن كيسان وعقيل وابن جريج والأوزاعي ويونس بن يزيد (في وجه له من رواية عبد الله بن وهب) عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن رجل من أصحاب النبي بلفظ: أن رسول الله ﷺ أقر القسامة علىٰ ما كانت عليه في الجاهلية وقضىٰ بها رسول الله ﷺ بين ناس من الأنصار في قتيل ادعوه علىٰ اليهود.

٤) وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن ناس من الأنصار عن النبي ﷺ، أنه قال لِلْيَهُودِ وَبَدَأَ بِهِمْ يَحْلِفُ مِنْكُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا فَأَبَوْا، فَقَالَ لِلأَنْصَارِ: اسْتَحِقُّوا قَالُوا: نَحْلِفُ عَلَىٰ الْغَيْبِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ دِيَةً عَلَىٰ يَهُودَ لِأَنَّهُ وُجِدَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، وهو شاذ.

٥) ورواه معمر أيضًا وابن جريج وعقيل وقرة، عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

٦) ورواه عبد الرحمن بن يامين عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبيه مطولًا مثل رواية معمر، وهو شاذ أيضًا.

٧) ورواه عنبسة بن خالد، عن يونُس عن الْزُّهْرِيّ، عن عَبد الله بن عروة، عن أبي هُريرة عن سهل بن أبي حثمة.

والوجه الأول هو الصواب وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان وعقيل وابن جريج والأوزاعي ويونس بن يزيد (في وجه له من رواية عبد الله بن وهب) عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن رجل من أصحاب النبي بلفظ: أن رسول الله ﷺ أقر القسامة علىٰ ما كانت عليه في الجاهلية وقضىٰ بها رسول الله ﷺ بين ناس من الأنصار في قتيل ادعوه علىٰ اليهود.

[١] صالح بن كيسان (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٦٧٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٠٤٦)

وقال: عن ناس من الأنصار.

[٢] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٧٠٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٨٨٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٥٨١)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٢٦٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٠٤٤)

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٢٦٧٥)، (١٦١٦٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٠٤٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٥٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٢٢)

وقال: عن أناس من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ.

[٤] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٢٥٤)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٤١)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٧٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٠٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٢٢)

وزاد عبد الرزاق: قال ابن جريج وعن الْزُّهْرِيّ، عن سنة رسول الله ﷺ فيها أن تكون علىٰ المدعىٰ عليه وعلىٰ أوليائه يحلف منهم خمسون رجلا إذا لم تكن بينة يؤخذ بها فإن

نكل منهم رجل واحد ردت قسامتهم ووليها المدعون يحلفون بمثل ذلك فإن حلف منهم خمسون استحقوا وإن نقصت قسامتهم أو ارتد منهم أحد لم يعطوا الدم.

قلت: فكأن معمر قد سمع هذا الفقه من قول الْزُّهْرِيّ فظن أنه مرفوع بالإسناد الأول فوهم وخالف الجماعة والله أعلم.

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٦٧٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٧٠٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٨٨٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٧٧٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٥٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٣٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٠٤٣)، وأبو علي الصدفي في «معجم أصحابه» (١٥٥)، رواه مختصرًا.

قلت: وهذا الوجه هو الصواب عن يونس رواه عنه ابن وهب وهو (ثقة حافظ)

وقد خالفهم: معمر.

الوجه الثاني

وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن ناس من الأنصار عن النبي أنه قال لِلْيَهُودِ وَبَدَأَ بِهِمْ يَحْلِفُ مِنْكُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا فَأَبَوْا، فَقَالَ لِلأَنْصَارِ: اسْتَحِقُّوا قَالُوا: نَحْلِفُ عَلَىٰ الْغَيْبِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ دِيَةً عَلَىٰ يَهُودَ لِأَنَّهُ وُجِدَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، وهو شاذ.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٢٥٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٥٢٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٥٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٢١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٠٧)، وفي «الاستذكار» (٩٧٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٠٤٩)

قلت: وهو شاذ لمخالفة الجماعة وقد علمنا من أين أتىٰ بهذا المتن فقد فصل ابن جريج وبيَّن أنه من قول الْزُّهْرِيّ نفسه مرسلًا.

الوجه الثالث

ورواه معمر أيضًا وابن جريج وعقيل وقرة عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٢٥٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٢٣٣)، (٣٥٧٥٣)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٦٣٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٨٨٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩٩٣)

بلفظ: كَانَتِ الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَقَرَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَنْصَارِيِّ الَّذِي وُجِدَ مَقْتُولًا فِي جُبِّ الْيَهُودِ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: إِنَّ الْيَهُودَ قَتَلُوا صَاحِبَنَا.

٢) قرة بن عبد الرحمن (ضعيف)

٣) ابن جريج (ثقة مدلس)

٤) عقيل بن خالد الأيلي(ثقة ثبت)

ثلاثتهم، أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٢١)

وقال هذا منقطع.

والصحيح مما سبق هو الوجه الأول وبالله تعالىٰ التوفيق.

وقال البيهقي عن الوجه الثاني: معمر عن الْزُّهْرِيّ عن سليمان وأبي سلمة عن رجل من الأنصار:

وَهَذَا مُرْسَلٌ بِتَرْكِ تَسْمِيَةِ الَّذِينَ حَدَّثُوهُمَا وَهُوَ يُخَالِفُ الْحَدِيثَ الْمُتَّصِلَ فِي الْبِدَايَةِ بِالْقَسَامَةِ وَفِي إِعْطَاءِ الدِّيَةِ وَالثَّابِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ وَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ خَالَفَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ فِي لَفْظِهِ. اهـ

وقال ابن القيم في «تهذيب سنن أبي داود» (٢/ ٣٠١): وَهَذَا الْحَدِيث لَهُ عِلَّة، وَهِيَ أَنَّ مَعْمَرًا اِنْفَرَدَ بِهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَخَالَفَهُ اِبْن جُرَيْج وَغَيْره، فَرَوَوْهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَاد بِعَيْنِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَة وَسُلَيْمَان عَنْ رِجَال مِنْ أَصْحَاب النَّبِيّ ﷺ [وذكره].

الوجه الرابع

ورواه عبد الرحمن بن يامين عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبيه مطولًا مثل رواية معمر، وهو شاذ أيضًا.

أخرجه: البزار في «المسند» (١٠٢٦)

وعبد الرحمن بن يامين: منكر الحديث.

وأبو سلمة عن أبيه: منقطع.

الوجه الخامس

ورواه عنبسة بن خالد، عن يونُس عن الزُّهْرِيّ، عن عَبد الله بن عروة، عن أبي هُريرة عن سهل بن أبي حثمة وهو منكر بهذا الإسناد.

أخرجه، ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٨٣)، وقال: وسألتُ أبي وأبا زُرعة، عن حديثٍ، رواه أحمد بن صالح، عن عنبسة بن خالد، عن يونُس عن الزهري، عن عَبد الله بن عروة، عن أبي هُريرة عن سهل بن أبي حثمة في القسامة.

قال أبي: هذا حديث منكر من حديث الزهري! روىٰ الثقات عن الزهري ما كان عند الزهري في هذا الباب في القسامة وليس بشيء من هذا ذكر، وإنما وجدنا هذا الحديث من حديث خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عَبد الله بن عروة، عن أبي هُريرة عن سهل ابن أبي حثمة في القسامة فأخشىٰ أن يكون مسترقا من ثم.

وقال أبو زُرعة: هذا حديث ما أدري ما هو.

ثم قال: منكر جدًّا.

فقلت له: فترىٰ أنه مسترق من حديث خالد بن يزيد.

قال: من سرقه من ثم.

قلت: عنبسة نراه.

قال: ما أظن أن عنبسة كان يحسن أن يقلب الحديث.

ثم قال: بلغني أن أحمد بن صالح حدث عنه في بدو أمره، عن يونُس عن الزهري، عن عُروة، عَن عائشة في قصة أم زرع فأنكروا عليه فتركه ولم يُحدِّثُ به بعد.

وقال أبو زُرعة: ولم يظهر لنا حديثه فكنا نعتبر به وما أعلم روىٰ عنه أحد سوىٰ أحمد ابن صالح علىٰ الناس ولم يُحدِّثُ به ولو علم أحمد بن صالح أن الناس ينكرون هذا لامتنع

من تحديثه. اهـ

قلت: وعنبسة بن خالد القرشي: ضَعِيفٌ.

قال الساجي: روىٰ عن يونس أحاديث انفرد بها عنه، وقال أحمد بن حنبل: مالنا ولعنبسة، أي شيء خرج علينا من عنبسة، من روىٰ عنه غير أحمد بن صالح!

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٤٢٦] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٧٠٨):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الْزُهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الزُّبَيْرَ، كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ مِنَ الحَرَّةِ، كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْزُّبَيْرِ: «**اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَىٰ جَارِكَ**»، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، آنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الجَدْرَ**»، فَاسْتَوْعَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلْزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ بِرَأْيٍ سَعَةٍ لَهُ وَلِلأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اسْتَوْعَىٰ لِلْزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الحُكْمِ، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَ الزُّبَيْرُ: «وَاللهِ مَا أَحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ»: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء:٦٥] الآيَةَ

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه ابن أخي الْزُهْرِيّ عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام، وهو خطأ.

(٢) ورواه عبد الله بن وهب عن يونس والليث عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام وهو أيضًا وهم.

(٣) وغيره يرويه عن الليث بن سعد عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير فجعلوه من مسند عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ.

(٤) ورواه شعيب بن أبي حمزة وابن جريج ومعمر ومحمد بن أبي عتيق وعمر بن سعيد عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن الزبير، ولم يذكروا فيه عبد الله بن الزبير

(٥) وكذلك قال شبيب بن سعيد عن يونس، وتابعه أحمد بن صالح وحرملة عن ابن

وهب عن يونس وهو المحفوظ عن الْزُهْرِيّ.

(وكذلك قال الدارقطني في «العلل»)

وإليك بيان ذلك بالتفصيل.

الوجه الأول

رواه ابن أخي الْزُهْرِيّ عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٦٤)

وفيه:

- ضرار بن صرد التميمي: متروك الحديث، وكذبه ابن معين.
- وابن أخي الْزُهْرِيّ: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

ورواه عبد الله بن وهب عن يونس والليث عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام.

أخرجه: النسائي (٥٤٠٧)، وفي «الكبرى» (٥٩٢٤)، والترمذي (٣٠٢٧)، (١٣٦٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٣٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥٥٥٨)، وفي «العلل»،(١٨٠٥)، والطبري في «التفسير» (٧/ ٢٠١)، وابن منده في «الإيمان» (٤٤٨)، والذهبي في «موضوعات المستدرك» (٦٤)، وغيرهم.

قلت: وعبد الله بن وهب سبق أن نقلت كلام أحمد وغيره من الأئمة في سماعاته واستسهاله في ذلك لذلك قال البخاري رحمه الله لما سأله الترمذي كما في «العلل الكبير» للترمذي (٣٧٣):

رَوَاهُ شُعَيْبٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عُرْوَةَ، مُرْسَلًا وَلَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَكَأَنَّ حَدِيثَ يُونُسَ عَنِ الْزُهْرِيّ مُدْرَجٌ وَكُلُّ شَيْءٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ مُدْرَجٌ فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١١٨٥):

أخطأَ ابنُ وَهْب فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ اللَّيْثُ لا يَقُولُ: عَنِ الزُّبَير.

قَالَ أبو مُحَمَّدٍ: إِنَّمَا يَقُولُ اللَّيْثُ: عَنِ الْزُهْرِيِّ، عن عُرْوَة؛ أنَّ عبد الله بْنَ الزُّبَير حدَّثه: أنَّ رَجُلا من الأنصار خاصَمَ الزُّبَير وأبو بِشْر عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عُرْوَة؛ أنَّ الزُّبَير كَانَ يحدِّث: أَنَّهُ خاصَمَ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ.

الوجه الثالث

وغيره يرويه عن الليث بن سعد عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير فجعلوه من مسند عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ.

أخرجه: عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٥١٩)، وأحمد في «المسند» (١٥٦٨٤)، والبخاري في «صحيحه» (٢٣٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٣٧)، والترمذي في «السنن» (٣٠٢٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٥/ ٢٤٨٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٤١٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٩٢)، (٥٩٣٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٠٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٨١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢٤٧)، والبزار في «المسند» (٩٦٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٤)، وفي «السنن الصغير» (٢٣٠٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٠٦)، (٦/ ٢٥٣)، وغيرهم.

قلت: وهذا الوجه صحيح أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه شعيب بن أبي حمزة وابن جريج ومعمر ومحمد بن أبي عتيق وعمر بن سعيد عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن الزبير، ولم يذكروا فيه عبد الله بن الزبير.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٥٨٥)، (٢٣٦١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٠٥)، وابن منده في «الإيمان» (٢٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٥٣)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٢٢)، والبخاري في «صحيحه» (٢٧٠٨)، والترمذي في «السنن» (٣٠٢٧)، (١٣٦٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١١٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (٣٣٣)، وفي «التفسير» (٢٣٧)

والشاشي في «المسند» (٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٩٤)، وفي «التفسير» (٤٠١)

[٣] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٣٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٥٤)

[٤] عبد الرحمن بن إسحاق المدني (صدوق)

أخرجه: الطبري في «التفسير» (٧/ ٢٠٣)، ويحيىٰ بن آدم في «الخراج» (٣٣٧)

[٥] محمد بن أبي عتيق (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل».

قلت: وهذا الوجه صحيح.

الوجه الخامس

وكذلك قال شبيب بن سعيد عن يونس، وتابعه أحمد بن صالح وحرملة عن ابن وهب عن يونس وهو المحفوظ عن الزُهْرِيّ. (وكذلك قال الدارقطني في «العلل»)

ذكرهم الدارقطني في «العلل».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٥/ ٣٥): وَإِنَّمَا صَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ مَعَ هَذَا الِاخْتِلَافِ اعْتِمَادًا عَلَىٰ صِحَّةِ سَمَاعِ عُرْوَةَ مِنْ أبيه وَعَلَىٰ صِحَّةِ سَمَاعِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَيْفَمَا دَارَ فَهُوَ عَلَىٰ ثِقَةٍ ثُمَّ الْحَدِيثُ وَرَدَ فِي شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِالزُّبَيْرِ فَدَاعِيَةُ وَلَدِهِ مُتَوَفِّرَةٌ عَلَىٰ ضَبْطِهِ وَقَدْ وَافَقَهُ مُسْلِمٌ عَلَىٰ تَصْحِيحِ طَرِيقِ اللَّيْثِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الزُّبَيْرِ.

وقال أيضًا في مقدمة «فتح الباري» صـ (٣٥٨): الحَدِيث الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِيمَا نقلت من خطه من جُزْء مُفْرد وَلَيْسَ هُوَ فِي كتاب التتبع أخرج البُخَارِيّ عَن

التنيسِي عَن اللَّيْث عَنِ الْزُهْرِيّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الزبير أَن رجلا خَاصم الزبير فِي شراج الْحرَّة الحَدِيث بِطُولِهِ وَهُوَ إسناد مُتَّصِل لم يصله هَكَذَا غير اللَّيْث وَرَوَاهُ غير اللَّيْث عَن الْزُهْرِيّ فَلم يذكرُوا فِيهِ عبد الله بن الزبير وَأخرج البُخَارِيّ أَيْضا من حَدِيث معمر وَمن حَدِيث بن جريج وَمن حَدِيث شُعَيْب كلهم عَن الْزُهْرِيّ عَن عُرْوَة وَلم يذكرُوا فِي حَدِيثهمْ عبد الله بن الزبير كَمَا ذكره اللَّيْث انْتهىٰ.

وَإِنَّمَا أخرجه البُخَارِيّ بِالْوَجْهَيْنِ علىٰ الِاحْتِمَال لِأَن عُرْوَة صَحَّ سَمَاعه من أبيه فَيجوز أَن يكون سَمعه من أبيه وثبته فِيهِ أَخُوهُ والْحَدِيث مُشْتَمل علىٰ أَمر مُتَعَلق بالزبير فدواعي أَوْلَاده متوفرة علىٰ ضَبطه فاعتمد تَصْحِيحه لهَذِهِ الْقَرِينَة القوية وَقد وَافق البُخَارِيّ علىٰ تَصْحِيح حَدِيث اللَّيْث هَذَا مُسلم وابن خُزَيْمَة وابن الْجَارُود وابن حبَان وَغَيرهم مَعَ أَن فِي سِيَاق ابن الْجَارُود لَهُ التَّصْرِيح بِأَن عبد الله بن الزبير رَوَاهُ عَن أبيه الزبير وَهِي رِوَايَة يُونُس عَن الْزُهْرِيّ وَالله أعلم. اهـ

قلت: فتعين أن رواية الليث عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير محفوظة.

وكذلك رواية شعيب وابن جريج ومن تابعهم عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن الزبير أيضًا محفوظة.

والله تعالىٰ أعلم.

ﮊﮊ ◊ ﮋﮋ

[٤٢٧] **قال الترمذي في «السنن» (٣١٦٥):**

حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ - بَغْدَادِيٌّ - وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ بَغْدَادِيٌّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي مَمْلُوكَيْنِ يُكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ قَالَ: «**يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمُ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ**». قَالَ: فَتَنَحَّىٰ الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾** [الأنبياء:٤٧] الآيَةَ. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلَّهُمْ».

التحقيق

يرويه الليث بن سعد واختلف عنه؛

(١) فرواه عبد الرحمن بن غزوان عن الليث عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٢) وخالفه ابن وهب فرواه عن الليث عن زياد بن عجلان عن زياد مولىٰ ابن عباس عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواية عبد الرحمن بن غزوان عن الليث عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٨٠٨)، والترمذي في «السنن» (٣١٦٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٧٠٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٨٢٦)، والدارقطني في «غرائب مالك» (٣٤)، وتمام في «الفوائد» (١١٩٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٧٥)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٧٢٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٧)، وشهدة في «مشيختها» (٣٦)، والذهبي في «السير» (١١٠٤)، وقال: هذا منكر جدًّا.

من طرق عن عبد الرحمن بن غزوان: به.

الوجه الثاني

وخالفه ابن وهب فرواه عن الليث عن زياد بن عجلان عن زياد مولىٰ ابن عباس عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصواب.

قال لنا أبو بكر: ليس هذا حديث مالك وأخطأ فيه قراد والصواب عن الليث، ما حدثنا به مجسر بن نصر من كتابه حدثنا ابن وهب أخبرنا الليث عن زياد بن عجلان عن زياد مولىٰ ابن عباس قال: أتىٰ رجل.... فذكره.

قال الدارقطني: لم يروه عن مالك عن الزهري غير قراد عن الليث وليس بمحفوظ.

قلت: وذكره أيضًا الدارقطني في «العلل» (٣٤٦٣)

وصواب الوجه المرسل عن ابن وهب.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٤٢): وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ قِرادٌ، عَنِ اللَّيثِ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سلم أَنَّ رَجُلا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقالَ: إِنَّ لِي مَمالِيكُ أَضرِبُهُم، قالَ: إِن ضَرَبتَهُم بِقَدرِ ذَنبِهِم فَلا بَأسَ، وَإِن زِدتَ اقتُصَّ مِنكَ، فَقالَ الرَّجُلُ: فَمَمالِيكِي أَحرارٌ لَا أَملِكُ بَعدَ اليَومِ.

قالَ أَبِي: نَرَىٰ أَنَّ قِرادًا غَلِطَ، بَحَثنا عَن هَذا الحَدِيثِ مِن حَدِيثِ مالِكٍ، وَلَم نَصِب لَهُ أَصلًا.

وَبَحَثنا مِن حَدِيثِ اللَّيثِ فَإِذا حَدَّثَنا أَبُو صالِحٍ، عَنِ اللَّيثِ، عَنِ ابنِ الهادِ، عَن زِيادٍ مَولَىٰ ابنِ عَيَّاشٍ أَنَّ رَجُلا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ. اهـ

قلت: ولم يسمع الليث من مالك إلا حديثًا واحدًا «لا يمنعن أحدكم جاره أن يغرز

خشبة...»

قال محمد بن رمح: سمعت الليث يقول هذا أول ما لمالك عندنا وآخره.

قال أبو حاتم ابن حبان: في قول الليث هذا أول ما لمالك عندنا وآخره دليل علىٰ أن الخبر الذي رواه قراد عن الليث عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قصة المماليك خبر باطل لا أصل له. اهـ

وقال شعيب بن الليث بعد ما روىٰ الحديث عن أبيه: ما روىٰ أبي عنه إلا هذا الحديث ولقد كان عنه مستغنيا كما في إتحاف السالك لابن ناصر.

قلت: وعبد الرحمن بن غزوان لقبه قراد أبو نوح: ثقة له أفراد. قاله ابن حجر والدارقطني.

وقال الذهبي: له مناكير.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطئ يتخالج في القلب منه.

وقال البيهقي: تفرد به قراد ويشبه أن يكون غلطًا من بعض الكتاب.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان.

﴿﴿◊﴾﴾

[٤٢٨] **قال الشهاب في «المسند» (٨٥):**

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ أَبِي غَسَّانَ الْفَارِسِيُّ، أنبا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنبا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ جَمِيعًا، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لا يَرَىٰ الْغَائِبُ**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) عبد الله بن لهيعة: ضعيف إلا من رواية القدماء عنه والرواية هنا ليست عنهم كما أنه مدلس وقد عنعنه.

(٢) بكر بن سهل الدمياطي: ضعيف.

(٣) هبة الله بن أبي غسان الفارسي: مجهول العين.

وقد روي هذا الحديث عن علي بن أبي طالب واختلف عنه والصحيح أنه مرسل، ورویٰ أيضًا عن ابن عباس.

[٤٢٩] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (٥٧٥٣):**

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ فَدَخَلَتْ حَائِطًا، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ حِفْظَ الْحَوَائِطِ عَلَىٰ أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ، وَحِفْظَ الْمَوَاشِي عَلَىٰ أَهْلِهَا بِاللَّيْلِ، وَأَنَّ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَاشِيَةِ مَا أَصَابَتْ بِاللَّيْلِ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه محمد بن إسحاق ومالك والليث بن سعد ويونس وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق وعقيل وشعيب، عن الزهري عن حرام مرسلًا.

٢) وقال ابن أبي ذئب عن الزهري أنه بلغه أن ناقة للبراء.

٣) ورواه سفيان بن عيينة وسفيان بن حسين وزمعة بن صالح عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحرام مرسلًا.

٤) ورواه قتادة عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

٥) ورواه معمر بن راشد واختلف عنه؛ فرواه وهيب بن خالد عن معمر ومالك والنعمان بن راشد عن الزهري عن حرام مرسلًا.

٦) وخالفه؛ عبد الرزاق فرواه عن معمر عن الزهري عن حرام عن أبيه، وهو وهم.

٧) ورواه الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه أبو المغيرة وشعيب بن إسحاق وبقية عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام مرسلًا.

٨) وخالفهم الفريابي وأيوب بن سويد ومحمد بن مصعب والوليد بن مسلم فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام عن البراء بن عازب، وتابع الأوزاعي علىٰ هذا الوجه كل من؛ عبد الله بن عيسىٰ وإسماعيل بن أمية.

٩) ورواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام عن أبيه.

١٠) ورواه أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام عن أبيه عن البراء.

١١) ورواه محمد بن ميسرة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن البراء.

١٢) ورواه بحر السقاء عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحرام عن البراء.

١٣) ورواه ابن جريج عن الزهري قال: أخبرني أبو أمامة أن ناقة البراء.

وإليك تفصيل هذه الأوجه وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه مالك والليث بن سعد ويونس وصالح وشعيب وعبد الرحمن بن إسحاق ومحمد بن إسحاق، عن الزهري عن حرام مرسلًا.

[١] مالك بن أنس (إمام حافظ حجة)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٨٨٠)، وفي «السنن المأثورة» (٤٧٩)، وفي «الأم» (٩/ ٢٨٧)، وفي «اختلاف الحديث» (٢١٩)، ومالك في «الموطإ» (٦٠٩)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٦٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١٥٧)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٢٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٧١)، وفي «التفسير» (٨٠٨)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٢٥٣)، وفي «المعرفة» (٤٦٦٤)

[٢] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢٣٣٢)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣١٨٩)

[٤] محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

أخرجه: الطبري في «التفسير» (١٦/ ٣٢٧)، ومحمد بن أيوب الرازي في «حديثه» (١١١)، وأبو جعفر بن البختري في «حديثه» (٤٩)

[٥] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

[٦] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

[٧] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجهم: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٢٨٩) تعليقا.

[٨] عبد الرحمن بن إسحاق.

أخرجه: أبو جعفر بن البختري في «حديثه» (٤٩)

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح كما سيأتي.

الوجه الثاني

وقال ابن أبي ذئب عن الزهري أنه بلغه أن ناقة للبراء.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٨١)

وقال: ولم يصنع ابن أبي ذئب شيئًا إلا انه أفسد إسناده، وهو ضعيف في الزهري خاصة.

الوجه الثالث

ورواه سفيان بن عيينة وسفيان بن حسين وزمعة بن صالح عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحرام مرسلًا.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (٤٧٨)، وابن المبارك في مسنده (١٤١)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٦٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨٤٨٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٨٥)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٢٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٢٥٨)، وفي «المعرفة» (٤٦٦٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧٠٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١٥٧)

[٢] سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٢٨٩) تعليقا.

[٣] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الروياني في «المسند» (٤٢١)

الوجه الرابع

ورواه قتادة عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٢٨٩) معلقًا.

الوجه الخامس

ورواه معمر بن راشد عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه وهيب بن خالد عن معمر ومالك والنعمان بن راشد عن الزهري عن حرام مرسلًا.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٣٣).

ووهيب بن خالد: ثقة ثبت.

وهذا الوجه صحيح عن معمر.

وأبو مسعود الزجاج: ضعيف.

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في السنن معلقًا (٣٢٨٩)

الوجه السادس

وخالفه: عبد الرزاق فرواه عن معمر عن الزهري عن حرام عن أبيه.

ووهم في ذكر أبيه.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٤٣٧)، وأحمد في «المسند» (٢٣١٨٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٦٩)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٢٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٤٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٠٨)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٢٨٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٥٢٩١)، وفي «السنن الكبرى» (٨/ ٣٤٢)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥٤٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٨٩)

وقال الْدَّارَقُطْنِيُّ: وخالفه وهيب وأبو مسعود الزجاج عن معمر فلم يقلها عن أبيه.

وكذلك قال البيهقي.

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٢/ ٢٥١): ورواه معمر عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه، ولم يقل عن أبيه غير معمر.

قال محمد بن يحيىٰ الذهلي: لم يتابع عليها معمر.

وقال أبو داود: لم يتابع عليه عبد الرزاق عن معمر. اهـ

وقال أيضًا في «التمهيد» (١١/ ٨١): وَلَمْ يُتَابَعْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَلَىٰ ذَلِكَ وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ التَّمَّارُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ لَمْ يُتَابِعْ أَحَدٌ عَبْدَ الرَّزَّاقِ عَلَىٰ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أبيه فَجَعَلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْخَطَأَ فِيهِ مِنْ مَعْمَرٍ وَجَعَلَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَلَىٰ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ لَمْ يَرْوِ حَدِيثَ مَعْمَرٍ هَذَا وَلَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ فِي عِلَلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ لَا غَيْرَ ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ اجْتَمَعَ مَالِكٌ الأوزاعي ومحمد بن إسحق وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَلَىٰ رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَرَام لَمْ يَقُولُوا عَنْ أَبِيهِ إِلَّا مَعْمَرًا فَإِنَّهُ قَالَ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ فِيمَا حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ جَمَعَ إِلَىٰ حَرَامٍ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ وَأَمَّا حَدِيثُ كَسْبِ الْحَجَّامِ فَمَحْفُوظٌ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ فيه محمد بن إسحق عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ. اهـ

قلت: فنخلص من هذا أن زيادة (أبيه) في الإسناد لا تصح.

الوجه السابع

ورواه الأوزاعي عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه أبو المغيرة وشعيب بن إسحاق وبقية عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام مرسلًا.

[١] أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٢٥٤)

[٢] شعيب بن إسحاق القرشي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١٥٧)

[٣] بقية بن الوليد (صدوق مدلس)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١٥٧)

وهذا الوجه هو الصحيح عن الأوزاعي.

الوجه الثامن

وخالفهم الفريابي وأيوب بن سويد ومحمد بن مصعب والوليد بن مسلم فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام عن البراء بن عازب، وتابع الأوزاعي علىٰ هذا الوجه كل من: عبد الله بن عيسىٰ وإسماعيل بن أمية.

[١] محمد بن يوسف الفريابي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٥٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٧)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥٤٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٣٤١)، وفي «السنن الصغير» (٣٧٤٧)

[٢] أيوب بن سويد (ضعيف)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٩٤٧)، وفي «اختلاف الحديث» (٥/ ٢٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٥)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣١٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٤١)، وفي «المعرفة» (٥٢٩٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٢٦٧)، وأبو الحسن العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١٥٤)

[٣] محمد بن مصعب (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٨١٣٢)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٢٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٤١)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٢٣٩)

[٤] الوليد بن مسلم (ثقة يدلس)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٧٥٣)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٢٠٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٨٩)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (١/ ٥٥٨)

وقد عنعنه الوليد بن مسلم.

وتابع الأوزاعي عن الزهري كل من:

[١] عبد الله بن عيسىٰ الأنصاري (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٢٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٣٢)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٤٨٧)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٣٧٤٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٤١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٣٨٤)، والجرجاني في «الأمالي» (٣٠١)

[٢] إسماعيل بن أمية الأموي (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٧٥٢)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (١/ ٥٥٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١٥٦)

وكلاهما من طريق معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عنهما.

ومعاوية بن هشام ابن أبي العباس:

قال ابن عدي: ولمعاوية بْن هِشَام غير ما ذكرت حديث صَالِح، عن الثَّوْريّ وقد أغرب عن الثَّوْريّ بأشياء وأرجو أَنَّهُ لا بأس به.

وقال أحمد: كثير الخطأ.

لذا فهذه المتابعة ضعيفة للأوزاعي.

الوجه التاسع

ورواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام عن أبيه.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٧٥٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٢٣١)

ومحمد بن كثير الثقفي: ضعيف الحديث.

الوجه العاشر

ورواه أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام عن أبيه عن البراء.

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٢٨٤)

والوهم فيه من أيوب بن سويد فإنه ضعيف الحديث.

الوجه الحادي عشر

ورواه محمد بن ميسرة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن البراء.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٧٥٥)، وابن طهمان في «مشيخته» (١٩٨)

وقال النسائي: محمد بن ميسرة هو محمد بن أبي حفصة وهو ضعيف.

الوجه الثاني عشر

ورواه بحر السقاء عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحرام عن البراء.

أخرجه: يحيىٰ بن سلام في «التفسير» (٢١٢)

قلت: وبحر السقاء، متروك الحديث.

الوجه الثالث عشر

ورواه ابن جريج عن الزهري قال: أخبرني أبو أمامة أن ناقة البراء.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٢٩٨) معلقًا.

قلت: والصحيح من هذه الأوجه هو المرسل عن حرام بن محيصة، والله تعالىٰ أعلم.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٤٣٠] **قال الحاكم في «المستدرك» (٢/٦١٩):**

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسْلَمِيُّ الْفَارِسِيُّ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، ثنا الْيَمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيٌّ بَدَوِيٌّ يَمَانِيٌّ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، فَأَنَاخَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَعَدَ، فَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاقَةَ الَّتِي تَحْتَ الأَعْرَابِيِّ سَرِقَةٌ، قَالَ: «**أَثَمَّ بَيِّنَةٌ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**يَا عَلِيُّ، خُذْ حَقَّ اللهِ مِنَ الأَعْرَابِيِّ إِنْ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ فَرُدَّهُ إِلَيَّ**»، قَالَ: فَأَطْرَقَ الأَعْرَابِيُّ سَاعَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**قُمْ يَا أَعْرَابِيُّ لأَمْرِ اللهِ وَإِلا فَادْلُ بِحُجَّتِكَ**»، فَقَالَتِ النَّاقَةُ مِنْ خَلْفِ الْبَابِ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْكَرَامَةِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا مَا سَرَقَنِي وَلا مَلَكَنِي أَحَدٌ سِوَاهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَعْرَابِيُّ، بِالَّذِي أَنْطَقَهَا بِعُذْرِكَ مَا الَّذِي قُلْتَ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ، وَلا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَىٰ خَلْقِنَا، وَلا مَعَكَ رَبٌّ فَنَشُكُّ فِي رُبُوبِيَّتِكَ، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّئَنِي بِبَرَاءَتِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْكَرَامَةِ يَا أَعْرَابِيُّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلائِكَةَ يَبْتَدِرُونَ أَفْوَاهَ الأَزِقَّةِ يَكْتُبُونَ مَقَالَتَكَ فَأَكْثِرِ الصَّلاةَ عَلَيَّ**»، رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِصْرِيُّ هَذَا لَسْتُ أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ، وَلا جَرْحٍ.

التحقيق

خبر موضوع.

فيه:

- اليمان بن سعيد المصيصي: ضعيف. ضعفه الدَّارَقُطْنِيُّ وابنُ عدي.

وقال الحاكم: رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِصْرِيُّ هَذَا لَسْتُ أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ، وَلا جَرْحٍ.

فقال الذهبي في التلخيص: هو كذب.

ﻉﻉ ◊ ﻉﻉ

[٤٣١] **قال أحمد في «المسند» (٢٣٣٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا ﷺ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَاللهِ إِنِّي لأُبْغِضُ هَذَا فِي اللهِ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ: بِئْسَ وَاللهِ مَا قُلْتَ، أَمَا وَاللهِ لَنُنَبِّئَنَّهُ، قُمْ يَا فُلَانُ، رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَخْبِرْهُ، قَالَ: فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلَانٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا السَّلَامَ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُمْ أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلَانًا قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأُبْغِضُ هَذَا الرَّجُلَ فِي اللهِ، فَادْعُهُ فَسَلْهُ عَلَامَ يُبْغِضُنِي؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَالَ: قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِمَ تُبْغِضُهُ؟**» قَالَ: أَنَا جَارُهُ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ، وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلَاةً قَطُّ إِلاَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ.

قَالَ الرَّجُلُ: سَلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ: هَلْ رَآنِي قَطُّ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ أَسَأْتُ الْوُضُوءَ لَهَا، أَوْ أَسَأْتُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فِيهَا؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إِلاَّ هَذَا الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ؟

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ رَآنِي قَطُّ أَفْطَرْتُ فِيهِ، أَوْ انْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائِلًا قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا فِي شَيْءٍ مِنْ سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ، إِلاَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ: فَسَلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ كَتَمْتُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئًا قَطُّ، أَوْ مَاكَسْتُ فِيهَا طَالِبَهَا؟

قَالَ: فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قُمْ**

إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ».

التحقيق

ضعيف لإرساله.

أخرجه: ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٧١٥)

ورواه أحمد في «المسند» (٢٣٢٩١)، وقال: حَدَّثَنَاهُ يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا الطُّفَيْلِ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: بَلَغَنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ حِفْظِهِ فَقَالَ: عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ حَدَّثَ بِهِ ابْنُهُ يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِيهِ، فَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا الطُّفَيْلِ فَأَحْسِبُهُ وَهِمَ وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ يَعْقُوبَ وَاللهُ أَعْلَمُ.

قلت: لذا فالحديث مرسل.

وقد رواه معمر بن راشد عن الزهري مرسلًا

أخرجه: معمر في «الجامع» (٢٠٣٠٢)

قلت: والمرسل أشبه بالصواب.

ورواه إبراهيم بن زياد القرشي عن الزهري عن أنس بن مالك.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٢٥٤)

وإبراهيم بن زياد القرشي: متروك الحديث.

وقد سئل الْدَّارَقُطْنِيُّ عنه في «العلل» (١١٩٧)، فقال: هُو حَدِيثٌ اختُلِف فِيهِ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ، فَرَواهُ إِبراهِيمُ بن سَعدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ.

وَخالَفَهُ إِبراهِيمُ بن زِيادٍ القُرَشِيُّ مِن أَهلِ الجَزِيرَةِ، فَرَواهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ.

وَخالَفَهُما مَعمَرٌ، وغَيرُهُ، فَرَوَوهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلًا، وهُو المَحفُوظُ.

قال: أَبُو الطُّفَيلِ رَأَىٰ النَّبِيّ ﷺ وصَحِبَهُ، فَأَمّا السَّماعُ فالله أَعلَمُ.

[٤٣٢] **قال الدارقطني في «السنن» (٢٩٠٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ الْحِنَّائِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ الرَّوَّاسُ حَدَّثَنَا كُدَيْرٌ أبو يَحْيَىٰ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ لَكَ غُنْمُهُ وَعَلَيْكَ غُرْمُهُ**».

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِفَ عَنهُ،

١) فَرَواهُ إسحاق بن عيسىٰ وعبد الله بن عمران العابدي عن سفيان بن عيينة عن زِيادِ ابنِ سَعدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ، تابعه: إسحاق بن راشد ويحيىٰ بن أبي أنيسة وسليمان بن أبي داود.

٢) واختلف علىٰ ابن ذئب، فَرَواهُ عَبدُ الحَمِيدِ بنُ سُلَيمانَ أَخُو فُلَيحٍ، وعَبدُ الله بنُ واقِدٍ أبو قَتادَةَ الحَرّانِيُّ، وإسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، مِن رِوايَةِ عُثمانَ بنِ سَعِيدٍ وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عَنِ ابن أبي ذِئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

٣) وخالفهم؛ المُعافَىٰ بنُ عِمرانَ وبقيةُ بنُ الوليد روياه، عَن إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَن عَبادِ بنِ كَثِيرٍ، عَنِ ابن أبي ذِئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

٤) ورواه عَبدُ الله بنُ عَبدِ الجَبارِ، وعمرانُ بنُ بكار عَنْ إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

٥) ورواه شبابة بن سوار عَنِ ابن أبي ذِئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

٦) ورواه ابنُ وهب والثوري ووكيعٌ، وعَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ، ووهيبُ بنُ خالد، وابنُ أبي فديك، وأَحمَدُ بنُ يُونُسَ عَنِ ابن أبي ذِئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرسَلًا.

٧) واختُلِفَ عَن مالِكِ بنِ أَنَسٍ، فَرَوَاه معن بن عيسىٰ ومُجاهِدُ بنُ مُوسَىٰ، ومحمد بن إبراهيم الحلبي ومحمد بن كثير المصيصي، ويَحيَىٰ بن أبي قُتَيلَةَ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

٨) وخالفهم؛ إبراهيم بن إسحاق الضبي ومحمد بن زياد الأسدي روياه عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أنس بن مالك.

٩) ورواه أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

١٠) وخالفهم أصحاب الموطأ وغيرهم، رووه عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، مرسلًا.

١١) واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه كُدَيْرٌ أبو يَحْيَىٰ وأبو جزئ ويزيد بن زريع عن مَعْمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة.

١٢) وخالفهما؛ عبد الرزاق ومحمد بن ثور روياه عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، مرسلًا.

١٣) ورواه شعيب ويونس وسفيان وجعفر بن برقان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، مرسلًا.

وهو الصواب وإليك بيانه.

الوجه الأول

رَواهُ إسحاق بن عيسىٰ وعبد الله بن عمران العابدي عن سفيان بن عيينة عن زِيادِ بنِ سَعدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

تابعه: إسحاق بن راشد ويحيىٰ بن أبي أنيسة وسليمان بن أبي داود.

[١] إسحاق بن عيسىٰ الطباع (صدوق)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٩٣٤)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١٠٠٣)

[٢] عبد الله بن عمران العابدي (صدوق)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٨٩٧)، وفي «العلل» (١٦٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٩)، وفي «السنن الصغير»

(٢١١٩)، وفي «المعرفة» (٣٦٢٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٢٨)، (٤٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٠٥١)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٣٧)

وقال الدارقطني: زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ أَحَدُ الْحُفَّاظِ الثِّقَاتِ وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ.

تنبيه: بعد تتبعي لوصف الدارقطني في كتابه السنن لعدة أحاديث بالحسن، وجدته إنما يطلقها علىٰ الأحاديث المعلة وليست المقبولة فانتبه.

ونقل البيهقي كلام الدارقطني السابق ثم قال: قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زِيَادٍ مُرْسَلًا وَهُوَ الْمَحْفُوظُ وَرَوَاهُ أبو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلًا

وقد تابع زياد علىٰ هذا الوجه كل من:

(١) إسحاق بن راشد (ضعيف)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢٤٤١)، وابن المقرئ في «المعجم» (٧٠٤)

(٢) يحيىٰ بن أبي أنيسة (متروك الحديث)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٣/ ١٧٤)، وفي «المسند» (١٢٢١)، (٧١٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٦١٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٢٢)

(٣) سليمان بن أبي داود (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٨٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١)

الوجه الثاني

واختلف علىٰ ابن ذئب، فَرَواهُ عَبدُ الحَمِيدِ بنُ سُلَيمانَ أَخُو فُلَيحٍ، وعَبدُ الله بنُ واقِدٍ أبو قَتادَةَ الحَرّانِيُّ، وإسماعيل بنُ عَيّاشٍ، مِن رِوايَةِ عُثمانَ بنِ سَعِيدٍ وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عَنِ ابن أبي ذِئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

[١] عَبدُ الحَمِيدِ بنُ سُلَيمانَ.

[٢] عَبدُ الله بنُ واقِدٍ.

ذكرهما: الدارقطني في «العلل» (١٦٩٤)

[٣] إسماعيل بنُ عَيّاشٍ، رواه عنه كل من:

- عثمان بن سعيد بن كثير (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٨٩٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٣٨)

- عَبدُ الله بنُ عَبدِ الجَبارِ الخبائري (صدوق)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٩٠٠)، وفي «العلل» (١٦٩٤)

- سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ١٦٧)

الوجه الثالث

وخالفهم؛ المُعافَىٰ بنُ عِمرانَ وبقية بن الوليد روياه، عَن إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَن عَبادِ بنِ كَثِيرٍ، عَنِ ابن أبي ذِئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

[١] المُعافَىٰ بنُ عِمرانَ الأزدي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٩٤)

[٢] بقية بن الوليد (صدوق مدلس)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٢٨)

وفي الإسناد: محمد بن عبد الله الطائي: ضعيف الحديث.

الوجه الرابع

ورواه عَبدُ الله بنُ عَبدِ الجَبارِ، وعمران بن بكار عَنْ إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

[١] عَبدُ الله بنُ عَبدِ الجَبارِ الخبائري (صدوق)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٩٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١)، وتمام في «الفوائد» (٧١)

[٢] عمران بن بكار الكلاعي (ثقة)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (٧١)

قلت: آفة هذا الخلاف كله من إسماعيل بن عياش فإنه في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء.

وقد قال البيهقي في «المعرفة» (٣٦١٨): رواه إسماعيل بن عياش عن ابن أبي ذئب موصولًا.

ويحيىٰ بن أبي أنيسة ضعيف وحديث ابن عياش عن غير أهل الشام ضعيف.

الوجه الخامس

ورواه شبابة بن سوار عَنِ ابن أبي ذِئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٩٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٣٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٣٩)، وغيرهم.

- وشبابة بن سوار (صدوق)

وقال ابن عدي في الكامل: وهذا الحديث قد أوصله، عنِ الزُّهْريّ عن سَعِيد، عَنْ أَبِي هريرة جماعة وليس هذا موضعه فأذكره وأما، عنِ الزُّهْريّ، عَنْ أَبِي سلمة، عَنْ أَبِي هريرة لا أعرفه إلا من رواية عَبد الله بن نصر عن شبابة، عنِ ابن أبي ذئب، عنِ الزُّهْريّ.

قلت: وعبد الله بن نصر الأنطاكي: ضعيف الحديث.

الوجه السادس

ورواه ابن وهب والثوري ووكيع، وعَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ، ووهيب بن خالد، وابن أبي فديك، وأَحمَدُ بنُ يُونُسَ عَنِ ابن أبي ذِئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرسَلًا.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٨٨٤)

[٢] وكيع بن الجراح (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣١٢٧)

[٣] سفيان الثوري (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٠٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٣٨)

[٤] محمد بن إسماعيل بن أبي فديك (صدوق)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٧١٧)، (١٢٢١)، وفي «الأم» (٣/ ١٩٥)، (٩/ ١١١)، (٣/ ١٧٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٦١٨)، وفي «السنن الصغير» (٢١٢٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٢٢)

[٥] عبد الله بن نمير (ثقة)

[٦] وهيب بن خالد (ثقة)

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١٦٩٤)

[٧] أحمد بن يونس التميمي (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (١٨٧)

قلت: وهذا هو الصواب عن ابن أبي ذئب الموافق لرواية الحفاظ عن الزهري كما سيأتي.

الوجه السابع

واختُلِفَ عَن مالِكِ بنِ أَنَسٍ، فَرَوَاه معن بن عيسىٰ ومُجاهِدُ بنُ مُوسَىٰ، ومحمد بن إبراهيم الحلبي ومحمد بن كثير المصيصي، ويَحيَىٰ بن أبي قُتَيلَةَ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

[١] معن بن عيسىٰ القزاز (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٢٥)، (٤٢٤)، وفي «الاستذكار» (٨١٣)، والحنائي في «الفوائد» (٢٧)، والحاكم في «عوالي مالك» (٣٣)، (٣٤)

[٢] محمد بن كثير ابن أبي عطاء الثقفي (ضعيف)

أخرجه: البزاز في «غرائب مالك» (٩٨)، وأبو القاسم الحنائي في «الفوائد» (٢٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٠١)، والذهبي في «معجم شيوخه» (٣٥٧)، وابن جميع صيداوي في «معجم شيوخه» (١٦٣)

[٣] محمد بن إبراهيم الحلبي بن أبي سكينة (ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ)

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٨٨)

وفيه: - محمد بن المبارك الأنباري: مستور.

- عبد الغفار بن محمد المؤدب: ضعيف.

[٤] مجاهد بن موسىٰ الختلي (ثقة)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١)

قلت: وهذا الوجه معلول بما جاء عن مالك من رواية الحفاظ ومن أثبت الناس فيه كما سيأتي

الوجه الثامن

وخالفهم؛ إبراهيم بن إسحاق الضبي ومحمد بن زياد الأسدي روياه عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أنس بن مالك.

[١] إبراهيم بن إسحاق الضبي (متروك الحديث)

أخرجه: أبو محمد بن حيان في «حديثه» (١٣٤)

[٢] محمد بن زياد الأسدي (مجهول)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٦٩)

وقال ابن عدي: وهذا باطل دخل لمن رواه حديث في حديث، وَمُحمد بن زياد الأسدي لا أعرفه إلا في هذا الحديث وليس بالمعروف.

الوجه التاسع

ورواه أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٢٨)

وفيه:

- محمد بن المبارك الأنباري: ضعيف.
- علي بن أحمد الوراق: مجهول العين.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه العاشر

وخالفهم أصحاب الموطأ وغيرهم، رووه عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، مرسلًا.

[١] عبد الرحمن بن مهدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الهروي في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٩)

[٢] عبد الرحمن بن القاسم (ثقة)

أخرجه: البزار في «غرائب مالك» (٩٩)

[٣] بشر بن الحارث الحافي (ثقة)

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٦٢)

[٤] محمد بن الحسن الشيباني (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٨٤٦)

[٥] يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (١٤٣٧)

[٦] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٢٩٥٧)

[٧] عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٨٨٤)، وابن زياد النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٢٨٠)

[٨] أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي (مقبول)

أخرجه: الحاكم في «عوالي مالك» (٣٣)

قلت: لذا فهذا الوجه هو الصواب عن مالك.

الوجه الحادي عشر

واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه كُدَيْرٌ أبو يَحْيَىٰ وأبو جزىٰ ويزيد بن زريع عن مَعْمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] كُدَيْرٌ بن رواحة العيشي (ضعيف الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٩٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١)

[٢] يزيد بن زريع (ثقة بصري)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٧٨)

[٣] نصر بن طريف الباهلي أبو جزىٰ القصاب (متروك الحديث)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٧٨)

قلت: وهؤلاء بصريون رووه عن معمر ورواية معمر بالبصرة فيها أغاليط كما مر مرارًا في غير موضع.

الوجه الثاني عشر

وخالفهما؛ عبد الرزاق ومحمد بن ثور روياه عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، مرسلًا.

[١] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٠٣٣)، والدارقطني في «السنن» (٢٩٥٣)، وفي

«العلل» (١٦٩٤)

[٢] محمد بن ثور الصنعاني (ثقة يدلس)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (١٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٤٠)

الوجه الثالث عشر

ورواه شعيب ويونس وسفيان وجعفر بن برقان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، مرسلًا.

وهو الصواب.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٨٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٤٤)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٨٨٤)

وفصل يونس بين كلام سعيدٍ المرسل «لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ».

وقال: قال سعيد (الرَّهْنُ لِصَاحِبِهِ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ)

[٣] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو القاسم الحنائي في «الفوائد» (٢٦)، والحاكم في «عوالي مالك» (٢٣)

[٤] جعفر بن برقان (ضعيف)

أخرجه: الهروي في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٠)

قلت: بذلك يتحقق القول بأن المرسل أشبه بالصواب والله تعالىٰ أعلم.

وقد رجحه الدارقطني وأبو داود والبيهقي وابن عدي في الكامل وابن عبد البر وغيرهم.

۞

[٤٣٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٧١٦١):**

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ مَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنْ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا؟ قَالَ لَهَا: «**لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه،

١) فرواه معمر ويونس وشعيب وابن أخي الزهري، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، وهو المحفوظ.

٢) وخالفهم؛ يزيد بن عياض، فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر ويونس وشعيب وابن أخي الزهري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٤٦٠)، (٧١٦١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٧٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٥٠)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٦١٢)، وأحمد في «المسند» (٢٥٣٥٩)، وإسحاق في «المسند» (٧٣٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩١٤٦)، وأبو داود في

«السنن» (٣٥٣٣)، وغيرهم.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٣٥٩)

[٤] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٥٦٤)

وهذا هو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ يزيد بن عياض فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، والمحفوظ عن عروة عن عائشة.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «العيال» (٥٢١)

ويزيد بن عياض: منكر الحديث.

لذا فهذا الطريق خطأ.

[٤٣٤] **قال أبو الفضل الزهري في «حديث الزهري» (٣٩٩):**

نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ أَبُو يَحْيَىٰ الْجَحْدَرِيُّ نا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لا رَضَاعَ إِلا مَا فَتَقَ الأَمْعَاءَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه أيوب السختياني واختلف عنه؛

فرواه إسماعيل بن علية، ومعتمر، وعبد الوهاب الثقفي، ووهيب، وعبد الوارث، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ.

وقيل عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن أبي هريرة.

وخالفهم شعبه واختلف عنه؛ فرواه ابن أبي عدي عن شعبة عن أيوب عن ابن أبي مليكه عن عبد الله بن الزبير، وتابعه، حماد بن زيد عن ابن أبي مليكه.

وخالفه؛ سلم بن سلام، وأبو داود، ومحمد بن جعفر، وابن أبي عدي في رواية عن شعبة عن أيوب عن ابن أبي مليكه عن عائشة.

واختلف عن يونس عن الزهري؛ فرواه الليث بن سعد، وعثمان بن عمر العبدي، كلاهما عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وخالفهما، أيوب بن سويد فرواه عن يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير، تابعه عقيل عن الزهري من رواية ابن لهيعة.

وخالفهم، عيسىٰ بن عبد الرحمن، فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

واختلف علىٰ هشام بن عروة؛ فرواه، يحيىٰ القطان، ووهيب بن خالد، وأنس بن عياض، والثوري، وابن عيينة، وعبد الله بن نمير، وعباد بن عباد، وهمام بن يحيىٰ، والليث ابن سعد، وعبيد الله بن عمر، وحماد بن سلمة، والدراوردي، وعبده بن سليمان، وغيرهم، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير.

وخالفهم، محمد بن دينار فرواه عن هشام بن عروة، أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام وهو وهم.

ورواه يحيىٰ بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن عائشة.

وقيل عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ورواه ابن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الحجاج بن أبي الحجاج عن أبي هريرة.

وقيل عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عقبة عن عروة بن الزبير عن الحجاج بن الحجاج عن أبي هريرة رفعه، وهو وهم.

وخالفه؛ سفيان بن عيينة، وابن جريج، ومعمر، وأبو أسامة، وعبد الله نمير، وعلي بن مسهر، ووهيب، وابن المبارك، عن هشام بن عروة عن عروة عن الحجاج عن أبي هريرة موقوفا عليه من فتواه، وهو الصواب عنه.

وخالفهم؛ عبدة بن سليمان فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة واسقط من الإسناد حجاج بن الحجاج، وهو وهم.

ورواه سليمان بن بلال عن موسىٰ بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري عن عروة عن الحجاج الأسلمي عن أبي هريرة موقوفا.

ورواه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عبد الله بن الزبير.

ورواه حسين المعلم عن مكحول عن عروة عن عائشة.

ورواه قتادة عن إبراهيم النخعي عن شريح عن أبي الشعثاء عن عائشة.

واليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه إسماعيل بن علية، ومعتمر، وعبد الوهاب الثقفي، ووهيب، وعبد الوارث، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ.

١) معتمر بن سليمان التيمي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٥٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٥١)، والترمذي في «السنن» (١١٥٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٤١١)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٧٢٠)، وغيرهم.

٢) إسماعيل بن علية الأسدي (ثقة حافظ)

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (٩٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٥١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٣١٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٤٢٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٦٣)، وابن ماجه (١٩٤١)، وغيرهم.

٣) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٥٤٦)، والمروزي في «السنة» (٣٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٥٥)، وغيرهم.

٤) وهيب بن خالد الباهلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤١٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٢٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٦٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٢٨)، وغيرهم.

٥) عبد الوارث بن سعيد العنبري (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٤٤١٢)

خمستهم: عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ».

قلت: وهذا الوجه صحيح محفوظ.

الوجه الثاني

وقيل عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٥٥)، وفي «السنن الصغير» (٣٠٢٩)

قلت: وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: ثقة إلا أنه ما كان يحفظ كما ينبغي وكان

يحدث من أحاديث الناس كما ذكر ابن مهدي، وقد اختلط قبل موته لكن أهله حجبوه فما حدث بعد اختلاطه

وهذا الوجه أراه غير محفوظ.

الوجه الثالث

وخالفهم شعبه واختلف عنه؛ فرواه ابن أبي عدي عن شعبة عن أيوب عن ابن أبي مليكه عن عبد الله بن الزبير، وتابعه، حماد بن زيد عن ابن أبي مليكه.

أخرجه: الروياني في «المسند» (١٣٣٥)

الوجه الرابع

وخالفه؛ سلم بن سلام، وأبو داود، ومحمد بن جعفر، وابن أبي عدي في رواية عن شعبة عن أيوب عن ابن أبي مليكه عن عائشة.

١) أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن الجعد في «المسند» (١١٩٨)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٢٣٥)

٢) محمد بن جعفر الهذلي غندر (ثقة)

٣) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (ثقة)

أخرجهما: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٢٧)

٤) سلم بن سلام أبو المسيب الواسطي (ضعيف)

أخرجه: ابن الجعد في «المسند» (١١٩٨)

الوجه الخامس

واختلف عن يونس عن الزهري؛ فرواه الليث بن سعد، وعثمان بن عمر العبدي، كلاهما عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة.

١) الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٢٥١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٥٥٥)، (٤٥٥٤)

٢) عثمان بن عمر العبدي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٥٦٧)، والمروزي في «السنة» (٣٣٧)، (٣٣٨)

الوجه السادس

وخالفهما، أيوب بن سويد، فرواه عن يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير، تابعه عقيل عن الزهري من رواية ابن لهيعة.

أخرجه: المروزي في «السنة» (٣٣٥)

وأيوب بن سويد: ضعيف الحديث.

وتابعه: عقيل بن خالد.

أخرجه: المروزي في «السنة» (٣٣٦)

وفيه: عبد الله بن لهيعة، ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه إلا أن الرواية هنا عن عمرو بن خالد وليس هو من قدماء أصحابه كما أن ابن لهيعة مدلس وقد عنعنه.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه السابع

وخالفهم، عيسىٰ بن عبد الرحمن، فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦)، (٦/ ٤٣٠)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد المنتقاة» (٣٧)، وأبو العباس الأصم في «جزء له» (١٢٣)

وهذا الوجه منكر وآفته: عيسىٰ بن عبد الرحمن الأنصاري، متروك الحديث.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٥٣):

وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ أبُو هارُون البكّاءُ، عنِ ابنِ لهِيعة، عن عِيسىٰ بنِ عَبدِ الرّحمنِ الزُّرقِيِّ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن سعِيدِ بنِ المُسيِّبِ، أو أبِي سلمة، عن أبِي هُريرة، أنَّ رسُول اللهِ ﷺ، قال: لا يحرُمُ مِن الرّضاعةِ، إلاَّ ما فتق الأمعاء.

قال أَبِي: هذا حدِيثٌ باطِلٌ، وعِيسىٰ هذا أَبُو عبّادٍ لا أعرِفُ لهُ حدِيثًا صحِيحًا. اهـ

قلت: ولم أجده قال: عن سعِيدِ بنِ المُسيِّبِ، أو أَبِي سلمه إلا عند ابن أبي حاتم والله أعلم.

وقال العقيلي في «الضعفاء»: ولا يُتَابَعُ عليه من وجه يثبت.

وقال ابن عدي في الكامل: ولعيسىٰ غير ما ذكرت ولم يحضرني غير ما ذكرت له ويروي، عنِ الزُّهْرِيّ أحاديث مناكير.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: قال البخاري، حديثه مقلوب - يعنىٰ ما روىٰ ابن لهيعة عن عيسىٰ، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء.

الوجه الثامن

واختلف علىٰ هشام بن عروة، فرواه، يحيىٰ القطان، ووهيب بن خالد، وأنس بن عياض، والثوري، وابن عيينة، وعبد الله بن نمير، وعباد بن عباد، وهمام بن يحيىٰ، والليث بن سعد، وعبيد الله بن عمر، وحماد بن سلمة، والدراوردي، وعبده بن سليمان، وغيرهم، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير.

١) يحيىٰ بن سعيد القطان (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٦٧٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٣٠٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٤٣٢)، والبزار في «المسند» (٢١٨٠)، والضياء في «المختارة» (٣١٤٩)

٢) عبيد الله بن عمر (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٠٤١)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٢٤٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٥٥٧)، والضياء في «المختارة» (٣١٥٢)

٣) سفيان الثوري (ثقة حافظ)

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٢٤)

٤) همام بن يحيىٰ العوذي (ثقة)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٤٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٦٢)

٥) عبد الله بن نمير (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧١٨٦)، والمروزي في «السنة» (٣٣٩)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٧٠٥)

٦) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٩)، وفي «المسند» (١٤٤٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٢٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٧١٧)

٧) عبدة بن سليمان الكوفي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧١٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٢٥)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٧٠٥)

كما رواه ابن جريج، والدراوردي، وحماد بن سلمة، وعباد بن عباد، ووهيب بن خالد، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير.

وفيما ذكرناه كفاية:

وقال أبو حاتم ابن حبان: لست أنكر أن يكون ابن الزبير سمع هذا الخبر عن النبي ﷺ فمرة أدىٰ ما سمع، وأخرىٰ روىٰ عنها، وهذا شيء مستفيض في الصحابة قد يسمع أحدهم الشيء عن النبي ﷺ ثم يسمعه بعد عمن هو أجل عنده خطرا، وأعظم لديه قدرا عن النبي ﷺ، فمرة يؤدي ما سمع، وتارة يروي عن ذلك الأجل، ولا تكون روايته عمن فوقه لذلك الشيء بدال علىٰ بطلان سماع ذلك الشيء.

الوجه التاسع

وخالفهم، محمد بن دينار فرواه عن هشام بن عروة، أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام وهو وهم.

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١١٥٠)، وفي «العلل الكبير» (٢٩٠)، والنسائي في

«السنن الكبرىٰ» (٥٤٣٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٨٨)، والبزار في «المسند» (٢١٨٠)، والشاشي في «المسند» (٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٢٦)، وغيرهم.

قال الدارقطني في «العلل» س (٥٢٥):

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ، عَنِ الزُّبَيرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المَصَّتانِ.

فَقال: تَفَرَّد بِهِ مُحَمد بن دِينارٍ الطّاحِيُّ، عَن هِشامِ بنِ عُروَة، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ الزُّبَيرِ، عَنِ الزُّبَيرِ.

وَوَهِم فِيهِ.

وَغَيرُهُ مِن أَصحابِ هِشامٍ يَروِيهِ، عَن هِشامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

لا يَذكُرُون فِيهِ الزُّبَيرَ.

وَرَواهُ ابن أَبِي مُلَيكَة، عَن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ، عَن عائِشَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَهُو الصَّحِيحُ، لأَنَّهُ زاد، وهُو المَحفُوظُ عَن عائِشَةَ. اهـ

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١٧٨):

سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن ابن الزبير، عن عائشة وحديث محمد بن دينار أخطأ فيه، وزاد فيه عن الزبير إنما هو هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ اهـ

قلت: و محمد بن دينار الأزدي، صاحب البصرىٰ: ضعيف الحديث.

الوجه العاشر

ورواه يحيىٰ بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن عائشة.

أخرجه: البزار في «المسند» (٢١٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٥٤)، وفي «المعرفة» (٤٧١٨)

قلت: وهو المحفوظ كما أثبت البخاري والدارقطني وغيرهم.

الوجه الحادي عشر

وقيل عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٤٢٢٧)

وفيه، إسماعيل بن زكريا الكوفي: مجهول الحال.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني عشر

ورواه ابن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الحجاج بن أبي الحجاج عن أبي هريرة.

أخرجه: علىٰ بن المديني في «العلل» (١٢٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٣٧)، (٥٤٤٣)

وقال علي بن المديني في «العلل» في: حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: لا يحرم من الرضاعة المصة والمصتان.

رواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الحجاج بن أبي الحجاج عن أبي هريرة.

وهذا غلط.

ورواه يحيىٰ بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ ورواه هشام بن عروة عن أبيه عن الحجاج بن أبي الحجاج أنه سأل النبي ﷺ ما يذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد أو أمة.

وحديث ابن إسحاق عندهم خطأ وأدخل حديثا في حديث.

والحديث عندي حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ لا تحرم المصة والمصتان. اهـ

قلت: وقد جاء بلفظ «لا يحرم من الرضاعة المصة، ولا المصتان إنما يحرم ما فتق

اللبن».

وهو منكر ولا يصح.

الوجه الثالث عشر

وقيل عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عقبة عن عروة بن الزبير عن الحجاج بن الحجاج عن أبي هريرة رفعه.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨١٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٣٨)، والمروزي في «السنة» (٣٤٠)، والدارقطني في «السنن» (٣٣١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٥٦)، وفي «المعرفة» (٤٧٢٣)، والحازمي في «الاعتبار» (٢/ ٦٦٣)، والبزار في «المسند» (٨١٨١)

بلفظ: لا يحرم من الرضاع المصة، والمصتان، ولا يحرم منه إلا ما فتق الأمعاء من اللبن.

قلت: ومحمد بن إسحاق صدوق، ولا يقبل تفرده في الأحكام لذا فروايته وتفرده هنا ليسا بشيء.

الوجه الرابع عشر

وخالفه؛ سفيان بن عيينة، وابن جريج، ومعمر، وأبو أسامة، وعبد الله نمير، وعلي بن مسهر، ووهيب، وابن المبارك، عن هشام بن عروة عن عروة عن الحجاج عن أبي هريرة موقوفا عليه من فتواه، وهو الصواب عنه.

١) سفيان ن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٧)، وفي «المسند» (٦٣)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٥٦)، وفي «المعرفة» (٤٩٤٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٢٦٦)

٢) عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨١٢)

٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

٤) ابن جريج (ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث)

أخرجهما: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٩١٠)

٥) عبد الله بن نمير الهمداني (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٤٢)

٦) حماد بن أسامة بن زيد أبو أسامة (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٤١)

٧) علىٰ بن مسهر القرشي (ثقة)

أخرجه: الحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٠٨٩)

٨) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨١٢)

ثمانيتهم رووه بلفظ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ سُئِلَ عَنِ الرَّضَاعِ، فَقَالَ: لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلاَّ مَا فَتَقَ الأَمْعَاءَ، وَكَانَ فِي الثَّدْيِ قَبْلَ الْفِطَامِ.

الوجه الخامس عشر

وخالفهم؛ عبدة بن سليمان فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة وأسقط من الإسناد حجاج بن الحجاج.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٤٠)، والدارقطني في «العلل» (٢٠١١)

قلت: وعبد بن سليمان؛ ثقة ثبت، إلا أنه وهم في هذه الرواية بإسقاطه الحجاج، وقد خالف الحفاظ عن هشام بن عروة فرواية الجماعة أولىٰ بالحفظ من الواحد.

الوجه السادس عشر

ورواه سليمان بن بلال عن موسىٰ بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري عن عروة عن الحجاج الاسلمي عن أبي هريرة موقوفًا.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨١٢)، وعلقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٥٦) عن الزهري.

قلت: وهذه الرواية تقوي رواية الجماعة عن هشام بن عروة الموقوفة علىٰ أبي هريرة.

الوجه السابع عشر

ورواه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عبد الله بن الزبير.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٩٤٦)

قلت: وابن لهيعة: ضعيف إلا أن رواية القدماء عنه صحيحه وهذه منها فالراوي عنه هنا هو عبد الله بن وهب إلا أن بلية ابن لهيعة الأخرىٰ هي التدليس وقد عنعنه.

الوجه الثامن عشر

ورواه حسين المعلم عن مكحول عن عروة عن عائشة.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٣٢١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٣٦)

قلت: وحسين المعلم فيه لين في حفظه.

ورواه بلفظ: لا تحرم المصة ولا المصتان ولكن ما فتق الأمعاء.

وهذا الوجه لا يصح، والله تعالىٰ اعلم.

الوجه التاسع عشر

ورواه قتادة عن إبراهيم النخعي عن شريح عن أبي الشعثاء عن عائشة.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٣١١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٤٣٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٧١٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٢١٨)

من طرق عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَتَبْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ نَسْأَلُهُ عَنِ الرَّضَاعِ، فَكَتَبَ أَنَّ شُرَيْحًا، حَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ كَانَا يَقُولَانِ: يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنَا أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا تُحَرِّمُ الْخَطْفَةُ، وَالْخَطْفَتَانِ»

قلت: وأصح هذه الوجوه والله أعلم من قال عن عبد الله بن الزبير عن عائشة.

بذلك رجح البخاري والدارقطني والبيهقي.

قال الدارقطني في «العلل» س (٥٢٥):

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ، عَنِ الزُّبَيرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المَصَّتانِ.

فَقال: تَفَرَّد بِهِ مُحَمد بن دِينارٍ الطّاحِيُّ، عَن هِشامِ بنِ عُروَة، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ الزُّبَيرِ، عَنِ الزُّبَيرِ.

ووَهِم فِيهِ.

وَغَيرُهُ مِن أَصحابِ هِشامٍ يَروِيهِ، عَن هِشامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

لا يَذكُرُون فِيهِ الزُّبَيرَ.

وَرَواهُ ابن أَبِي مُلَيكَة، عَن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ، عَن عائِشَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَهُو الصَّحِيحُ، لأَنَّهُ زاد، وهُو المَحفُوظُ عَن عائِشَةَ. اهـ

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١٧٨): سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن ابن الزبير، عن عائشة.

قلت: فيكون اللفظ الصحيح هو: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ»..

وقال الترمذي في «السنن» (١١٥٠): الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

❀❀◊❀❀

[٤٣٥] **قَالَ الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٣٨٦٧):**

حَدَّثَنَا علي بن سعيد الرازي قَالَ نا جعفر بن محمد بن الحسن قَالَ نا أَبِي عن إِبْرَاهِيم بن سعد عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عن سعد بن أَبِي وقاص قَالَ: حرق رسول الله ﷺ بعض أموال بني النضير.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ محمدُ بنُ الحسنِ الأسديُّ عن إِبْرَاهِيم بنِ سعد عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عن سعد بن أَبِي وقاص، وَهُوَ وهم.

(٢) وَخَالَفَهُ الشافعي وعبد الله بن صالح كاتب الليث فرَوَيَاهُ عن إِبْرَاهِيم بن سعد عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ محمد بن الحسن الأسدي عن إِبْرَاهِيم بن سعد عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عن سعد بن أَبِي وقاص، وَهُوَ وهم.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٣٨٦٧)

وفيه:

- محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي: ضَعِيفٌ.
- جعفر بن محمد بن الحسن: مَسْتُورٌ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ الشافعي وعبد الله بن صالح كاتب الليث فرَوَيَاهُ عن إِبْرَاهِيم بن سعد عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

[١] محمد بن إدريس الشافعي (إمام حجة)

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «المسند» (١٤٦٧)، (١٤٧٩)، وفي «الأم» (٤/ ٢٦٣)، (٢٧٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «المعرفة» (٥٤٠٤)

[٢] عبد الله بن صالح (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ منده في نسخة إِبْرَاهِيم بن سعد (٣٦)

وَالْصَّحِيحُ أنه مرسلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

❊❊◊❊❊

[٤٣٦] **قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (١٢٠٧٣):**

عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ عُجَرَةَ قَالَ حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ فُرَيْعَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ أباق حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِطَرَفِ الْقدوم - وَهُوَ جَبَلٌ - أَدْرَكَهُمْ فَقَتَلُوهُ قَالَ: فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ زَوْجَهَا قُتِلَ وَإِنَّهُ تَرَكَهَا فِي مَسْكَنٍ لَيْسَ لَهُ وَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الانْتِقَالِ فَأَذِنَ لَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ بِبَابِ الْحُجْرَةِ أَمَرَ بِهَا فَرُدَّتْ وَأَمَرَهَا أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَفَعَلَتْ فَأَمَرَهَا أَنْ لا تَخْرُجَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ الجَرّاحُ بنُ المِنهالِ ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ ومَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن سَعدِ بنِ إِسْحَاق، عَن عَمَّتِهِ زَينَبَ، عَنْ فُرَيعَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُم صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ فَرَوَاهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بلغني عَن سَعدِ بنِ إِسْحَاق عن زينب بنت كعب، عَنْ فُرَيعَةَ.

(٣) وَرَوَاهُ يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَن سَعدِ بنِ إِسْحَاق، عَن عَمَّتِهِ زَينَبَ بنت الحكم، عَنِ الفُرَيعَةِ.

(٤) وقَالَ ابنُ وهبٍ عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ سَعدَ بنَ إِسْحَاق، ولَم يُسَمِّهِ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ الجَرّاحُ بنُ المِنهالِ ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ ومَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن سَعدِ بنِ إِسْحَاق، عَن عَمَّتِهِ زَينَبَ، عَنْ فُرَيعَةَ.

[١] الجَرّاحُ بنُ المِنهالِ أَبو العطوف الحراني (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» مُعَلَّقَا (٤١٠٣)

[٢] مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ (ثِقَةٌ)

[٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ (ضَعِيفٌ)

أخرجهما: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٤٦١١)، وفي «المعجم الكبير» (١٠٧٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٨٤٩)

وفيه: عبيد الله بن محمد العمري أَبو بكر: رماه النسائي بالكذب.

[٤] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ في «المصنف» (١٢٠٧٣)، وإِسْحَاق في «المسند» (٢١٨٨)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٠٧٤)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (٢١/ ٢٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٨٤٩)

وقَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل»: والزُّهرِيُّ لَم يَسمَع مِن سَعدٍ.

قُلْتُ: لذا فهَذَا الوجه لا يَصِحُّ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ فَرَوَاهُ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ قَالَ: بلغني عَن سَعدِ بنِ إِسْحَاق عن زينب بنت كعب، عَنْ فُرَيعَةِ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٤٢٣)

وصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ).

وأثبت صالح واسطةً بين الزهري وبين سعد فانتبه!!.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَن سَعدِ بنِ إِسْحَاق، عَن عَمَّتِهِ زَينَبَ بنت الحكم، عَنِ الفُرَيعَةِ.

أَخْرَجَهُ: التنوخي في «الفوائد المنتقاة» (١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٨٤٩)، والذهبي في «السير» (٤٠٥)

قُلْتُ: وَهَذَا هو الوجه الصحيح، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وهذه هي الرِوَايَة الوحيدة التي روىٰ فيها الْزُّهْرِيُّ عن مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

قُلْتُ: وهي منكرة ففيها:

(١) عبيد بن محمد النساج: مَسْتُورٌ.

(٢) محمد بن محمد الباغندي: ضَعِيفٌ.

الوجه الرابع

وقَالَ ابنُ وهبٍ عَن يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ سَعدَ بنَ إِسْحَاق، ولَم يُسَمِّهِ.

أَخْرَجَهُ: أَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٨٤٩)

قُلْتُ: فالصحيح رِوَايَة صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وكَذَلِكَ يُونُسَ من رِوَايَة ابْنِ وَهْبٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ أنه بلغه عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ عَنْ فُرَيْعَةَ، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

٭٭٭

[٤٣٧] **قَالَ أَبُو يَعْلَى فِي «المسند» (٣٦١٥):**

حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُعِينُ فِي فِدَاءِ الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: «**وَلَا بِدِرْهَمٍ**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) إِسْمَاعِيل بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ الأصبحي: ضَعِيفٌ.

(٢) عبد الله بن أُوَيْسٍ الأصبحي ابن أَبِي عامر: ضَعِيفٌ.

[٤٣٨] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٥٧٦٠):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا فَقَضَىٰ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: كَيْفَ أَغْرَمُ مَا لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ يُونُسُ، وزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَالِكٍ، فَرَوَاهُ أَبو سبرة عن مطرف، وكَذَلِكَ أَبو قلابة عن أَبِي عاصم كلاهما،

عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ. وَتَابَعَهُ الموقري في رِوَايَة عَنْهُ.

(٣) وَرَوَاهُ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأ وَغَيْرُهُمْ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ. وعَنْ مَالِكٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

(٤) وَرَوَاهُ الليث ومحمد بن إِسْحَاق وجعفر بن ربيعة وعبد الله بن أَبِي بكر، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٥) وَاخْتُلِفَ عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاق؛ فَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاق، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٦) وَخَالَفَهُ: خالدُ بن عبدِ اللهِ الواسطيُّ فَرَوَاهُ عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاق، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا. وَتَابَعَهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ- ابن جُرَيْجٍ، والأَوْزَاعِيّ، وأيوب بن

موسىٰ.

(٧) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ؛ فَرَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ. وَتَابَعَهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، والماجشون.

(٨) وقيل عن عَبْد الْرَّزَّاق وعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ومحمد بن يحيىٰ بن فارس، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن المغيرة بن شعبة مُرْسَلًا. وتابعه: ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

(٩) وَخَالَفَهُم؛ يحيىٰ بن يمان فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عن المغيرة، فجوده وأقامه، وَهُوَ وهم.

(١٠) وَرَوَاهُ شُعَيْبٌ، وَإِسْحَاقُ بنُ يَحيَىٰ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن رجلٍ له صحبة لم يسمياه.

(١١) وَرَوَاهُ صالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن عبد الله بن عباس.

والصواب من قَالَ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وعَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ بأمر الله رب العالمين.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُس، وزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الدارمي في «السنن» (٢٣٨٢)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (١٠٥٣٣)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦٩١٠)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٦٨٣)، والْنَّسَائِيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٤٨١٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٩٩٣)، وَأَبُو داود في «السنن» (٤٥٧٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٧٥٥)، وابن وهبٍ في «الموطإ» (٤٩٦)، وغيرهم.

[٢] زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الطيالسي في «المسند» (٢٤٦٧)، (٢٤٢٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الديات» (١٨٣)

وأدرجا المرسلَ في المرفوع، وكلاهما عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وجاء بلفظ «أنه قَالَ: اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا فِي دِيَةِ جَنِينِهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَضَىٰ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ، وَقَضَىٰ بِالدِّيَةِ دِيَتِهَا وَدِيَةِ جَنِينِهَا عَلَىٰ عَاقِلَتِهَا وَوَرِثَهَا وَلَدُهَا وَمَنْ مَعَهُمْ، فَقَالَ حَمَّادُ بْنُ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ: كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَّ مِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ. مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ.».

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَالِكٍ، فَرَوَاهُ أَبو سبرة عن مطرف، وكَذَلِكَ أَبو قلابة عن أَبِي عاصم كلاهما: عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَتَابَعَهُ الموقري في رِوَايَة عَنْهُ.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٨٠٣)

قُلْتُ: وَهُوَ عَنْ مَالِكٍ خطأٌ لاتفاق جلِّ أصحابه عَنْهُ علىٰ قولٍ واحدٍ وإسنادٍ واحدٍ كما سيأتي.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ وَغَيْرُهُمْ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ وعَنْ مَالِكٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

ذكر من رَوَاهُ متصلًا عَنْ مَالِكٍ:

[١] يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (١١٨٢)، والْخَطِيبُ في «الفصل للوصل المدرج» في النقل (٦٥٤)

[٢] يحيىٰ الليثي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» بِرِوَايَتِهِ (١٦٠٨)

[٣] أَبو مصعب الزهري (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» بِرِوَايَتِهِ (٢٢٤٩)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٦٠١٧)

[٤] عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهدِيٍّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٧١٧٦)

[٥] عبد الله بنُ مَسْلَمَةَ القَعنَبِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الجوهري في «مسند الموطأ» (١٤٦)

[٦] عَبدُ الله بنِ أُوَيْسٍ (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦٩٠٤)

[٧] الشّافِعِيُّ: محمد بن إدريس (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «الأم» (٦/١١٨)، وفي «السنن المأثورة» (٦٠٨)، والْبَيْهَقِيُّ في «المعرفة» (٤٩٦٢)

[٨] عَبدُ الله بنُ وهبٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْنَّسَائِيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٤٨١٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٩٩٤)، وَالْطَّحَاوِيُّ في «شرح معاني الآثار» (٣٢٧١)

[٩] محمد بن الحسن الشيباني (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» (٦٧٤)

[١٠] قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٥٧٦٠)، والْخَطِيبُ في «الفصل للوصل المدرج» (٦٥٥)

وَرَوَاهُ عنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا:

(١) محمد بن إدريس الشافعي (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «المسند» (١٠٠١)، وفي «الأم» (١٤٢٦)، وفي «السنن المأثورة» (٥٧٢)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٥٠٩٢)، وفي «المعرفة» (٤٣٦٣)

(٢) عبد الله بنُ مَسْلَمَةَ القَعنَبِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْخَطِيبُ في «الفصل للوصل المدرج» (٦٥٩)

(٣) قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٥٧٦٠)، والْخَطِيبُ في «الفصل للوصل المدرج» (٦٦٠)

(٤) عَبدُ الله بنُ وهبٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْخَطِيبُ في «الفصل للوصل المدرج» (٦٦١)

(٥) محمد بن الحسن الشيباني (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» بِرِوَايَتِهِ (٦٠٦)

(٦) عبد الرَّحْمَنِ بن القاسم العتقي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٤٧٦٦)، والْخَطِيبُ في «الفصل للوصل المدرج» (٦٦١)

(٧) يحيىٰ الليثي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» بِرِوَايَتِهِ (١٥٤١)

(٨) سعيد بن عفير (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْخَطِيبُ في «الفصل للوصل المدرج» (٦٦٢)

(٩) أَبو مصعب الزهري (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» بِرِوَايَتِهِ (١٢٥٢)

قُلْتُ: وَهَذَا هو المحفوظ عَنْ مَالِكٍ، وَهُوَ الصحيح إِنْ شَاءَ اللهُ.

وقد خالف هؤلاء الجمع عَنْ مَالِكٍ، معن بن عيسىٰ فَرَوَاهُ عنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقد أدرج المرفوع في المرسل، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَخْرَجَهُ: الْخَطِيبُ في «الفصل للوصل المدرج» (٦٥٢)

وقَالَ الخطيب: ما بعد قوله «عبدا أو وليدة إلىٰ آخر» المتن زيادة منكرة لم نسمعها في حديث مالك هَذَا إلا من هَذَا الوجه،

وقد رَوَاهُ القعنبي ويحيىٰ بن يحيىٰ التميمي وقتيبة بن سعيد الثقفي وعبد الله بن وهب وعبد الْرَّحْمَنِ ابن القاسم وسعيد بن عفير المصريون عَنْ مَالِكٍ كلهم انتهىٰ إلىٰ ذكر الغرة ولم يزد عليه. اهـ

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ الليث ومحمد بن إِسْحَاق وجعفر بن ربيعة وعبد الله بن أَبِي بكر، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «الأم» (٦/ ١١٨)، (١١٣)، وفي «المسند» (٩٧٧)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦٧٤٠)، (٦٩٠٩)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٦٨٢)، وَأَبُو داود في «السنن» (٤٥٧٦)، والترمذي في «السنن» (٢١١١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٨١٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٩٩٢)، وابن وهب في «الموطإ» (٤٩٧)، وغيرهم.

[٢] مُحَمد بنُ إِسْحَاق (صَدُوقٌ مدلس)

[٣] جعفر بن ربيعة (ثِقَةٌ)

[٤] عَبدُ الله بنُ أَبِي بَكرٍ (صَدُوقٌ)

ذكرهم الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٨٠٣)

وجاء من طريقهم بلفظ: أن النبيَّ ﷺ قَضَىٰ جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ سَقَطَ مَيِّتًا بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوُفِيتْ فَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَىٰ عَصَبَتِهَا.

الوجه الخامس

وَاخْتُلِفَ عَن عَبدِ الْرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاق، فَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَن عَبدِ الْرَّحْمَنِ بنِ

إِسْحَاق، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٠٦)، وفي «المعرفة» (٤٩٤٧)

وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

الوجه السادس

وَخَالَفَهُ: خالدٌ بن عبدِ اللهِ الواسطيُّ؛ فَرَوَاهُ عَن عَبدِ الْرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا. وَتَابَعَهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ– ابن جُرَيْجٍ، والأَوْزَاعِيّ، وأيوب بن موسىٰ.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٨٠٣)

وَخالدٌ بن عبدِ اللهِ الواسطيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

وَتَابَعَهُ علىٰ هَذَا الوجه كل من:

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْجٍ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ في «المصنف» (١٧٧٤٦)، وقد صرح بالتحديث.

(٢) الأَوْزَاعِيّ (ثِقَةٌ إمام)

(٣) أيوب بن موسىٰ (ثِقَةٌ)

ذكرهما: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٨٠٣)

الوجه السابع

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ بْنِ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَتَابَعَهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ: عَبْد الْرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، والماجشون.

[١] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ في «المصنف» (١٨٣٣٨)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (٧٦٤٦)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٦٨٣)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٨٠٣)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٧٠)، وفي «السنن الصغير» (٣٣١٣)، وَأَبُو عوانه في «المستخرج» (٦١٩٥)، وغيرهم.

[٢] عَبْد الرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٥٧٥٨)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (٧/ ١١٠)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١١٣)، والْخَطِيبُ في «الفصل للوصل المدرج» (٦٦٢)

[٣] عَبدُ العَزِيزِ بن أَبِي سلمة الماجِشُونُ (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن طهمان في «مشيخته» (١٩١)

ثلاثتهم رووه بلفظ يُونُسَ فأدرجوا المرسل في المرفوع.

الوجه الثامن

- عَبْد الرَّزَّاق بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المصنف» (١٧٧٦٧)

- عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٧٨٥٨)

- محمد بن يحيىٰ بن فارس.

أَخْرَجَهُ: أَبو داود في «المراسيل» (٢٦٧)

وَتَابَعَهُ:

ابنُ أَبِي ذِئبٍ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٩٥٩٧)

الوجه التاسع

وَخَالَفَهُم؛ يحيىٰ بن يمان فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عن المغيرة، فجوده وأقامه، وَهُوَ وهم.

أَخْرَجَهُ: أَبو داود في «المراسيل» (٢٦٧)

ويحيىٰ بن يمان: صَدُوقٌ يخطئ، وَهُوَ أيضًا كوفي، وما حدث به مَعْمَرٌ في الكوفة فيه أغاليط، فلعل هَذَا أيضًا منها.

الوجه العاشر

وَرَوَاهُ شُعَيْبٌ، وَإِسْحَاق بنُ يَحيَىٰ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن رجلٍ له صحبة لم يسمياه.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٨٠٣)

الوجه الحادي عشر

وَرَوَاهُ صالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن عبد الله بن عباس.

والصواب من قَالَ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وعَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٨٠٣)

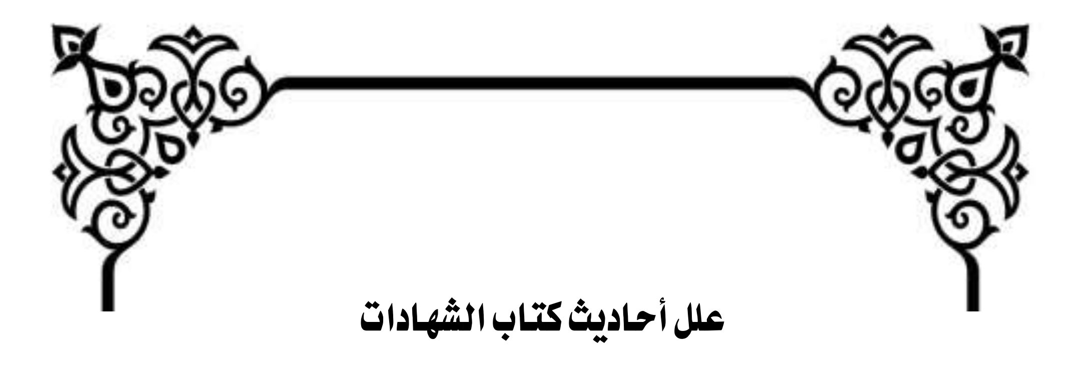
وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ: ضَعِيفٌ الحديث.

قَالَ الدارقطني: والصَّوابُ ما قَالَهُ مالِكٌ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا.

قُلْتُ: وَهُوَ الْصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

❧❧◈☙☙



علل أحاديث كتاب الشهادات

[٤٣٩] قال الترمذي في «السنن» (٢٢٩٨):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الفَزَارِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا وَلَا مَجْلُودَةٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ لِأَخِيهِ، وَلَا مُجَرَّبِ شَهَادَةٍ، وَلَا القَانِعِ أَهْلَ البَيْتِ لَهُمْ وَلَا ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

(١) فرواه يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٢) وخالفه يحيىٰ بن سعيد القارئ رواه عن الزهري عن سعيد عن ابن عمر وكلاهما منكر.

الوجه الأول

رواه يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٣٣)، والدارقطني في «السنن» (٤٥٥٥)، والهروي في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٠٢)، (١٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨٦٦)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥٦٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٤٥٤)، وفي «العلل المتناهية» (١٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥١٠)، وفي «التفسير» (٢٠٨)

من طرق عن مروان بن معاوية عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: به.

ومروان بن معاوية الفزاري: ثقة حافظ لكنه كان يدلس أسماء الشيوخ

ويزيد بن زياد: متروك الحديث منكر.

وقال أبو زرعة: وهذا حديث منكر ولم يقرأه علىٰ أصحابه.

وقال الدارقطني: يزيد هذا ضعيف لا يحتج به.

الوجه الثاني

وخالفه يحيىٰ بن سعيد القارئ رواه عن الزهري عن سعيد عن ابن عمر. وكلاهما منكر.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٥٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٥٥)

من طرق عن عبد الأعلىٰ عن يحيىٰ بن سعيد: به.

وعبد الأعلىٰ بن محمد التاجر: ضعيف الحديث.

ويحيىٰ بن سعيد الفارسي: متروك الحديث.

قال البيهقي والدارقطني: عبد الأعلىٰ، متروك الحديث.

قلت: لذا فالحديث منكر لا يصح.

وقال البيهقي: لَا يَصِحُّ فِي هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَيُرْوَىٰ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

❀❀ ◈ ❀❀

[٤٤٠] **قَالَ مَالِكٌ فِي «الموطإ» (٢١٦٦):**

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، أَنَّهُ وَجَدَ مَنْبُوذًا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَخْذِ هَذِهِ النَّسَمَةِ؟ فَقَالَ: وَجَدْتُهَا ضَائِعَةً فَأَخَذْتُهَا. فَقَالَ لَهُ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَكَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اذْهَبْ فَهُوَ حُرٌّ، وَلَكَ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فرواه مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ويحيىٰ بن سعيد، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يحدث سعيد بن المسيب.

ورواه، جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عن سنين أبي جميلة. وفي الحديث زيادة حسنة فقال وذكر أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ وحج معه حجة الوداع.

ورواه محمد بن بشر، وحَفص بن غياث عن عُبَيد الله بن عُمَر، عَن الزُّهْرِي، عَن سعيد ابن المُسيَّب عن أبي جميلة، وكذلك قال حجاج بن أرطاة عن الزُّهْرِي.

ورواه معمر، وعمرو بن دينار، عن الزهري أن رجلا منبوذا. مرسلًا.

وإليك بيان ذلك بأمر الله رب العالمين.

الوجه الأول

رواه مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ويحيىٰ بن سعيد، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يحدث سعيد بن المسيب

١) مالك بن أنس (ثقة حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٤١٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٦١٨٢)، وفي «الأمالي في آثار الصحابة» (٩٠)، والشافعي في «الأم» (٤/ ٧١)، وفي «المسند» (١١١٨)،

والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٠١)، وفي «المعرفة» (٣٩٣٩)، وفي «السنن الصغير» (٢٢٣٤)، وغيره.

٢) يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٠٣)، والحاكم في «الأسماء والكنىٰ» (٣/ ١٢٥)

٣) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٢٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٥٨٣٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٢٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٩٨)، وغيرهم.

الوجه الثاني

ورواه: جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عن سنين أبي جميلة. وفي الحديث زيادة حسنة فقال وذكر أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ وحج معه حجة الوداع.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٢٥)، وفي «التاريخ الأوسط» (٤٠)، وفي «التاريخ الصغير» (١/ ٢٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٨١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٦٣٤)

وجويرية بن أسماء: ثقة.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن بشر، وحَفص بن غياث عن عُبَيد الله بن عُمَر، عَن الزُّهْرِي، عَن سعيد ابن المُسيَّب عن أبي جميلة، وكذلك قال حجاج بن أرطاة عن الزُّهْرِي.

أخرجهم: الدارقطني في «العلل» (١٨٨) معلقًا.

الوجه الرابع

ورواه معمر، وعمرو بن دينار، عن الزهري أن رجلا منبوذا مرسلًا.

١) معمر بن راشد (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨٣٨)، (١٣٨٤٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٣٢١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٧٩)

٢) عمرو بن دينار (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٨٢)

قلت: وطريق الجماعة عن الزهري أولىٰ وأشبه بالصواب.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ



كتاب الصيد والذبائح

[٤٤١] **قال أبو داود في «السنن» (٥٢٦٧):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةُ، وَالنَّحْلَةُ، وَالْهُدْهُدُ، وَالصُّرَدُ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

وَاخْتُلِفَ عَن ابن جريج؛

١) فَرَوَاهُ ابن وهب ويحيىٰ بن سعيد القطان ويحيىٰ بن معين وعبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن رجلٍ وقال بعضهم: قال ابن جريج (حُدِثتُ) عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عبيد الله عن ابن عباس، وقال يحيىٰ بن سعيد القطان: رأيت في كتاب سفيان الثوري عن ابن جريج عن ابن أبي لبيد عن الزهري، وهو الصواب.

٢) وخالفهم؛ سعيد بن سالم ومحمد بن ربيعة الكلابي، فروياه عن ابن جريج عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وهو خطأ.

٣) وخالفهم؛ أيوب بن سويد فرواه عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن سليمان بن يسار عن عبيد الله عن ابن عباس. وهو غير محفوظ.

٤) ورواه أبو معاوية، عن ابن جريج عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس.

٥) ورواه حبان بن علي، عن عقيل وابن جريج، عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس.

٦) ورواه إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، رواه عنه الحارث بن عبد الله ومحمد بن عبيد الله القرشي.

٧) واختلف عن معمر؛ فرواه أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيىٰ الذهلي وإسحاق الدبري، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

٨) وخالفهم؛ الحسنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وهو غير محفوظ.

٩) وخالفهم؛ رباح بن زيد، فرواه عن معمر عن الزهري مرسلًا، وتابع معمرًا، يونس بن يزيد.

١٠) ورواه هشام الدستوائي وأبان العطار، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ ابن وهب ويحيىٰ بن سعيد القطان ويحيىٰ بن معين وعبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن رجلٍ وقال بعضهم: قال ابن جريج (حدثت) عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عبيد الله عن ابن عباس

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٧)

[٢] يحيىٰ بن معين (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٦٩)

قلت: وهذا تصحيف فإن يحيىٰ هو ابن سعيد القطان

وليس ابن معين.

[٣] يحيىٰ بن سعيد القطان (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣٢٣٢)، وفي «الجامع في العلل» (٨٧١)، والقطيعي في

«جزء الألف دينار» (٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٩٧)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٠٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٧)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٨٨١)

[٤] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن المبارك في «المسند» (٢٩٦)

وقال يحيىٰ بن سعيد القطان: أنه رأىٰ في كتاب سفيان الثوري عن ابن جريج عن ابن أبي لبيد عن الزهري، وهذا هو المحفوظ عن ابن جريج.

وابن أبي لبيد هو عبد الله بن أبي لبيد المدني، وهو صدوق في حديثه.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ سعيد بن سالم ومحمد بن ربيعة الكلابي فروياه عن ابن جريج عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وهو خطأ.

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٦٦)

- محمد بن ربيعة الكلابي (صدوق)

أخرجه: البزار في «المسند» (٥٢٨٩).

قلت: وهو منكر بهذا السياق فابن جريج لم يسمعه من الزهري كما بين الذين سمعوه من ابن جريج.

وسعيد بن سالم الكوفي: في حديثه وهم.

الوجه الثالث

وخالفهم؛ أيوب بن سويد فرواه عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن سليمان بن يسار عن عبيد الله عن ابن عباس وهو غير محفوظ.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤٤٤)، (٢٣٧٤)

وقال أبو حاتم: هذا حديث مضطرب.

قلت: وأيوب بن سويد؛ ضعيف الحديث.

وهذا الوجه لا يصح بحال لذكر سليمان بن موسىٰ أو سليمان بن يسار فكلاهما لا

صلة له بهذا الحديث.

الوجه الرابع

ورواه أبو معاوية عن ابن جريج عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس.

أخرجه: البزار في «المسند» (٥٢٨٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٧١)

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نعلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ إلاَّ ابْنَ جُرَيج، عَن الزُّهْرِيّ، ولَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْهُ إلاَّ أَبُو مُعَاوِيَةَ.

وَقال غَيْرُ أَبِي مُعَاوِيَةَ: عَن ابْنِ جُرَيج، عَن الزُّهْرِيّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَقال مُحَمد بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلابِيُّ: عَن ابْنِ جُرَيج، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيد اللهِ، عَن ابنِ عباس.

قلت: وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير صاحب الأعمش.

قال أحمد بن حنبل: في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيدا.

قلت: قد وَهِمَ في هذا الحديث.

الوجه الخامس

ورواه حبان بن علي عن عقيل وابن جريج عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٦٤٦)، والدمياطي في «معجم شيوخه» (٢٩)

قلت: وهو وهم لا يصح فـ حبان بن علي العنزي: ضعيف الحديث.

وقد وهم:

١) لذكره عقيلًا وليس هو من حديث عقيل.

٢) وبإسقاطه الواسطة بين ابن جريج والزهري.

الوجه السادس

ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، رواه عنه الحارث بن عبد الله ومحمد بن عبيد الله القرشي.

أخرجه: الخطابي في «غريب الحديث» (٧٦٦)، عن الحارث بن عبد الله الهمداني، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤١٦)

وأخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٧) عن محمد بن عبيد الله القرشي أبي ثابت: وهو ثقة.

أما الحارث بن عبد الله الهمداني، قال أبو زرعة: لم يبلغني أنه حدث بحديثٍ منكر إلا حديثًا واحدًا وهو هذا الحديث.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم قال: أخطَأَ فيه الشيخُ، يشبه أن يكونَ دخل له حديثٌ فِي حَدِيث، وليس هَذَا الحديثُ مِنْ حَدِيث إِبْرَاهِيم بْن سَعْد.

قلتُ لأَبِي زُرْعَةَ: ما حالُ هَذَا الشيخ الهَمْذانيِّ؟

قال: كان شيخًا لم يبلُغْني عنه أَنَّهُ حدَّث بحديثٍ مُنكَر إلا هَذَا، وقد كَانَ كتب عَنْ أَبِي مَعْشَر حديثا كثيرا.

قلت: بل توبع في هذا الحديث كما مر من محمد بن عبيد الله القرشي وهو ثقة.

لذا فالحديث محفوظ عن إبراهيم بن سعد والله تعالىٰ أعلم.

الوجه السابع

واختلف عن معمر، فرواه أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيىٰ الذهلي وإسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

[١] محمد بن يحيىٰ الذهلي (إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣٠٥٧)، وعبد بن حميد في «المسند» (٦٥٠)، والدارمي في «السنن» (١٩٩٩)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٢٢٤)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤٢٣١)، وغيرهم.

[٢] أحمد بن حنبل (إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣٨٨٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٥٧٢٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢١٤).

[٣] إسحاق الدبري (صدوق)

أخرجه: إسحاق الدبري في «حديثه» (١١)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٢٤٥)

[٤] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٦٩)

الوجه الثامن

وخالفهم؛ الحسن بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] الحسن بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٩١٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٧٣)

وقال الدارقطني: وَوَهِمَ فِيهِ.

وَإِنَّمَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس.

قلت: وفي الإسناد، سهل بن يحيىٰ الحداد، ضعيف الحديث.

الوجه التاسع

وخالفهم؛ رباح بن زيد فرواه عن معمر عن الزهري مرسلًا، وتابع معمرًا: يونس بن يزيد.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤١٦)

ورباح بن زيد الصغاني: ثقة.

وتابع معمرًا: يونس بن يزيد وهو ثقة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٠٦٧)

الوجه العاشر

ورواه هشام الدستوائي وأبان العطار عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري مرسلًا.

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤١٦)

وقال ابن أبي حاتم: وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رواه عبد الرزَّاق، عَنْ مَعْمَر، عَنِ الزُّهري، عَنْ عُبَيد الله بن عبد الله بْنِ عُتْبة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ النَّملة، والنَّحلة، والهُدْهُد، والصُّرَد.

قلتُ لَهُمَا: وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الحديثَ هِشَامٌ الدَّسْتوائيُّ، وأَبانُ العطَّار، عن عبد الرحمن

ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهري: أنَّ النبيَّ...؟

فَقَالا: رَوَاهُ ابْنُ جُرَيج، عَنْ عبد الله بْنِ أَبِي لَبيد، عَنِ الزُّهري، عن عُبَيد الله بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وقالا: سمعنا عليَّ بْن المَديني يذكُرُ عَنْ يَحْيَىٰ بْن سَعِيد، عَنِ الثَّوري؛ قَالَ: اطَّلعتُ فِي كتاب ابْن جُرَيج فوجَدتُّ فيه: عن عبد الله بْنِ أَبِي لَبيد، عَنِ الزُّهري، عن عُبَيد الله ابن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وهو أصحُّ.

وَرَوَاهُ رَبَاح، عَنْ مَعْمَر، عَنِ الزُّهري: أنَّ النبيَّ ﷺ.

وروىٰ أيُّوب بْن سُوَيد، عَنِ ابْنِ جُرَيج، عَنِ الزُّهري، عَنْ سُلَيمان بن يَسَار، عن عُبَيد الله بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وأخطأ فيه، وَلَمْ يَسْمَعِ ابنُ جُرَيج مِنْ الزُّهري هَذَا الحديثَ.

وقد روىٰ بعضُهُم عَنِ ابْن جُرَيج هَذَا الحديثَ، فَقَالَ: حُدِّثْتُ عَنِ الزُّهري.

وَرَوَىٰ هَذَا الحديثَ حارثٌ الخازن - شيخٌ بِهَمَذَانَ - عَنْ إِبْرَاهِيم بْن سعد، عن الزُّهري، عن عُبَيد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاس، عَنِ النبيِّ. وأخطأَ فيه الشيخُ، يشبه أن يكونَ دخل له حديثٌ فِي حَدِيث، وليس هَذَا الحديثُ مِنْ حَدِيث إِبْرَاهِيم بْن سَعْد.

قلتُ لأَبِي زُرْعَةَ: ما حالُ هَذَا الشيخ الهَمْذانيِّ؟

قال: كان شيخًا لم يبلُغْني عنه أَنَّهُ حدَّث بحديثٍ مُنكَر إلا هَذَا، وقد كَانَ كتب عَنْ أَبِي مَعْشَر حديثا كثيرا.

قلتُ لأَبِي زُرْعَةَ: فما وجهُ هَذَا الْحَدِيث عندك؟

قال: أخطأ فيه عبد الرزَّاق، والصَّحيحُ من حَدِيث مَعْمَر: عَنِ الزُّهري: أنَّ النبيَّ، مُرسَل. وأمَّا نفسُ الْحَدِيث، فالصَّحيحُ عندنا عَلَىٰ ما رُويَ فِي كتاب ابن جُرَيج: عن عبد الله بْنِ أَبِي لَبيد، عَنِ الزُّهري، عن عُبَيد الله بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاس، عَنِ النبيِّ.

قلتُ: أليس هشامٌ وأَبانُ العَطَّارُ رَوَيا عن عبد الرحمن بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهري؛ أنَّ النبيَّ؟

قَالَ: بلىٰ، ولكنَّ زيادةَ الحافظ عَلَىٰ الحافظ تُقبَلُ. اهـ

قلت: أما قوله (ولكنَّ زيادةَ الحافظ عَلَىٰ الحافظ تُقبَلُ.)

فصحيحة لكن ليس هذا موضعها.

فـ عبد الرحمن بن إسحاق: ضعيف في الزهري.

وابن أبي لبيد: ثقة.

فقوله مقدم علىٰ قول عبد الرحمن بن إسحاق، والله أعلم.

أما توهيمه لعبد الرزاق فهو من أثبت الناس في معمر كما هو معلوم وقد تابعه عن الزهري – ابن أبي لبيد وإبراهيم بن سعد.

أيضًا لا يمنع أن يكون الزهري قد رواه علىٰ الوجهين رواه مرةً مرسلًا ومرةً متصلًا وهذا هو الراجح والله تعالىٰ أعلم.

لأن يونس وبعض الرواة عن معمر رووه مرسلًا عن الزهري.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

قلت: فنتج عن هذا الكلام أن الصحيح ما رواه ابن جُرَيج، عن عبد الله بْنِ أَبِي لَبِيد، عَنِ الزُّهري، عن عُبَيد الله بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاس،

وتابعه: إبراهيم بن سعد ومعمر في المحفوظ عنه.

والله تعالىٰ أعلم.

꧁

[٤٤٢] **قال ابنُ حبان في «المجروحين» (١٩/٢):**

حَمْزَة بن دَاوُد بن سُلَيْمَان بن الحكم بن سُلَيْمَان بن الْحجَّاج بن يُوسُف بن أبي عقيل الثَّقَفِيّ بالأبلة قَالَ حَدثنَا إِسْمَاعِيل بن عِيسَىٰ بن زَاذَان الأبلي قَالَ حَدثنَا عبد الله بن أذينة عَن ثَوْر بن يزِيد فِي نُسْخَة كتبناها عَنهُ لَا يحل ذكرهَا فِي الْكتب إِلَّا عَلَىٰ سَبِيل الْقدح فِي ناقلها عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ ذَبَائِحِ الزِّنْجِ فِي بِلادِهِمْ** وَرَوَىٰ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **أَنَّ النَّبِي ﷺ نَهَىٰ عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ.**

زاد البيهقي [**قَالَ: وذبائح الْجِنّ أَن يَشْتَرِي الرجل الدَّار أَو يسْتَخْرج الْعين وَمَا أشبه ذَلِك فَيذْبَح لَهَا ذَبِيحَته للطيرة**]

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٣٠٢)

وَرُوِيَ مرسلًا عن الزهري ولا يصح.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٤)، والهروي في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٨)

عن عمر بن هارون عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري مرسلًا.

وعمر بن هارون: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: عبد الله بن أذينة شيخ رَوَىٰ عَن ثَوْر مَا لَيْسَ من حَدِيثه، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال.

قَالَ: وَهَذِه نُسْخَة كتبناها عَنهُ، لَا يحل ذكرهَا فِي الْكتب إِلَّا عَلَىٰ سَبِيل الْقدح فِيهَا.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

لذا فالحديث منكر لا يصح.

قَالَ أَبُو عبيد: وَهَذَا التَّفْسِير فِي الحَدِيث مَعْنَاهُ أَنهم يَتَطَيَّرُونَ فيخافون إِن لم يذبحوا أَن يمسهم فِيهَا شَيْء من الْجِنّ يؤذيهم فَأَبْطل النَّبِي ﷺ ذَلِك وَنَهَىٰ عَنهُ.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٤٤٣] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٧):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُذُوعِيُّ الْقَاضِي، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَا: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَكَاةِ الْجَنِينِ، قَالَ: «**ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ. وهو خطأ.

(٢) وخالفه ابن عيينة، فرواه عن الزهري عن عبد الله بن كعب قال: كان أصحاب رسول الله يقولون.

(٣) ورواه معمر عن الزهري من قوله.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧١١)، وفي «المعجم الكبير» (١٥٧)، وأبو عثمان البحيري في «الفوائد» (٢٧)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢١)

من طرق عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ: به.

وإسماعيل بن مسلم المكي: منكر الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه ابن عيينة، فرواه عن الزهري عن عبد الله بن كعب قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٦٤١)

وقال ابن حبان: وَإِنَّمَا هُوَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ إِذَا أَشْعَرَ الْجَنِينُ فَذَكَاتُهُ ذَكَاة أمه هَكَذَا قَالَه بن عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الثِّقَاتِ.

قلت: وهذا هو الصواب.

الوجه الثالث

ورواه معمر عن الزهري من قوله.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٦٤٠)

❧❧◈☙☙

[٤٤٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٢٩٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَىٰ المِنْبَرِ يَقُولُ: «**اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ البَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الحَبَلَ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه معمر وسفيان والليث بن سعد ويونس وشعيب وإسحاق الكلبي والزبيدي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عن أبيه قال: فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ.

(٢) وخالفهم؛ صالح بن كيسان وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وإبراهيم بن سعد وزمعة بن صالح وابن أخي الزهري وجعفر بن برقان وصالح بن أبي الأخضر، فرووه هكذا بغير شك قال: فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ.

(٣) وخالفهم، مسرة بن معبد فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ولا يصح عن أبي هريرة. بل هو عن سالم عن أبيه.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه معمر وسفيان والليث بن سعد ويونس وشعيب وإسحاق الكلبي والزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عن أبيه قال: فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤٥٤٣)، والحميدي في «المسند» (٦٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٣٣)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٥٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٤٩٣)، (٥٥٤٠)، (٥٤٢٩)، والبزار في «المسند» (٦٠١٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٠٩)، والجرجاني في «الأمالي» (١٠٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩٣٠)،

وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٩٦١٦)، وأحمد في «المسند» (١٥٣٢١)، والبخاري في «صحيحه» (٣٢٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٩٨)، (٢٦٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٦٣)، وغيرهم.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٢٣٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٣٨)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد المنتقاة» (١٥٨)، (١٥٩)، وغيرهم.

[٤] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٤٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٤٢)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد المنتقاة» (١٥٨)

[٥] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٩٨٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٥٩)

[٦] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٢٣٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٧٩)، والحاكم في «الأسماء والكنىٰ» (٤٥)، وزاد قال الذهبي: نرىٰ ذلك من سميَّها.

قلت: هؤلاء رووه علىٰ الشك.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ صالح بن كيسان وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وإبراهيم بن سعد وزمعة ابن صالح وابن أخي الزهري وجعفر بن برقان وصالح بن أبي الأخضر فرووه هكذا بغير شك قال: فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٢٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٦٤٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٥)، والحازمي في «الاعتبار» (٢/ ٨١٨)

[٢] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقا (٣٢٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥٤٦)، (٤٤٩٩)، (٤٦٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٠٦)، (٢٧٣٢)، (٢٨٨١)

[٣] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩٣١)

[٤] جعفر بن برقان (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٨٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٤٥٩)

[٥] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٦٤٦)

قلت: كل هؤلاء رووه من غير شك.

وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: هذا لَفْظُ ابْنِ مُجَمِّعٍ وَوَافَقَهُ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، فَأَمَّا مَعْمَرٌ وَطَبَقَتُهُ مِنَ الْأَثْبَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ فَرَوَوْهُ عَلَىٰ الشَّكِّ، فَقَالُوا: رَآنِي أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ.

وقال أيضًا في «حلية الأولياء»: رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، وَزَيْدٍ بِلَا شَكٍّ. اهـ

وقال البخاري في «صحيحه»: وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ(فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ)، وَتَابَعَهُ يُونُسُ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِسْحَاقُ الكَلْبِيُّ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَقَالَ صَالِحٌ، وَابْنُ أَبِي

حَفْصَةَ، وَابْنُ مُجَمِّعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَآنِي أَبُو لُبَابَةَ، وَزَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ.

الوجه الثالث

وخالفهم؛ مسرة بن معبد فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ولا يصح عن أبي هريرة.

بل هو عن سالم عن أبيه.

أخرجه: الجرجاني في «الأمالي» (٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٢٨)، وفي «جزء له» (٢٨)، وابن مردويه في «المنتقىٰ» (٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/٦٥)، (١٧٨/٥٥)، (٣٠١/٦٣)، وابن حذلم في «حديثه» (٤٩)، وابن النجاد في «ذيل تاريخ بغداد» (١٧٧)

من طرق عن مسرة بن معبد: به.

وزاد: ومن تركهما خشية نارهما فليس مني.

ومسرة بن معبد: ضعيف الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: شيخ ما به بأس.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان ممن يخطئ.

ومرة ذكره في «الضعفاء والمجروحين» وقال: كَانَ مِمَّن ينْفَرد عَن الثِّقَات بِمَا لَيْسَ من أَحَادِيث الْأَثْبَات عَلَىٰ قلَّة رِوَايَته لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انْفَرد. اهـ

قلت: وهذا الوجه لا يصح بل الصحيح قول الجماعة عن الزهري عن سالم عن أبيه.

٭٭٭

[٤٤٥] **قال مسلم في «صحيحه» (١٥٧٦):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ صَيْدٍ، أَوْ زَرْعٍ، انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ**»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذُكِرَ لِابْنِ عُمَرَ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللهُ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ»

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وزاد: أو زرع، وقال: قيراط.

(٢) وخالفه؛ يونس فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقال: أو زرع، وقال: قيراطان.

(٣) ورواه سفيان ومعمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر.

ولم يذكرا: أو كلب زرع، وقالا: قيراطان.

وأرىٰ كل ذلك صحيح والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الأول

رواه مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وزاد: أو زرع، وقال: قيراط.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٧٧٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٤٤)، والترمذي في «السنن» (١٤٠٧)، والخطابي في «غريب الحديث» (١٠٣٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٧٤٤)، (٤٧٨)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٢٨٩)، وغيرهم.

الوجه الثاني

وخالفه؛ يونس فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقال: أو زرع، وقال: قيراطان.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٥٧٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٩٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٧٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٦٨٤)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٧٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٢٥١)، وفي «المعرفة» (٢٠٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٢٨)، وغيرهم.

الوجه الثالث

ورواه سفيان ومعمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر.

ولم يذكرا: أو كلب زرع، وقالا: قيراطان.

وأرىٰ كل ذلك صحيح والله تعالىٰ أعلم.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٦٤٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠١٨٧)، (٣٧٢٥٤)، واحمد في «المسند» (٤٥٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٧٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٨٧)، وفي السن الكبرىٰ (٤٧٧٨)، (١١٧٤٢)، والروياني في «المسند» (١٣٨٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥٣٨)، (٥٤١٨)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٣٠٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٣٣٠)، وغيرهم.

قلت: ويشبه أن يكون الزهري سمعه منهم جميعًا والله تعالىٰ أعلم.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٤٤٦] **قال إسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٠٥٢):**

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أبي سُلَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عَلَىٰ الْغُلَامِ عَقِيقَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ عَقِيقَةٌ**».

التحقيق

ضعيف.

ففيه:

- اللَيْثِ بْنُ أبي سُلَيْمٍ: ضعيف الحديث.

وقد رُوِيَ حديث العقيقة من طرق أخرىٰ صحيحة كما عند البخاري عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ.

[٤٤٧] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط»** (١٦٢١):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا يَحْيَىٰ قَالَ: نا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَقِيقَةِ قَالَ: «**مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ، فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ، فَلْيَفْعَلْ**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه: إسماعيل بن مسلم المكي: منكر الحديث.

وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ».

[٤٤٨] **قال الدارقطني في «السنن» (٤٨٠٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عِيسَىٰ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: **ضَحَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَالآخَرُ عَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِهِ.**

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٤٦٧)، (١٨٩١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٦١٨)

من طرقٍ عن ابنِ وهبٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ عيّاشٍ، عن عِيسىٰ بنِ عَبدِ الرّحمنِ بنِ فروة الزّرقِيِّ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن سعِيدِ بنِ المُسيِّبِ، عن أَبِي هُريرة، به.

قال أبو حاتم الرازي: قال أَبِي: هذا الحدِيثُ لِعِيسىٰ، عنِ الزُّهرِيِّ: باطِلٌ، ويُكنّىٰ عِيسىٰ بِأَبِي عبّادٍ، وهُو ضعِيفُ الحدِيثِ.

قلت: والحديث باطل.

وفيه:

- عيسىٰ بن عبد الرحمن الأنصاري: متروك الحديث.
- عبد الله بن عياش بن عباس بن جابر: ضعيف.

[٤٤٩] **قال الدارقطني في «العلل» (٤٨٠٥):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَرْوَةَ الأَنْصَارِيِّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَقْرَبْنَا فِي مَسْجِدِنَا**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٧٥٠٠)

وفيه:

- عيسىٰ بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري: متروك الحديث.

وخالفه: عقيل بن خالد.

أخرجه، ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٨٢)

فرواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رفعه.

وفيه:

- أبو بكر بن أبي سبرة القرشي: متهم بالوضع.
- محمد بن عمر الواقدي: متهم بالوضع.

لذا فالخبر منكر.

وقد رواه الأعرج عن أبي هريرة واختلف عنه في وقفه ورفعه والراجح فيه الوقف ومع ذلك لم يصح سنده.

[٤٥٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٣١٤):**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ: الفَأْرَةُ، وَالعَقْرَبُ، وَالحُدَيَّا، وَالغُرَابُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر ويونس وإسماعيل بن أمية وشعيب بن أبي حمزة وأبان بن صالح وابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.

(٢) وخالفهم؛ حماد بن شعيب، فرواه عن أبي الزبير عن الزهري عن عروة عن عائشة موقوفًا.

(٣) وقال عبد الرزاق، قال بعض أصحابنا عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، وعن عروة عن عائشة.

(٤) وقال عمرو بن دينار وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه.

(٥) ورواه ابن وهب ووهب الله بن راشد عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة. ويدل علىٰ صحة هذا ما رواه زيد بن جبير عن ابن عمر عن بعض نسوة رسول الله.

(٦) ورواه محمد بن ميمون عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه وعن عروة عن عائشة.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر ويونس وإسماعيل بن أمية وشعيب بن أبي حمزة وأبان بن صالح وابن أخي الزهري

عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٣٧٤)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٣١)، (٢٤٧٨١)، والدارمي في «السنن» (١٨١٧)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٦٨٨)، والبخاري في «صحيحه» (٣٣١٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٠٠)، والترمذي في «السنن» (٨٣٧)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٣٨٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٣٣)، (٥٦٣٢)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٤٧)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٨٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٠٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٨٥٧)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٢٨٨٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٦٣٣)، والجرجاني في «الأمالي» (٣٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٠٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٧٥٤)

[٤] إسماعيل بن أمية (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٠٢)، (٥٤٨٠)

[٥] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٦٩٥)، (٢٤٧٨٢)

[٦] أبان بن صالح القرشي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٨٠٦)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٢٨٨٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٦٣٢)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ١٩٢)، وابن زياد في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٢٥)، وأبو الحسن بن المظفر في «حديثه» (١٢)

قلت: وهذا الوجه صحيح كذا قال الدارقطني في «العلل».

وهو صحيح من حديث الزهري عن عروة عن عائشة.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ حماد بن شعيب فرواه عن أبي الزبير عن الزهري عن عروة عن عائشة موقوفا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٧)

وحماد بن شعيب: فيه نظر.

الوجه الثالث

وقال عبد الرزاق؛ قال بعض أصحابنا عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، وعن عروة عن عائشة.

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٨١٧)، وإسحاق في «المسند» (٦٨٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٨٩٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٨٥٩)، والسراج في «حديثه» (١٩٨٢)

وهو صحيح من الوجهين معا.

الوجه الرابع

وقال عمرو بن دينار وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه.

[١] عمرو بن دينار (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٠٣١)، والدارقطني في «العلل» (٢٩٩٥)

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٣٧٤)، والحميدي في «المسند» (٦٣١)، والشافعي في «الأم» (٢/ ١٩٩)، وأحمد في «المسند» (٤٥٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٠٠)، وأبو داود في «السنن» (١٨٤٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٨٣٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٨٠٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٢٨٣)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٥٣٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٤٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢١٦)، (٥٥/ ٢٠٩)، وفي «السنن الصغير» (٤٢٢٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٥)، وأبو

عوانه في «المستخرج» (٣٦٢٥)

وقيل لسفيان إن معمرًا يحدث عن الزهري عن عروة عن عائشة.

قال: حدثنا والله الزهري عن سالم عن أبيه ولم يحدث عن عروة عن عائشة.

قلت: ومما يؤكد أن ابن عمر لم يسمعه من النبي ﷺ وإنما سمعه من حفصة ما سيأتي في الوجه التالي.

الوجه الخامس

ورواه ابن وهب ووهب الله بن راشد عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة. ويدل علي صحة هذا ما رواه زيد بن جبير عن ابن عمر عن بعض نسوة رسول الله ﷺ.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٧٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١١٩٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٨٥٨)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٢٨٨٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٤٢٨٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٤١٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٦٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢١٠)، وغيرهم.

[٢] وهب الله بن راشد (صدوق)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٤١٢)

وهذا الوجه يؤكد أن ابن عمر لم يسمعه من النبي ﷺ وإنما سمعه من حفصة.

ومما يؤكد ذلك رواه زيد بن جبير عن ابن عمر عن بعض نسوة رسول الله ﷺ.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٨٣٣): رَوَاهُ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه، عَنْ حَفْصَة، عَنِ النبيِّ ﷺ؟

قَالَ أبي: كُنَّا نُنكِرُ حديثَ الزهري، حَتَّىٰ رَأَيْنَا مَا يُقَوِّيه:

أنبا أبو محمد عبد الرحمن؛ قَالَ: حدَّثنا أبي؛ قَالَ: حدَّثنا مُسَدَّد، عَنْ أبي عوانه، عَنْ

زَيْدِ بْنِ جُبَير، عَنِ ابْنِ عمر؛ قال: حَدَّثَتْنِي إِحْدَىٰ نِسوَةِ رسولِ اللهِ، عن النبيِّ ﷺ.

قَالَ أبي: يَعْنِي أُختَهُ حَفْصَة. فعَلِمْنَا أنَّ حديثَ الزهري صحيحٌ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمْ يَسْمَعْ هذا الحديثَ من النبيِّ ﷺ؛ إِنَّمَا سمعَه مِنْ أُختِه حَفْصَة.

الوجه السادس

ورواه محمد بن ميمون عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه وعن عروة عن عائشة.

أخرجه: الفاكهي في «أخبار مكة» (٤٢٨٣)

وقد تفرد به محمد بن ميمون عن ابن عيينة ولا يصح.

لما ذكرناه من كلام الحميدي لما أنكر سفيان أن الزهري حدث به عن عروة عن عائشة وأقسم أنه حدث به عن سالم عن أبيه فقط.

۞۞۞

[٤٥١] قال مسلم في «صحيحه» (٢٢٤١):

حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ إبراهيم وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا.**

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

واختلف علىٰ معمر بن راشد؛

(١) فرواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيه.

(٢) وخالفه؛ عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، فرواه عَنْ مَعْمَرَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سعدِ بن أبي وقَّاص، ليس بينهما أحد، وتابعه يونس وعقيل.

(٣) واختلف علىٰ مالك بن أنس؛ فرواه إسحاق بن محمد الفروي ومحمد بن الحسن وابن وهب عن مالك عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سعدِ بن أبي وقَّاص، ليس بينهما أحد.

(٤) وخالفهم؛ خالد بن مخلد وزيد بن الحباب، فروياه عن مالك عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيه، وهو وهم.

(٥) ورواه عبد الأعلىٰ بن حماد، عن مالك عَنْ الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيب عَنْ سعدِ بن أبي وقَّاص، وهو غلط شديد.

(٦) واختلف علىٰ عبد الرحمن بن إسحاق، فرواه خالد بن عبد الله الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيه.

(٧) وخالفه؛ إبراهيم بن طهمان فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عمر بن سعيد التنوخي عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيه.

(٨) ورواه يحيىٰ بن أبي أنيسة عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ عن سعد، وهو وهم.

والصواب عن الزهري عن سعدٍ مرسلًا.

(٩) ورواه مالك ومعمر وشعيب وعقيل ويونس وعبيد الله بن عمر العمري وأبو أويس وابن أخي الزهري، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ بلفظ: (الوزغ فويسقة)، وهو الصواب.

(١٠) ورواه إبراهيم بن طهمان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عمر بن سعيد، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ بلفظ: (اقتلوا الفويسق)، وهو وهم.

(١١) وخالفه خالد الطحان؛ فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ. وهو وهمٌ أيضًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيه.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٣٩٠)، وفي «التفسير» (٨٣٩٠)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٤١)، وأحمد في «المسند» (١٥٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٤١)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٨٨)، (١٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢١١)، وغيرهم.

وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني علىٰ مسلم كما في «الإلزامات والتتبع» (٦٢):

قال: خالفه مالك، ويُونس وعقيل رووه، عنِ الزُّهْرِيّ، عَن سعد، مُرْسَلًا.

ورواه عباد بن إسحاق، عَن عمر بن سعيد، عنِ الزُّهْرِيّ مثل معمر. اهـ

قلت: وهذا الوجه عن معمر لا يصح.

الوجه الثاني

وخالفه؛ عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ فرواه عَنْ مَعْمَرَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سعدِ بن أبي وقَّاص، ليس بينهما أحد، وتابعه يونس وعقيل.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠١٣٤)

وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ: ثقة.

وهذا هو الصواب الموافق لرواية يونس ومالك وعقيل.

وتابعه يونس وعقيل.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (٤٦)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٦١٣)، وكذا في «الإلزامات والتتبع» (٦٢)

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (٦٢)

الوجه الثالث

واختلف على مالك بن أنس، فرواه إسحاق بن محمد الفروي ومحمد بن الحسن وابن وهب عن مالك عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سعدِ بن أبي وقَّاص، ليس بينهما أحد.

[١] إسحاق بن محمد الفروي (ضعيف)

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٠٦).

وقال العقيلي عقبها: وهذا أولى (أي من الموصول)

[٢] محمد بن الحسن الشيباني (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٤٢٩)

[٣] عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (٤٦)، وذكره الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (٦٢)

قلت: وهذا هو الصواب عن مالك.

الوجه الرابع

وخالفهم؛ خالد بن مخلد وزيد بن الحباب روياه عن مالك عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيه.

[١] خالد بن مخلد القطواني (منكر)

[٢] زيد بن الحباب (صدوق)

أخرجهما: البزار في «غرائب مالك» (٢٤)

وفيه: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الخامس

ورواه عبد الأعلىٰ بن حماد عن مالك عَنْ الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيب عَنْ سعدِ بن أبي وقَّاص.

أخرجه: أبو بكر الإسماعيلي في «معجم أسامي شيوخه» (٣٠)، (٧٨٥)

وفيه: مسبح بن حاتم العكلي: مستور.

قلت: وقد وهم في الحديث وهمًا قبيحًا بذكر سعيد بن المسيب.

الوجه السادس

واختلف علىٰ عبد الرحمن بن إسحاق، فرواه خالد بن عبد الله الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيه.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٨٣١)، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (١٤)

قلت: وخالد بن عبد الله الطحان: ثقة ثبت.

والبلاء هنا من عبد الرحمن بن إسحاق العامري: فإنه ضعيف الحديث.

الوجه السابع

وخالفه؛ إبراهيم بن طهمان فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عمر بن سعيد التنوخي عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيه.

أخرجه: ابن طهمان في «مشيخته» (٤٨)

وإبراهيم بن طهمان: ثقة في حديثه.

وعمر بن سعيد التنوخي: ضعيف الحديث.

والبلاء من عبد الرحمن بن إسحاق نفسه.

الوجه الثامن

ورواه يحيىٰ بن أبي أنيسة عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ عن سعد، وهو وهم.

والصواب عن الزهري عن سعدٍ مرسلًا.

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٠٤٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٠٥)، وأبو عبد الله القطان في «حديثه» (١٠٦)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٦١٣)

وقال: ووهم فيه والصحيح مرسل.

قلت: ويحيىٰ بن أبي أنيسة: متروك الحديث.

والصواب من هذا كله المرسل عن يونس ومن تابعه.

الوجه التاسع

ورواه مالك ومعمر وشعيب وعقيل ويونس وعبيد الله بن عمر العمري وأبو أويس وابن أخي الزهري عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ بلفظ: (الوزغ فويسقة)، وهو الصواب.

[١] مالك بن أنس (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٨٣١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٨٨٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٨٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٣٦)، (٣٩٦٣)، وغيرهم.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٢٤١)، والبخاري في «صحيحه» (٣٣٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٤١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٨٨٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٨٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٣٦)، (٣٩٦٣)، وغيرهم.

[٣] عبيد الله بن عبد الله العمري (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٤١)

[٤] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٤٦)

[٥] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٦٨٨)

[٦] أبو أويس عبد الله بن أويس الأصبحي (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٧٣٨)

[٧] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٦٣٣)

قلت: كل هؤلاء رووه بلفظ: الوزغ فويسق.

وهو الصواب عن عائشة رضي الله عنها.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٣٤٧١)

قالت عائشة: ولم أسمع النبي ﷺ أمر بقتله.

الوجه العاشر

ورواه إبراهيم بن طهمان عن عبد الرحمن بن إسحاق عَنْ عمرَ بنِ سعيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ بلفظ: (اقتلوا الفويسق).

أخرجه: السراج في «المسند» (١٩٨٣)

بلفظ: اقتلوا الفويسقة، وهو وهم شديد.

وعمر بن سعيد: ضعيف.

وعبد الرحمن بن إسحاق: ضعيف.

الوجه الحادي عشر

وخالفه خالد الطحان فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عنْ

عَائِشَةَ.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٨٣١)، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (١٤) وهو وهمٌ أيضًا.

قلت: ولقد ثبت في حديث آخر أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ كما عند البخاري من حديث أُمِّ شَرِيكٍ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَقَالَ كَانَ يَنْفُخُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

⁂

[٤٥٢] **قال ابن ماجه في «السنن» (٣١٧٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ حَيْوَئِيلَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَدِّ الشِّفَارِ، وَأَنْ تُوَارَىٰ عَنِ الْبَهَائِمِ وَقَالَ: «**إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجْهِزْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه الحسين بن سيار الحراني عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي وتابعه: عقيل بن خالد وقرة بن حيوئيل.

(٢) وخالفهم؛ ابن وهب فرواه عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ابن عمر، مرسلًا، وهو أشبه بالصواب.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه الحسين بن سيار الحراني عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

أخرجه: الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٤٨١)، وفي «تاريخ بغداد» (٨/ ٥٨٥)

وفيه:

- والحسين بن سيار الحراني: هو صاحب إبراهيم بن سعد. وهو متروك الحديث. قال الخطيب: ظهرت في كتبه أحاديث مناكير.
- محمد بن يحيىٰ الرهاوي: مجهول الحال.

وتابعه:

[١] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

ورواه عنه كل من:

(١) عبد الله بن لهيعة (ضعيف مدلس وقد عنعنه)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٨٣٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٨٠)

(٢) محمد بن جعفر الطالقاني (مجهول الحال)

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣١٩)

(٣) حيوة بن شريح (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦١٧)

[٢] قرة بن حيوئيل (ضعيف)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٣١٧٢)

وفيه: ابن لهيعة (ضعيف).

كلاهما: قرة وعقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

وهذا الوجه خطأ.

وانظر ما سيأتي.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ ابن وهب فرواه عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ابن عمر، مرسلًا، وهو أشبه بالصواب.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٨٠)

وهذا هو الصواب.

وسئل عنه أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٦١٧):

قال ابن أبي حاتم: وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عمَّار، عَنْ شُعَيْب بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَيْوة، عَنْ عُقَيل، عَنِ ابن شهاب، عن سَالِمٍ، عن ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أَنْ تُحَدَّ الشِّفَارُ، وتُوَارَىٰ عَنِ الْبَهَائِمِ، فَإِذَا ذَبَحُوها أَجْهَزُوا عَلَيْهَا؟

قَالَ أَبِي: رَوَىٰ هَذَا الحديثَ هشامٌ بِأَخَرَةٍ هَكَذَا، موصَّلًا، والصَّحيحُ: عَنِ الزُّهريِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بلا «سالم» اهـ

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٣٠٢٥).

وقرة بن عبد الرحمن: ضعيف الحديث.

قلت: ولقد ثبت بهذا المعنىٰ أو ما يقاربه كما في صحيح مسلم من حديث.

شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قال:

ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ.

❀❀◈❀❀



علل أحاديث كتاب الرؤيا

[٤٥٣] قال البخاري في «صحيحه» (٧٠٤٦):

حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ فَأَرَىٰ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**اعْبُرْ**» قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلَامُ وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطُفُ فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيعليكَ اللهُ ثمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**» قَالَ: فَوَاللهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ: «**لَا تُقْسِمْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه يونس وسفيان بن عيينة وسفيان بن حسين وسليمان بن كثير وابن أخي الزهري وعقيل، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

وخالفهم الزبيدي فرواه عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أو عن أبي هريرة، بالشك.

واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بمثل رواية الزبيدي بالشك.

وقال عبد الرزاق كان معمر يقول أحيانا عن ابن عباس وأحيانًا عن أبي هريرة.

وقيل عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا.

ورواه محمد بن يحيىٰ الذهلي، والحسين بن محمد، وإسحاق بن أبي مسلم، واحمد ابن منصور، وسلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن أبي هريرة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه يونس وسفيان بن عيينة وسفيان بن حسين وسليمان بن كثير وابن أخي الزهري وعقيل، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٧٠٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١١١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٩٨٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٨٠٠٥)، وفي «مشكل الآثار» (٦٦٥)، وغيرهم.

٢) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، الحميدي في «المسند» (٥٤٦)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٥٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٧٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩١٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٥٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٥٣٤)

٣) سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٩٩٩)، وأحمد في «المسند» (٢١١٤)، والبخاري في «صحيحه» تعليقا (٧٠٠٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٥٦٥)

٤) ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» تعليقا (٧٠٠٠)، ووصله الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٦٥)

٥) عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه، الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٦٥)

٦) سليمان بن كثير (ضعيف في الزهري)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» تعليقا (٧٠٠٠)، ووصله مسلم في «صحيحه» (٢٢٧٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٦٣٢)، (٣٢٦٨)

الوجه الثاني

وخالفهم الزبيدي فرواه عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أو عن أبي هريرة، بالشك.

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٢٢٧٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٦٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٥٦)

قلت: ومحمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

الوجه الثالث

واختلف على معمر بن راشد، فرواه محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بمثل رواية الزبيدي بالشك.

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٢٢٧٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٥٩٣) كلاهما أخرجاه بالشك.

الوجه الرابع

وقال عبد الرزاق كان معمر يقول أحيانا عن ابن عباس وأحيانا عن أبي هريرة.

وأخرجه معمر في «الجامع» (٢٠٣٦٠) عن أبي هريرة فقط.

كما أخرجه، أحمد في «المسند» (٢١١٤)، عن ابن عباس فقط.

الوجه الخامس

وقيل عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٩٨٦)

الوجه السادس

ورواه محمد بن يحيىٰ الذهلي، والحسين بن محمد، وإسحاق بن أبي مسلم، وأحمد بن منصور، وسلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن أبي هريرة.

١) محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة ثبت)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٤٦٣٢)، (٣٢٦٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩١٨)

٢) أحمد بن منصور الرمادي (ثقة حافظ)

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٨٣)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٨٦)

٣) الحسين بن محمد الجريري (مستور)

أخرجه الترمذي في «السنن» (٢٢٩٣)

٤) سلمة بن شبيب المسمعي (ثقة)

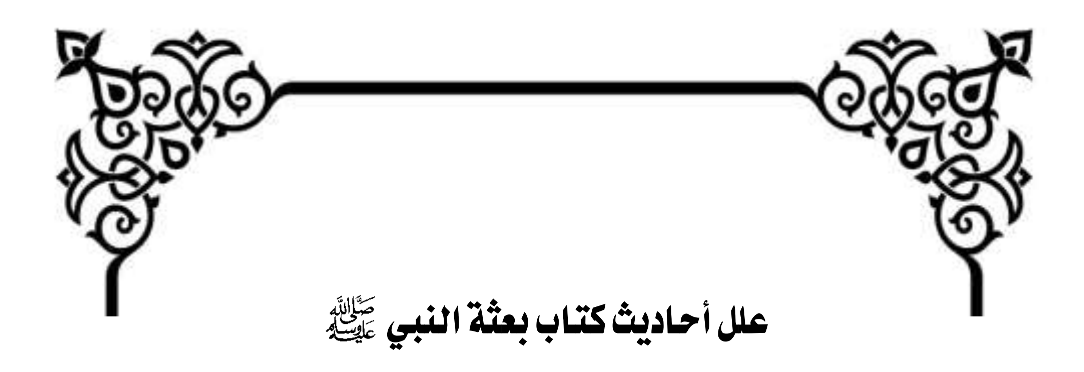
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤٣)

٥) إسحاق بن إبراهيم الدبري (صدوق)

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٨٢٧)

قلت: والحديث قد سمعه ابن عباس من أبي هريرة فأحيانا كان يذكره وأحيانا كان يرسله وهو مرسل صحابي صحيح الإسناد.

وقد ذكر هذا الخلاف الإمام الدارقطني في «العلل» (٢١٢٤)



علل أحاديث كتاب بعثة النبي ﷺ

[٤٥٤] قال البخاري في «صحيحه» (٦٩٨٢):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا حَتَّىٰ فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ: اقْرَأْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾** [العلق:٥]» فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ فَقَالَ: «**زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي**» فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ: «**يَا خَدِيجَةُ مَا لِي؟**» وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ وَقَالَ: «**قَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي**» فَقَالَتْ لَهُ: كَلاَّ أَبْشِرْ فَوَاللهِ لَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ

يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ - وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ - فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيِ ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ فَقَالَ وَرَقَةُ: ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَىٰ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَىٰ فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ**» فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّىٰ حَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا بَلَغَنَا حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّىٰ مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ فَكُلَّمَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ وَتَقِرُّ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ فَإِذَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ **فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ** ﴾ [الأنعام:٩٦] ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ.

⅋⅋⅋ التحقيق ⅋⅋⅋

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه، معمر، ويونس، وعقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وذكروا فيه قول الزهري (وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّىٰ حَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا بَلَغَنَا حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّىٰ مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ فَكُلَّمَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَاشُهُ وَتَقِرُّ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ فَإِذَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ) فجعلوها من بلاغات الزهري. وهو الصواب

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة. ولم يذكر بلاغ الزهري.

واختلف عن معمر عن الزهري؛ فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن

عائشة. كما سبق موافقًا للجماعة عن الزهري.

وخالفه؛ عبد الله بن معاذ فرواها بسنده ولم يذكرها أصلا.

وخالفهم؛ سفيان بن عيينة، ومحمد بن ثور الصنعاني روياه عن معمر عن الزهري مرسلًا، بذكر ما رواه الزهري بلاغًا، وهذه تقوي رواية الجماعة.

ورواه محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة واسقط قول الزهري فيما بلغنا وهو وهم منه.

ورواه الليث بن سعد، وعقيل، ويونس، ومعمر، صالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمه عن جابر، ولم يذكروا فيه هذه الزيادة.

ورواه إبراهيم بن محمد عن داود بن الحصين، عن أبي غطفان، عن ابن عباس. وذكروا فيه هذه الزيادة مدرجة من كلام ابن عباس.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ نتأيد.

الوجه الأول

رواه معمر ويونس وعقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة، وذكروا فيه قول الزهري (وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّىٰ حَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا بَلَغَنَا حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّىٰ مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ فَكُلَّمَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَاشُهُ وَتَقِرُّ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ فَإِذَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ) فجعلوها من بلاغات الزهري. وهو الصواب.

١) عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٩٨٢)، وابن منده في «الإيمان» (٦٨٥)،

فقد ذكرا هذه الزيادة

ولم يذكرها كل من:

البخاري في «صحيحه» (٤٩٥٧)، (٤٩٥٤)، (٣٣٩٢)، وأحمد في «المسند» (٢٥٣٣٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٣٩)

٢) يونس بن يزيد الايلي (ثقة)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٣٢٨)، ولم يذكرها البخاري في «صحيحه» (٤٩٥٤)

٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٩٨٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٩٧١٩)، وأحمد في «المسند» (٢٥٤٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣)، وفي «الثقات» (١/ ٤٨)، وابن منده في «الإيمان» (٦٨٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٢)، وغيرهم،

من طرق عن عبد الرزاق عن معمر: به

الوجه الثاني

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة. ولم يذكر بلاغ الزهري.

أخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند» (١٥٧٠)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

واختلف عن معمر عن الزهري: فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كما سبق موافقا للجماعة عن الزهري.

سبق تخريجه في الوجه الأول.

الوجه الرابع

وخالفه؛ عبد الله بن معاذ فرواها بسنده ولم يذكرها أصلا.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٥)

وعبد الله بن معاذ الصنعاني (ثقة)

الوجه الخامس

وخالفهم؛ سفيان بن عيينة، ومحمد بن ثور الصنعاني روياه عن معمر عن الزهري مرسلًا، بذكر ما رواه الزهري بلاغا، وهذه تقوي رواية الجماعة،

١) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: البلازري في «أنساب الأشراف» (١/ ١٢٠)

قال حدثني شريح بن يونس أبو الحارث، حدثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، قال: فتر الوحي عن النبي ﷺ.

وكان أول ما أنزل عليه ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى ﴾ [العلق:١] إلىٰ قوله «ما لم يعلم» فلما فتر، حزن حزنًا شديدًا حتىٰ جعل يأتي رؤوس الجبال مرارًا، فكلما أوفىٰ علىٰ ذروة جبل، بدا له جبريل عليه السلام فيقول: «إنك نبي»، فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه. فكان النبي ﷺ يحدث عن ذلك، قال: بينا أنا أمشي يومًا إذ رأيت الملك الذي كان يأتي بحراء، بين السماء والأرض، فجئثت منه رعبًا: فرجعت إلىٰ خديجة، فقلت: دثروني. قالت خديجة: فدثرناه. فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴾ [المدثر:١، ٢].

٢) محمد بن ثور الصنعاني (ثقة مدلس)

أخرجه: الطبري في «تاريخه» (٤٢٣)، ولم يصرح بالتحديث.

قلت وهذا الوجه يقوي رواية الجماعة التي فيها بلاغ الزهري، وتفيد بأنها معضلة فإن كانت مراسيل الزهري شبه الريح فكيف بمعضلاته فالله المستعان!

الوجه السادس

ورواه محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وأسقط قول الزهري فيما بلغنا وهو وهم منه.

ذكرها الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ٣٥٩)، وقد عزاها لابن مردويه.

ومحمد بن كثير: ضعيف الحديث، كثير الغلط، وقد وهم هنا وهما قبيحا، بإسقاط قول الزهري، وهو فيما بلغنا.

الوجه السابع

ورواه الليث بن سعد وعقيل، ويونس، ومعمر، صالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمه عن جابر، ولم يذكروا فيه هذه الزيادة.

١) الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٩٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١١٥٦٧)

٢) عقيل بن خالد الأيلي(ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٠٧٤)، والبخاري في «صحيحه» (٣٢٣٨)، (٦٢١٤)، (٤٩٥٤)، (٤٩٢٥)، (٤٩٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٥١) (٩/ ٦)، وفي «الدلائل» (٢/ ١٥٦)، (٢/ ١٤٠)

٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣٧٣٦)، والطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٠٠)، وفي «التاريخ» (٤٤٢)، وابن منده في «الإيمان» (٦٧٥)

٤) معمر بن راشد (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧١٩)، وأحمد في «المسند» (١٤٦١٧)، والبخاري في «صحيحه» (٤٩٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٢)، والترمذي في «السنن» (٢٣٢٥)، وابن منده في «الإيمان» (٦٧٨)

٥) صالح بن أبىٰ الأخضر (ضعيف الحديث)

أحرجه: الطيالسي في «المسند» (١٧٩٩)، (١٧٩٤)

٦) محمد بن أبىٰ حفصة (ضعيف الحديث)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٥٥٥)، وأحمد في «المسند» (١٤٦١٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤٠٨)

الوجه الثامن

ورواه إبراهيم بن محمد عن داود بن الحصين عن أبي غطفان عن ابن عباس وذكروا فيه هذه الزيادة مدرجة من كلام ابن عباس.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٩٤)

قلت وفيه:

- إبراهيم بن محمد بن أبي موسىٰ: مجهول العين.
- محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

فيكون الحديث صحيح متفق عليه خلا قوله (وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّىٰ حَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ **فِيمَا بَلَغَنَا** حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّىٰ مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ فَكُلَّمَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ وَتَقِرُّ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ فَإِذَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ)

فهي من بلاغات الزهري، وليست مرفوعة ومعلوم أن مرسلات الزهري واهية فكيف بمعضلاته.

فقد قال يحيىٰ القطان: (مرسل الزهري شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكلما يقدر أن يسمي سمىٰ؛ وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه!): انظر (شرح علل الترمذي) لابن رجب (١/ ٢٨٤).

୨୨◈ଓଓ

[٤٥٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٧٧١):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، وأبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤] قَالَ: **«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا»**.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ يُونُسُ، وَشُعَيْبٌ، وَحَبِيبُ بْنُ أبي مَرْزُوقٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢) وَاخْتُلِفَ علىٰ عُقَيْلٍ؛ فرواه سَلَامَةُ عَنْ عُقَيْلٍ، هكذا كرواية الجماعة.

٣) وَرواه رِشْدِينُ بنُ سعدٍ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ وحده عَنْ أبي هريرة. وكلاهما محفوظ.

٤) ورواه ابن أخي الزهري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ مرسلًا ولا يصح.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُسُ، وَشُعَيْبٌ، وَحَبِيبُ بْنُ أبي مَرْزُوقٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] يونس بن يزيد (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٧٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٩)، والنسائي في

«السنن الكبرىٰ» (٦٤٤٠)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٦٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٤٩)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٥٠٦)، وابن منده في «الإيمان» (٩٤٥)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٧٥٣)، (٤٧٧١)، وفي «التاريخ الأوسط» (٣٨)، والدارمي في «السنن» (٢٧٣٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٤٤١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٧٦)، وفي «البعث والنشور» (٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٨٠)، والطبري في «التفسير» (١٧/ ٦٥٧)، وغيرهم.

[٣] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٧)

[٤] حبيب بن أبي مرزوق الجزري: (ثقة)

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (١٢٠٠)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٧)

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ علىٰ عُقَيْلٍ، فرواه سَلَامَةُ عَنْ عُقَيْلٍ، هكذا كرواية الجماعة.

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٢٧٢)، والطبري في «التفسير» (١٧/ ٦٥٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٩١٤)، (٣٥٠١)

الوجه الثالث

وَرواه رِشْدِينُ بن سعدٍ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ وحده عَنْ أبي هريرة. وكلاهما محفوظ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٧) معلقًا.

وَرِشْدِينُ بن سعدٍ (ضعيف الحديث)

وقال الدارقطني: وكلاهما محفوظ.

الوجه الرابع

ورواه ابن أخي الزهري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ مرسلًا. ولا يصح.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣٢٩٩)

وفيه:

- محمد بن عمر الواقدي، متروك الحديث.
- وابن أخي الزهري، ضعيف الحديث.

ꕥꕥ◊ꕥꕥ

[٤٥٦] **قال أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٧٢):**

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ السُّدِّيِّ، ثنا النَّضْرُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: أَقْبَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ فِي بِنَاءٍ لَهُ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الطِّينِ وَالْغُبَارِ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنْ خَثْعَمٍ، وَقَالَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثِهِ: فَمَرَّ بِلَيْلَىٰ الْعَدَوِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ، وَرَأَتْ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ دَعَتْهُ إِلَىٰ نَفْسِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: إِنْ وَقَعْتَ بِي فَلَكَ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: حَتَّىٰ أَغْسِلَ عَنِّي هَذَا الطِّينَ الَّذِي عَلَيَّ وَأَرْجِعَ إِلَيْكِ، فَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَىٰ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، فَوَقَعَ بِهَا، فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ الْخَثْعَمِيَّةِ، وَقَالَ عَامِرٌ: إِلَىٰ لَيْلَىٰ الْعَدَوِيَّةِ، فَقَالَ: هَلْ لَكِ فِيمَا قُلْتِ؟ قَالَتْ: لا يَا عَبْدَ اللهِ قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لأَنَّكَ «مَرَرْتَ بِي وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ نُورٌ، ثُمَّ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَقَدِ انْتَزَعَتْهُ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ مِنْكَ، فَحَمَلَتْ آمِنَةُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ».

التحقيق

حديث موضوع.

فيه:

(١) النضر بن مسلمة الخراساني: وضاع كذاب.

(٢) محمد بن عبد العزيز بن الجعد: مجهول العين.

[٤٥٧] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧٦/١):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مطعم، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ صَنَمٍ بِبُوَانَةَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَهْرٍ، فَنَحَرْنَا جُزْرًا، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِ وَاحِدَةٍ: اسْمَعُوا إِلَىٰ الْعَجَبِ، ذَهَبَ اسْتِرَاقُ الْوَحْيِ، وَنُرْمَىٰ بِالشُّهُبِ لِنَبِيٍّ بِمَكَّةَ، اسْمُهُ أَحْمَدُ مُهَاجَرُهُ إِلَىٰ يَثْرِبَ، قَالَ: فَأَمْسَكْنَا وَعَجِبْنَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: الطبري في «التاريخ» (١: ٥٣٠)

وفيه:

_ محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

- محمد بن أخي الزهري: ضعيف.

وقد أخرجه: البزار في «المسند» (٣٤٢٢)

قال أخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب أبي بخطه عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه وذكره.

وآفته: عبد الله بن شبيب الربعي: متروك الحديث.

[٤٥٨] **قال الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣١٦):**

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ، رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ يُقَالُ لَهُ مِسْعَرٌ فَقَالَ: [البحر الخفيف]

قَبَّحَ اللهُ رَأْيَ كَعْبِ بْنِ فِهْرٍ ... مَا أَقَلَّ الْعُقُولَ وَالْأَحْلَامَ

حَالَفَ الْحَيَّ حَيَّ نَصْرٍ عَلَيْهِمْ ... وَرِجَالَ النَّخِيلِ وَالْآكَام

هَلْ عَلَىٰ امْرِئٍ مِنْكُمْ لَهُ نَفْسُ صِدْقٍ ... وَاحِدُ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَعْمَام

قَالَ: فَأَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ: تَوَانَيْتُمْ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْكُمُ الْجِنُّ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْقَابِلَةُ قَامَ فِي مَقَامِهِ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ يُقَالُ لَهُ سَمْحَجٌ فَقَالَ: [البحر الرجز]

نَحْنُ قَتَلْنَا مِسْعَرَا

لَمَّا طَغَىٰ وَاسْتَكْبَرَا

بِشَتْمِهِ نَبِيَّنَا الْمُظَفَّرَا

أَوْرَدْتُهُ سَيْفَ جَزُورٍ مُفْتِرَا

أَنَا نَذِيرُ مَنْ أَرَادَ الْبَطَرَا

فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَبْدَ اللهِ».

التحقيق

خبر منكر.

فيه:

(١) أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح، وأبوه: مجهولان.

(٢) وكذلك عبد الله بن أبي سلمة: مجهول الحال.

[٤٥٩] **قال الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤٢٤):**

حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ الرَّبَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمِّلِيُّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِيسَىٰ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو ابْنِ نُفَيْلٍ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ مَكَّةَ، يُرِيدُ حِرَاءً، وَأَنَا دَاخِلٌ مَكَّةَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ شَيْءٌ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، لِمَا أَظْهَرَ مِنْ خِلَافِهِمْ، وَاعْتَزَلَ آلِهَتَهُمْ، وَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ فَقَالَ: يَا عَامِرُ بْنَ رَبِيعَةَ، إِنِّي قَدْ فَارَقْتُ قَوْمِي، وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، وَمَا كَانَ يَعْبُدُ إِسْمَاعِيلُ مِنْ بَعْدِهِ، كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ، وَأَنَا انْتَظَرُ نَبِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَمَا أُرَانِي أُدْرِكُهُ، وَأَنَا أُومِنُ بِهِ، وَأُصَدِّقُ بِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ طَالَ بِكَ يَا عَامِرُ مُدَّةٌ، فَآمِنْ بِهِ، وَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَسَأُخْبِرُكَ مَا نَعْتُهُ حَتَّىٰ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْكَ، قُلْتُ: هَلُمَّ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ، وَلَا بِكَثِيرِ الشَّعْرِ وَلَا بِقَلِيلِهِ، وَلَيْسَ يُفَارِقُ عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ، خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ ﷺ، وَهَذَا الْبَلَدُ مَوْلِدُهُ وَمَبْعَثُهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ قَوْمُهُ، وَيَكْرَهُونَ مَا جَاءَ بِهِ حَتَّىٰ يُهَاجِرَ إِلَىٰ يَثْرِبَ، فَيَظْهَرُ أَمْرُهُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُخْدَعَنَّ، فَإِنِّي طُفْتُ الْبِلَادَ أَطْلُبُ دِينَ إِبْرَاهِيمَ، فَكُلُّ مَنْ سَأَلْتُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ يَقُولُونَ: هُوَ الَّذِي وَرَاءَكَ، وَيَنْعَتُونَهُ لِي مِثْلَمَا نَعَتُّهُ لَكَ، وَيَقُولُونَ: لَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ غَيْرُهُ، قَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رضي الله عنه: فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِي، فَلَمَّا تَنَبَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكُنْتُ رَجُلًا حَلِيفًا فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَىٰ اتِّبَاعِهِ ظَاهِرًا، فَأَسْلَمْتُ سِرًّا وَكُنْتُ أُخْبِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِقَوْلِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، وَأُقْرِئُهُ مِنْهُ السَّلَامَ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيْتُهُ فِي الْجَنَّةِ يَسْحَبُ ذُيُولًا**».

التحقيق

حديث باطل.

ففيه:

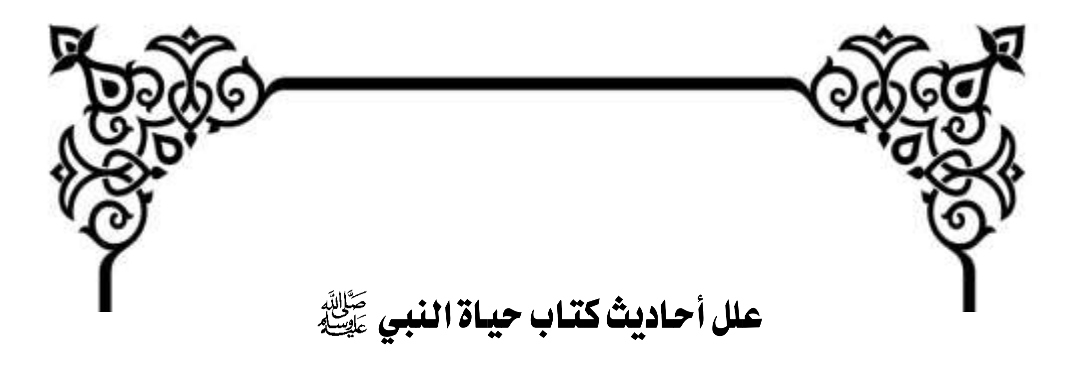
(١) زكريا بن عيسىٰ الشعبي: منكر الحديث. قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث.

(٢) عمر بن أبي بكر العدوي: متروك الحديث. قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث متروك الحديث.

(٣) أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي: متروك الحديث.

وقد روىٰ هذا الحديث من طرق أخرىٰ عن غير الزهري ولا يصح أيضًا من هذه الطرق.

Ꭷ ◊ Ꭷ



علل أحاديث كتاب حياة النبي ﷺ

[٤٦٠] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٢٤):**

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْبَاهِلِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ، سَمَّاهُ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها قَالَتْ: أَهْدَىٰ مَلِكٌ مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ يُقَالُ لَهُ: الْمُقَوْقِسُ جَارِيَةً قِبْطِيَّةً مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ تُسَمَّىٰ مَارِيَةُ، وَأَهْدَىٰ إِلَيْهِ مَعَهَا ابْنَ عَمٍّ لَهَا شَابًّا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا ذَاتَ مَدْخَلٍ خَلْوَةٍ فَأَصَابَهَا فَحَمَلَتْ إِبْرَاهِيمَ. قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَلَمَّا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا جَزِعَتْ مِنْ ذَلِكَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ وَلَدَتْ فَلَمْ يَكُنْ لِأُمِّهِ لَبَنٌ فَاشْتَرَىٰ لَهُ ضَائِنَةً لَبُونًا فَغُذِّيَ مِنْهَا الصَّبِيُّ فَصَلَحَ عَلَيْهِ جِسْمُهُ وَحَسُنَ لَحْمُهُ وَصَفَا لَوْنُهُ فَجَاءَ بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ عُنُقِهِ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، كَيْفَ تَرَيْنَ الشَّبَهَ؟**» فَقَالَتْ وَأَنَا غَيْرَىٰ: مَا أَرَىٰ شَبَهًا. فَقَالَ: «**وَلَا اللَّحْمَ**» فَقُلْتُ: لَعَمْرِي، فَمَنْ يُغَذَّىٰ بِأَلْبَانِ الضَّأْنِ لَيَحْسُنُ لَحْمُهُ؟

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه الليث بن سعد وأبو معاذ الأنصاري سليمان بن أرقم وابن أخي الزهري في وجه له، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، ولا يصح.

٢) وخالفهم؛ ابن أخي الزهري ومعمر بن راشد، فروياه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس. تفرد به عنهما الواقدي ولا يصح أيضًا.

٣) ورواه يونس وابن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبدٍ القارئ و. هو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الليث بن سعد وأبو معاذ الأنصاري سليمان بن أرقم وابن أخي الزهري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٣١٤٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٥٣٢)

من طريق يعقوب بن محمد عن رجل عن الليث: به.

- ويعقوب بن محمد: متروك الحديث.
- وشيخه مبهم.

لذا فهذا الطريق واهٍ جدًّا.

[٢] أبو معاذ الأنصاري سليمان بن أرقم (متروك الحديث)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٩)

وهذا الوجه لا يصح أيضًا.

[٣] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٦٥)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ٣٤٦)

من طرق عن الواقدي عنه.

- والواقدي: متروك

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ ابن أخي الزهري ومعمر بن راشد روياه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس. تفرد به عنهما الواقدي، ولا يصح أيضًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

[٢] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجهما: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٢٥)

وانفرد عنهما محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك الحديث.

الوجه الثالث

ورواه يونس وابن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبدٍ القارئ. وهو الصواب.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٥٧٠)، (٢٣٤٩)

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)، وقد صرح هنا بالتحديث.

أخرجه: البيهقي في «الدلائل» (٢٤٠٧)

وفيه:

- أحمد بن عبد الجبار العطاردي (ضعيف الحديث)

ولكن الحديث صحيح وهذا الوجه هو المحفوظ والله تعالىٰ أعلم.

۞

[٤٦١] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/٣٨٥):**

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ.

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه،

- فرواه صالح بن كيسان عن الزهري مرسلًا وهو الصواب.
- وخالفه ابن أخي الزهري فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وهو وهم.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٩٠)، (٢/ ٣٩١)

وصالح بن كيسان: ثقة ثبت.

لذا فالمرسل أولىٰ والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الثاني

وخالفه ابن أخي الزهري فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وهو وهم.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٨٥)

ومحمد بن أخي الزهري: ضعيف الحديث

لذا فهو وهم في تجويده لإسناد الحديث.

[٤٦٢] **قال مسلم في «صحيحه» (٢٤٤٤):**

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنِي وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، وَأَنَا سَاكِتَةٌ، قَالَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ **«أَيْ بُنَيَّةُ أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟»** فَقَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَ **«فَأَحِبِّي هَذِهِ»** قَالَتْ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَجَعَتْ إِلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ، وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: مَا نُرَاكِ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاللهِ لَا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ، فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْهُنَّ فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ. وَأَتْقَىٰ لِلَّهِ وَأَصْدَقَ حَدِيثًا، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً، وَأَشَدَّ ابْتِذَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ كَانَتْ فِيهَا، تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةَ، قَالَتْ: فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، عَلَىٰ الْحَالَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَهُوَ بِهَا، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ وَقَعَتْ بِي، فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ، وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَرْقُبُ طَرْفَهُ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا، قَالَتْ: فَلَمْ تَبْرَحْ زَيْنَبُ حَتَّىٰ عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، قَالَتْ: فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّىٰ أَنْحَيْتُ

عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَتَبَسَّمَ إِنَّهَا «ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة ويونس وعبيد الله بن أبي زياد ويعقوب بن عطاء عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة. وهو المحفوظ.

٢) واختلف عن معمر، فرواه الواقدي عنه عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن عن عائشة.

٣) ورواه مرةً أخرىٰ عنه عن محمد بن أخي الزهري عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا، تابعه: زياد بن سعدٍ عن الزهري وهو خطأ.

٤) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

٥) وقيل عن معمر عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث مرسلًا.

والصواب ما رواه صالح ومن تابعه عن الزهري.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة ويونس وعبيد الله بن أبي زياد ويعقوب ابن عطاء عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٤٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٩٤٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٨٤١)، والآجري في «الشريعة» (١٨٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٧)، والبغوي في «الأنوار» (٨٥٩)، والسراج في «حديثه» (١٦٨٦)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٥٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٩٤٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٨٤١)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٤٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٩٩)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٤)

[٤] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٨٤)

[٥] يعقوب بن عطاء (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢١١)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ عن الزهري.

قال النسائي: خَالَفَهُمَا مَعْمَرٌ، رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ

ثم قال: وهذا خطأ والصواب الذي قبله.

وكذا رجح الدارقطني ومحمد بن يحيىٰ الذهلي.

ذكر ذلك العراقي في «طرح التثريب» (٦/ ١٧٥٦)

الوجه الثاني

واختلف عن معمر، فرواه الواقدي عنه عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن عن عائشة.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣٣٢)

والواقدي: متروك الحديث.

الوجه الثالث

ورواه مرةً أخرىٰ عنه عن محمد بن أخي الزهري عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا، تابعه: زياد بن سعدٍ عن الزهري وهو خطأ.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣٣٢)

وتابعه عن الزهري: زياد بن سعد وهو ثقة ثبت.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٧٥٣)

وفيه محمد بن عباد المكي، صدوق يهم فتعد هذه من أوهامه والله أعلم.

الوجه الرابع

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وهو خطأ.

أخرجه: معمر في «الجامع» (٢٩٢٥)، وأحمد في «المسند» (٢٤٦٤٧)، وإسحاق في «المسند» (٨٧١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٩٤٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٨٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧١٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٩٢٥)

وهذا الوجه خطأ والصواب هو الوجه الأول كما بينت.

الوجه الخامس

وقيل عن معمر عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث مرسلًا.

والصواب ما رواه صالح ومن تابعه عن الزهري.

أخرجه: البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٤٥)

وهو خطأ أيضًا ففيه: بكر بن الهيثم الأهوازي: مجهول العين.

❊❊❊

[٤٦٣] **قال النسائي في «السنن الصغرى» (٣٣٥٠):**

أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، زَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ، وَأَمْهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَجَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ، وَبَعَثَ بِهَا مَعَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَكَانَ مَهْرُ نِسَائِهِ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان.

(٢) وخالفه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر؛ فرواه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

(٣) ورواه يونس وعبيد الله بن أبي زياد وعقيل عن الزهري مرسلًا. وتابعهم، ابن مسافر في روايةٍ عنه.

والمرسل أشبهها بالصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٨٦١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٣٥٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٤٨٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٨٦)، (٢١٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٦٧)، (٣٠٩٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٦٩٥)، والدارقطني في «السنن» (٣٥٦٦)، (٣٥٦٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤٦٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٣٩)، وغيرهم.

الوجه الثاني

وخالفه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر؛ فرواه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠١)، وابن زياد في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٤٤٠)

وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر: ثقة.

إلا أنه قد شذ في هذه الرواية وسلك الجادة.

وقد رواه مرةً أخرىٰ علىٰ الإرسال كما سيأتي.

الوجه الثالث

ورواه يونس وعبيد الله بن أبي زياد وعقيل عن الزهري مرسلًا.

وتابعهم: ابن مسافر في روايةٍ عنه.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (١٨٠٧)

[٢] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٦٨٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٩٦١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٨٨٨)

[٣] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٦٩/ ١٤٥)

وقد رواه ابن مسافر مرسلًا عن الزهري.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٩/ ١٤٧)، والدارقطني في «العلل» (٤٠٢٧) معلقًا.

لذا قلت: فالمرسل أشبه بالصواب.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٤٠٢٧)

وصنيع أبي داود في السنن يدل علىٰ أنه أعلَّ الرواية المرفوعة بأن أعقبها بالرواية المرسلة.

❀❀◈❀❀

[٤٦٤] **قال أحمد في «المسند» (٢٦٩٢٢):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّىٰ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «**مَا هَذَا؟**» فَقُلْنَا: هَذَا فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ قَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ فِيكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللهُ ﷻ لِيَقْرَفُنِي بِهِ لَا يَبْقَيَنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا الْتَدَّ إِلَّا عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَعْنِي الْعَبَّاسَ**»، قَالَ: فَلَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزْمَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر واختلف عنه، فرواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُهْرِيِّ، عن أَبي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ.

(٢) وخالفه؛ عبد الله بن المبارك والواقدي، فروياه عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُهْرِيِّ عن أَبي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ مرسلًا.

وتابع معمرًا علىٰ هذا الوجه؛ شعيب وعقيل ويونس وابن أخي الزهري وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي وهو المحفوظ.

(٣) وخالفهم؛ ابن إسحاق رواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة. ولا يصح.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر واختلف عنه، فرواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُهْرِيِّ، عن أَبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٩٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٩٣٥)

الوجه الثاني

وخالفه؛ عبد الله بن المبارك والواقدي روياه عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ مرسلًا.

وتابع معمرًا علىٰ هذا الوجه؛ شعيب وعقيل ويونس وابن أخي الزهري وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي وهو المحفوظ.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٥٥١)

[٢] الواقدي (متروك)

أخرجه: البلاذري في «أنساب الأشراف» (٥٦٥)

وتابع معمرًا علىٰ هذا الوجه كل من:

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

(٢) عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

(٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

(٤) عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجهم: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٥٥١)

(٥) ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢٠٢٠)

لذا قلت: فهذا الوجه هو المحفوظ وهو مرسل.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٢٠): وَسَأَلْتُ أَبِي، وَأَبا زُرعَةَ، عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ عَبدُ الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ،

عَن أَسماءَ بِنتِ عُمَيسٍ، قالَت: كانَ أَوَّلُ ما اشتَكىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيتِ مَيمُونَةٍ فَذَكَرَ قِصَّةَ اللُّدُودِ.

فَقالا: هَذا خَطَأٌ، رَواهُ يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، وَشُعَيبُ بنُ أَبِي حَمزَةَ، وَغَيرُهُما، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحارِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَهَذا الصَّحِيحُ. اهـ

الوجه الثالث

وخالفهم؛ ابن إسحاق رواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة.

ولا يصح.

أخرجه: الطبري في «التاريخ» (٥/ ٩)

وفيه:

(١) محمد بن حميد الرازي: متروك الحديث.

(٢) سلمة بن الفضل الأزرق: ضعيف.

(٣) محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعنه.

[٤٦٥] **قال الترمذي في «السنن» (١٨٩٥):**

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: **كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الحُلْوَ البَارِدَ.**

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ معمر وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سفيان بْنُ عيينة، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ولا يصح.

(٢) وخالفه؛ عبد الرزاق وهشام بن يوسف وأبو ثور وابن المبارك، فرووه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا. وهو أشبه بالصواب.

(٣) وخالفهم زمعة بن صالح فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو منكر.

والمرسل أشبه بالصواب.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

اختلف عَنْ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ سفيان بْنُ عيينة، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ولا يصح.

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٢٥٩)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٥٠)، (٢٣٦٠٨)، والترمذي في «السنن» (١٨٩٥)، وفي «الشمائل المحمدية» (٢٠٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٨١٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٥١٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٨٨)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٥)، وابن المنذر في «الإقناع» (٢٢٠)، والدارقطني في «العلل» (٣٤٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٢٦٥)، وفي «الأنوار» (١٠٢٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ١٩٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٣٥٠)، وفي «الآداب»

(٦٥٢)، وفي «شعب الإيمان» (٥٤٧٦)، وغيرهم.

الوجه الثاني

وخالفه؛ عبد الرزاق وهشام بن يوسف وأبو ثور وابن المبارك فرووه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا. وهو أشبه بالصواب.

[١] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٧٥)، والترمذي في «السنن» (١٨٩٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤٧)، وأبو الفضل الصابوني في «حديثه» (٨٥)

[٢] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٨٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤٧٥)، وفي «الآداب» (٦٥٣)

[٣] هشام بن يوسف (ثقة)

[٤] محمد بن ثور الصغاني (ثقة)

أخرجهما: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٨٨)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب عن معمر.

وسفيان بن عيينة كوفي وسماع أهل البصرة والكوفة من معمر كان فيه أغاليط أما عبد الرزاق وابن المبارك ومحمد بن ثور وهشام بن يوسف فسماعهم منه صحيح والله أعلم.

وهكذا رجح أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم قال: المرسَلُ أشبهُ بالصواب.

والدارقطني في «العلل» (٣٤٦٧): والمرسل أشبه بالصواب.

ولم يتابع ابن عيينة علىٰ ذلك.

وقال الترمذي في السنن: وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَرَوَاهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

وتابع معمرًا على الإرسال:

- يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٨٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤٧٥)، (٤٥٥٧)، وفي «الآداب» (٦٥٣)

وهذا هو الصواب عن الزهري.

الوجه الثالث

وخالفهم زمعة بن صالح فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو منكر.

والمرسل أشبه بالصواب.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٠١)

وزمعة بن صالح: ضعيف الحديث.

وقَالَ ابنُ عَدِي كَذَا قَالَ الزُّهْريّ عَنْ سَعِيد، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْوِي هَذَا الْحَدِيث الزُّهْريّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَوَاهُ ابْن عُيينة عَنْ مَعْمَرٍ عنه.

قلت: وهذا الوجه لا يصح وإنما الصحيح هو المرسل.

والعجب من قول الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الْيَمَانِيِّينَ عَنْ مَعْمَرٍ وَشَاهِدُهُ حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

قلت: بل هو عِنْدَ الْيَمَانِيِّينَ مرسلًا وهو أشبه بالصواب.

وأما الموصول فتحقق خطؤه وما تحقق خطؤه لا يتابع ولا يستشهد به كما هو معلوم.

❊❊❊

[٤٦٦] **قال أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٩٠):**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، وثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَا: ثنا كُرْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَلَّىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «**وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ النُّبُوَّةُ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ. وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَتُوُفِّيَ الِاثْنَيْنَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: خيثمة بن سليمان في «حديثه» (١/ ١٩٤)

وآفته من: مُعَلَّىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الواسطي: متهم بالوضع.

◊

[٤٦٧] **قال تمام الرازي في «الفوائد» (٦٦٦):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامٍ الْكِنْدِيُّ ابْنُ بِنْتِ عَدَبَّسٍ، ثنا أَبُو زَيْدٍ الْحَوْطِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اهْتَمَّ قَبَضَ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ**».

التحقيق

حديث منكر.

يرويه الزهري واختلف عنه.

(١) فرواه محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

(٢) ورواه عقيل بن خالد وأبو حريز مولىٰ المغيرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٣) ورواه محمد بن عمرو بن علقمة:

- مرة عن أبيه عن جده عن عائشة.
- ومرة عن يحيىٰ بن عبد الرحمن عن عائشة.

ولا يصح من هذا كله شيء وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

أخرجه: تمام في «الفوائد» (٦٦٦)

قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد ثنا أبو زيد الحوطي ثنا محمد بن مصعب: به.

وفيه:

(١) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر: مجهول الحال.

(٢) أبو زيد الحوطي أحمد بن عبد الرحيم الحوطي: مجهول الحال.

(٣) محمد بن مصعب القرقساني: ضعيف وخاصة في الأوزاعي.

الوجه الثاني

ورواه عقيل بن خالد وأبو حريز مولي المغيرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وكلاهما منكران.

(١) أبو حريز: مولي المغيرة:

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٥١٧)

قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان ثنا سعيد بن عفير ثنا أبو حريز مولي المغيرة: به.

وأخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٤٨)

قال حدثنا ابن قتيبة ثنا العباس بن إسماعيل مولي بني هاشم ثنا العباس بن طالب ثنا أبو حريز سهل مولي المغيرة: به.

وفي السند الأول:

(١) جعفر بن أحمد بن علي بن بيان: وضاع. قال الدارقطني وابن يونس المصري: كان يضع الحديث.

(٢) أبو حريز مولي المغيرة: منكر الحديث.

وفي السند الثاني:

(١) العباس بن طالب: منكر الحديث. أنكره ابن معين ووهي أمره. وقال أبو زرعة: ليس بذاك. وقال الذهبي: له مناكير

(٢) أبو حريز: منكر الحديث.

(٢) عقيل بن خالد (ثقة ثبت).

أخرجه: البزار كما في «كشف الأستار» للهيثمي (١٥٤)

وفيه:

(١) محمد بن بكير: ضعيف الحديث.

(٢) رشدين بن سعد: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه منكر ولا يصح أيضًا.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن عمرو بن علقمة:

- مرة: عن أبيه عن جده عن عائشة.
- ومرة: عن يحيىٰ بن عبد الرحمن عن عائشة.

ولا يصح من هذا كله شيء.

محمد بن عمرو بن علقمة:

(١) عن يحيىٰ بن عبد الرحمن.

أخرجه: أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ١٤)، والبغوي في «الأنوار» (٢٨٤)

(٢) محمد بن عمرو عن أبيه عن جده.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٦٥)، (٣٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٣٩)

وفيه:

(١) محمد بن عمرو بن علقمة: ضعيف الحديث.

(٢) عمرو بن علقمة (أبوه): مجهول الحال.

لذا فالحديث برمته لا يصح والله تعالىٰ أعلم.

٨٨٨٨◊٥٣٥٣

[٤٦٨] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١١٦):**

حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ **أَنّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَبْرَأَ صَفِيَّةَ ﷺ بِحَيْضَةٍ.**

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٤٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١١٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٣١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٤٢٧)

وقال أبو حاتم: هو حديث منكر جدًّا ليس من حديث الزهري عن أنس.

وقال البيهقي: إسناده ضعيف.

قلت: وهو مخالف لما رواه مسلم أن النبي ﷺ ترك صفية عند أم سليم حتىٰ انقضت عدتها.

لذا فهو منكر جدًّا.

وقد رویٰ عن الأسلمي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك: به.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٨٩٨)، (١٣١٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٣)

وإبراهيم بن محمد الأسلمي: متروك الحديث، وكذبه يحيىٰ القطان.

[٤٦٩] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٣١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ الْعِلْجَ خَرَجَ مَعَهَا وَلَمْ يَهْدِهِ الْمُقَوْقِسُ إِنَّمَا كَانَ اتَّبَعَهَا مِنْ قَرْيَتِهَا قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْزَلَهَا مَنْزِلَ أَبِي أَيُّوبَ.

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٥٣٣)

وسمىٰ الرجل: هو مجاشع بن عمرو.

وآفة الحديث من:

(١) يعقوب بن محمد الزهري: متهم بالوضع. قال أحمد: هو من الكذابين الكبار يضع الحديث.

ورماه ابن حبان في كتاب الثقات.

(٢) مجاشع بن عمرو الأسدي: متهم بالوضع. قال يحيىٰ بن معين: أحد الكذابين.

وكذا رماه ابن حبان بالوضع.

[٤٧٠] **قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٤٣/٧):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ القاضي قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ أَبُو عُتْبَةَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ رضي الله عنها: «**اعْتَدِّي**». فَجَعَلَهَا تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً وَهُوَ أَمْلَكُ بِهَا.

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعنه.

[٤٧١] **قال حماد بن إسحاق في تركة النبي (٢٨٠):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ،: ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رَمَضَانَ: «**قَدِّمِي إِلَيْنَا غَدَاءَكِ الْمُبَارَكَ**» قَالَتْ: وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا تَمْرَتَيْنِ.

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) يحيىٰ بن عبد الحميد الحمائي: ضعيف الحديث.

(٢) معاوية بن يحيىٰ الشامي: قال الْدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف. وقال مرة: هو أكثر مناكير من الصدفي.

[٤٧٢] **قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٢٩٩):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَجَّاجِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ، وَعَلَىٰ بَطْنِهِ صَخْرٌ مَشْدُودٌ، فَأَهْدَىٰ لَهُ غُلَامٌ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَنْتَ؟**»، قَالَ: أَنَا عُمَيْرٌ، وَأُمِّي فُلَانَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُوا**»، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا وَشَرِبُوا مِنَ اللَّبَنِ... الْحَدِيثَ.

التحقيق

خبر باطل.

ففيه:

(١) سعيد بن موسىٰ الأزدي: متروك الحديث. واتهمه ابن حبان بالوضع.

(٢) سليمان بن سلمة الخبائري: متروك الحديث. متهم بالوضع.

(٣) محمد بن محمد بن سليمان الخبائري: ضعيف.

[٤٧٣] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٤٣):**

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ بن سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بن جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن عِيسَىٰ بن بنتِ دَاوُدَ أَبِي هِنْدَ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بن صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **مَا حُمِلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَأْسٌ قَطُّ، وَلا يَوْمَ بَدْرٍ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ.**

التحقيق

خبر ضعيف.

فيه:

(١) زمعة بن صالح: ضعيف الحديث.

(٢) إسحاق بن عيسىٰ القشيري: صدوق يخطئ.

[٤٧٤] **قال الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٣٦١):**

أَخْبَرَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ الْخَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الأَنْصَارِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهَا بِالْقَاهِرَةِ، قُلْتُ لَهَا: أَخْبَرَكُمْ أَبُو الرّكابِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ الأَنْمَاطِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ، أبنا قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّامَغَانِيُّ، أبنا الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْفَقِيهُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقُدُورِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقَرَّ بِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أبنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُوَيْدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ابْنُ أَخِي الإِمَامِ بِحَلَبٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا الْمُعَافَىٰ بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: **كَانَ أَحَبَّ الأَيَّامِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُسَافِرَ فِيهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ.**

التحقيق

إسناده ضعيف جدًّا.

فيه:

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الهاشمي: مجهول الحال.

(٢) محمد بن علي الدامغاني: مستور.

(٣) فاطمة بن سعد الخير الأنصارية: مستورة.

[٤٧٥] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/٥١):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: **كَانَتْ ثُوَيْبَةُ مَوْلَاةَ أَبِي لَهَبٍ قَدْ أَرْضَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَيَّامًا قَبْلَ أَنْ تَقْدَمَ حَلِيمَةُ وَأَرْضَعَتْ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الأَسَدِ مَعَهُ فَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ.**

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

ففيه:

ـ محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

[٤٧٦] **قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥٢/٥):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الدَّهَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ الْمُبَارَكِ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ابْنُ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ لِي الأَوْزَاعِيُّ يا ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيُّ، افْتَحْ قَلْبَكَ وَعِ فَإِنِّي لَمْ أُحَدِّثْ بِهَذَا غَيْرَكَ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ فِي بَيْتِهِمْ مِنْ بِئْرٍ لَهُمْ مَاءً بِعَسَلٍ**».

التحقيق

حديث موضوع.

فيه:

(١) قرة بن عبد الرحمن المعافري: ضعيف.

(٢) أحمد بن الحسين البغدادي: مجهول العين.

(٣) محمد بن حماد النصيبي: مجهول العين.

(٤) محمد بن إبراهيم الإسماعيلي: مستور.

وقد روىٰ هذا الأثر عن أنس من وجوه أخر ولا يصح منها شيء.

[٤٧٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٧٥):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ «**رَأَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي المَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه مالك وسفيان وإبراهيم بن سعد ويونس وابن جريج وزياد بن سعد وابن أبي ذئب ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وعبيد الله بن عبد الله وعُقَيْل وغيرهم، عن الْزُهْرِيّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ. وهو الصواب.

(٢) ورواه معمر واختلف عنه؛ فرواه عبد الرزاق والمعتمر بن سليمان عن معمر عن الْزُهْرِيّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ.

(٣) وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن عباد عن عمه أو أبيه بالشك. وهو خطأ.

(٤) ورواه هشام بن سعد عن الْزُهْرِيّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أبيه وعَمِّهِ.

(٥) ورواه الماجشون عن الْزُهْرِيّ عن محمود بن لبيد عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ. وهو خطأ وليس فيه محمود بن لبيد.

الوجه الأول

رواه مالك وسفيان وإبراهيم بن سعد ويونس وابن جريج وزياد بن سعد وابن أبي ذئب وعمارة بن غزية ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وعبيد الله بن عبد الله وعُقَيْل وغيرهم عن الْزُهْرِيّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ. وهو صحيح.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٤١٨)، وأحمد في «المسند» (٥٩٩٥)، والبخاري في «صحيحه» (٤٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣٩٢٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ»

(٧٢١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٠٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٦٦)، وابن الجعد في «المسند» (٢٨٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٥٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٦٩٦)، (٨٦٩٣)، وغيرهم.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٣٩٢٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٦٩٣)، (٨٦٩٤)، وابن الجعد في «المسند» (٢٨٦٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٦٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٠٥)، وغيرهم.

[٣] إبراهيم بن سعد الزهري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٦٨)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٣٩١)

[٤] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٨٩٧)، وأحمد في «المسند» (١٦٠١٤)، والدارمي في «السنن» (٢٦٥٦)، والحميدي في «المسند» (٤١٨)، والبخاري في «صحيحه» (٦٢٨٧)، وفي «الأدب المفرد» (١١٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣٩٢٨)، والترمذي في «الشمائل المحمدية» (١٢٩)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٢٤)، وفي «المعرفة» (٢٦٥١)، وفي «شعب الإيمان» (٤٣٨٨)، وفي «الآداب» (٨٦١)، وغيرهم.

[٥] محمد بن أبي ذئب (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١١٩٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٦٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٩٣٥)، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٧٤)، وغيرهم.

ورواه أيضًا:

(٦) عمارة بن غزية.

(٧) عبيد الله بن عبد الله.

(٨) زياد بن سعد.

(٩) عُقَيْل بن خالد.

(١٠) ابن جريج.

(١١) يحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

(١٢) يحيىٰ بن جرجة.

وفيما ذكرناه كفاية.

وهذا هو الصحيح عن الْزُهْرِيّ.

الوجه الثاني

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه: فرواه عبد الرزاق والمعتمر بن سليمان عن معمر عن الْزُهْرِيّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ.

[١] عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٩٩٥)، وعبد بن حميد في «المسند» (٥١٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٢٥)، وفي «الآداب» (٨٦٢)، وغيرهم.

[٢] معتمر بن سليمان (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٠١٢)

وكلاهما يمنيان، وهو الصواب عنه.

الوجه الثالث

وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن عباد عن عمه أو أبيه بالشك وهو خطأ.

أخرجه: ابن السماك في «الأمالي» (٨١)

والخطأ هنا من معمر فإن حماد بن زيد بصري.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ

بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الرابع

ورواه هشام بن سعد عن الْزُهْرِيّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أبيه وعَمِّهِ.

أخرجه: ابن البختري في «حديثه» (٤١٦)، والعيسوي في «الفوائد» (٤٦٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٩)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٥٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٩٠)

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الْزُهْرِيّ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: والوهم من هشام بن سعد فإنه كان ضعيفا.

الوجه الخامس

ورواه الماجشون عن الْزُهْرِيّ عن محمود بن لبيد عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، وهو خطأ وليس فيه محمود بن لبيد.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٧٤)، (٤١٧٥)، وابن الجعد في «المسند» (٢٨٦٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٩٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٠٣)

قال أبو نعيم: الصواب رواية الجماعة.

ووهَّم ابن عبد البر: الماجشون وقال: ولا وجه لذكر محمود بن لبيد في هذا الإسناد وهو من الوهم البين عند أهل العلم.

وقالا أبو حاتم وأبو زرعة: خالَفَ عبدُالعزيز الماجِشُونيُّ أصحابَ الزُّهري فِي ذلك، أدخَلَ فيما بين الزُّهري وعبَّادٍ محمودَ بنَ لَبِيد، ولم يُدخِله أحدٌ من الحفَّاظ.

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٥٧٣): هذا الحديث رواه أكابر أصحاب الْزُهْرِيّ، عنه، عن عباد، عن عمه.

وخالفهم عبد العزيز بن الماجشون، فرواه عن الْزُهْرِيّ: حدثني محمود بن لبيد، عن عباد.

فزاد في إسناده: (محمود بن لبيد)، وهو وهم.

قاله مسلم بن الحجاج، وأبو بكر الخطيب وغيرهما.

ﮃﮃ ◊ ﮂﮂ

[٤٧٨] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٩٥/١):**

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَمُرُّ بِالْمُغِيرَةِ بْنِ الأَخْنَسِ وَهُوَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ فَقَالَ: مَا هَذَا الطَّعَامُ؟ قَالَ: خُبْزُ النَّقِيِّ وَاللَّحْمُ السَّمِينُ. قَالَ: وَمَا النَّقِيُّ؟ قَالَ: الدَّقِيقُ. فَتَعَجَّبَ أبو هُرَيْرَةَ ثُمَّ قَالَ: عَجَبًا لَكَ يَا مُغِيرَةُ! رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبَضَهُ اللهُ. ﷻ. وَمَا شَبِعَ مِنَ الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تَهْذُرُونَ هَهُنَا الدُّنْيَا بَيْنَكُمْ. وَنَقَرَ بِإِصْبَعِهِ يَقُولُ كَأَنَّهُمْ صِبْيَانٌ.

التحقيق

حديث منكر.

ففيه:

(١) عبد الله بْن لَهِيعَةَ: ضعيف مدلس وقد عنعنه.

(٢) خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ: صدوق له أوهام.

(٣) الإرسال بين الزهري وأبي هريرة.

وقد جاء في الصحيحين بلفظ: أن أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدَعَوْهُ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ».

[٤٧٩] **قال مسلم في «صحيحه» (١٤٢٤):**

وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ، وَزُفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَلُعَبُهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ»**.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وفياض بن زهير ومحمد بن إسحاق بن الصباح وأحمد بن منصور وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن سهل بن عسكر عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٢) وخالفهم محمد بن رافع وإسحاق بن إبراهيم الدبري فروياه عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، مرسلاً.

(٣) ورواه محمد بن حميد العبدي عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، لم يتجاوز به. تابع معمرًا: جعفر بن برقان.

والمرفوع المتصل محفوظ وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وفياض بن زهير ومحمد بن إسحاق بن الصباح وأحمد بن منصور وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن سهل بن عسكر عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

[١] عبد بن حميد (ثقة حافظ)

أخرجه: البغوي في «شرح السنة» (٢٤٥٨)

[٢] محمد بن سهل التميمي (ثقة)

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «العيال» (٥٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»

(٣٠٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤)

[٣] فياض بن زهير الرقي (مستور)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٢٠)

[٤] محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني (مستور)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٤٢٧١)

[٥] أحمد بن منصور الرمادي (ثقة حافظ)

[٦] إسحاق بن إبراهيم الدبري (صدوق)

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٨٤)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ.

الوجه الثاني

وخالفهم محمد بن رافع وإسحاق بن إبراهيم الدبري فروياه عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، مرسلًا.

[١] محمد بن رافع القشيري (ثقة)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٠١٠٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٣٨٢)

[٢] إسحاق بن إبراهيم الدبري (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٦٠٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٨٥٨)

الوجه الثالث

ورواه محمد بن حميد العبدي عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، لم يتجاوز به.

تابع معمرًا: جعفر بن برقان. والمرفوع المتصل محفوظ.

[١] محمد بن حميد اليشكري (ثقة)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨٠٥٥)

وتابعه: جعفر بن برقان.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٩٧٣٤)

قلت: والصواب هو المرفوع المتصل.

ﮩﮩ۞ﮨﮨ

[٤٨٠] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٢٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ الرَّازِيُّ، نَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَهَنَ لِحْيَتَهُ بَدَأَ بِعَنْفَقَتِهِ**».

التحقيق

حديث باطل.

فيه:

(١) الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَيْلِيِّ: متروك الحديث.

(٢) عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الهاشمي الْقُرَشِيُّ: منكر الحديث.

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ الرَّازِيُّ: ضعيف.

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ: مستور.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٨٧٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأوسط»، وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ضَعِيفٌ جدًّا، قَالَ أَحْمَدُ: أَحَادِيثُهُ كُلُّهَا مَوْضُوعَةٌ.

[٤٨١] **قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٤٩٧):**

ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ السُّكَيْنِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا أَبُو طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «**أَوَّلُ حُبٍّ كَانَ فِي الإِسْلامِ: حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهَا**».

التحقيق

حديث موضوع.

فيه:

(١) الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.

(٢) موسىٰ بن محمد البلقاوي: كذاب وضاع.

(٣) عبد الله بن الحسين المصيصي: ضعيف.

(٤) محمد بن حميد المخزومي: ضعيف.

وقال السيوطي في «اللآلئ»: تفرد به الموقري وعنه موسىٰ وهما كذابان.

قلت: وقد روىٰ عن الزُّهْرِيّ مرسلًا.

أخرجه: الخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٩).

[٤٨٢] **قال ابن ماجه في «السنن» (٣٤٣٥):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَدَحُ قَوَارِيرَ يَشْرَبُ فِيهِ**».

التحقيق

خبر واه جدًّا.

رواه مندل بن علي واختلف عنه؛

- فرواه الحسين بن الحسن عن مندل بن علي عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله مرسلًا.

- ورواه زيد بن الحباب عن مندل عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

- ورواه محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا مندل عن ابن جريج عن عطاء مرسلًا.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواية الحسين بن الحسن.

أخرجها: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٩١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ١٨٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٨٩٥)

من طريق الحسين بن الحسن ثنا مندل عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال المقوقس: أهديت إلىٰ رسول الله قدح من قوارير يشرب فيه.

قلت: الحسين بن الحسن الأشقر، قال البخاري: فيه نظر.

وقال الدارقطني والنسائي: ليس بالقوىٰ.

وقال أبو زرعة: شيخ منكر الحديث.

قلت: لذا فهو منكر.

الوجه الثاني

ورواه زيد بن الحباب عن مندل عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٣٤٣٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٢٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٤٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ١٨٩)، والبغوي في «الأنوار» في «شمائل النبي المختار» (١٠٣٨)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» الشهيرة بـ «الغيلانيات» (١٠٣٦) من طرق عن زيد بن الحباب عن مندل: به.

قلت: زيد بن الحباب، صدوق لذا فهذا الوجه أصح مما قبله. والله أعلم.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا مندل عن ابن جريج عن عطاء مرسلًا.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٢٣٧)

وفيه: ابن جريج: مدلس وقد عنعنه.

قلت: والحديث برمته: لا يصح فمداره علىٰ:

- مندل بن علي العنزي: وهو متروك الحديث.
- وفيه أيضًا: محمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعنه.

لذا فالحديث واهٍ جدًّا.

[٤٨٣] **قال ابن عدي في «الكامل» (٣٣٣٢):**

ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**كَانَ لا يُفَارِقُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَسْجِدَ بَيْتِهِ سِوَاكُهُ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ أَحْيَانًا وَيُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ أَحْيَانًا، وَيَأْمُرُ بِهِ**».

التحقيق

هو حديث باطل.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٣٦٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩٩)

وآفته، سليمان بن أرقم: متروك.

قال الجوزقاني: ساقط.

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وكذا قال ابن عدي.

[٤٨٤] **قال ابن أبي عاصم ﵀ «الآحاد والمثاني» (٦٣٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ ﵄، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا أَسْأَلُهُ فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَأَنَا أَلُومُهُ قَالَتْ: فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنَتِي وَهِيَ تَحْتَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ فَوَجَدْتُ شُرَحْبِيلَ فِي الْبَيْتِ وَأَقُولُ: قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ فَجَعَلْتُ أَلُومُهُ. فَقَالَ: يَا خَالَةُ، لَا تَلُومِينِي فَإِنَّهُ كَانَ لَنَا ثَوْبٌ، فَاسْتَعَارَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَّا، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي هَذِهِ حَالُهُ وَأَنَا أَلُومُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ. فَقَالَ: «**يَا خَالَةُ مَا كَانَ إِلَّا دِرْعٌ رَقَعْنَا جَيْبَهُ**».

التحقيق

حديث موضوع.

رواه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، عن ابْنِ عَيَّاشٍ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ.

(٢) ورواه عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، في رواية أخري عن إسماعيل بن عياش الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ.

(٣) ورواه موسىٰ بن عبيدة عن عبد الحميد بن سهيل الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الشفاء بنت عبد الله.

الوجه الأول

عبد الوهاب بن الضحاك عن ابن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن الشفاء.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٤٤)، (٧٧٥٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١/ ٦٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٥)، (٧٨٩)، وابن السني في «القناعة» (٣٧)، والدينوري في

«القناعة» (٤٥)

قلت: حديث موضوع من أجل عبد الوهاب بن الضحاك وسيأتي الكلام عنه.

الوجه الثاني

ورواه عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، في رواية أخري عن إسماعيل بن عياش الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٣٤)

قلت: وهو إما أن يكون تصحيفًا أو وهمًا من عبد الوهاب ذاته.

الوجه الثالث

ورواه موسىٰ بن عبيدة عن عبد الحميد بن سهيل الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الشفاء بنت عبد الله.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٤٦٥)

وموسىٰ بن عبيدة: منكر الحديث.

وعبد الوهاب بن الضحاك السلمي: كذبه أبو حاتم وابن عراق. وقال البخاري والنسائي: عنده عجائب.

ورماه أبو زرعة الرازي بوضع الحديث.

لذا قلت: فالحديث موضوع والله تعالىٰ أعلم.

ﮧﮧ ◈ ﮨﮨ

[٤٨٥] **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المعجم الكبير» (٥٥٨٨):**

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عَبْدِ اللهِ بن مَهْدِيٍّ الأَخْمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَدِيجَةَ بنت خُوَيْلِدٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَتِيقِ بن عَائِذٍ الْمَخْزُومِيِّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِمَكَّةَ عَائِشَةَ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِالْمَدِينَةِ حَفْصَةَ بنتَ عُمَرَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ خُنَيْسِ بن حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ سَوْدَةَ بنتَ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ السَّكَنِ بن عَمْرٍو أَخِي بني عَامِرِ بن لُؤَيٍّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بنتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عُبَيْدِ اللهِ ابن جَحْشٍ الأَسَدِيِّ أَسَدِ خُزَيْمَةَ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ بنتَ أَبِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ اسْمَهَا هِنْدٌ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الأَسَدِ بن عَبْدِ الْعُزَّى، ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بن الْحَارِثَةِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بنتَ الْحَارِثِ، وَسَبَى جُوَيْرِيَةَ بنتَ الْحَارِثِ بن أَبِي ضِرَارٍ، مِنْ بني الْمُصْطَلِقِ، مِنْ خُزَاعَةَ، فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي هَدَمَ فِيهَا مَنَاةَ غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ، وَسَبَى صَفِيَةَ بنتَ حُيَيٍّ بن أَخْطَبَ مِنْ بني النَّضِيرِ، وَكَانَتَا مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَسَمَ لَهُمَا، وَاسْتَسَرَ رَيْحَانَةَ مِنْ بني قُرَيْظَةَ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا، فَلَحِقَتْ بِأَهْلِهَا، وَاحْتَجَبَتْ وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِهَا، وَطَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَالِيَةَ بنتَ ظَبْيَانَ، وَفَارَقَ أُخْتَ بني عَمْرِو بن كِلابٍ، وَفَارَقَ أُخْتَ بني الْجَوْنِ الْكِنْدِيَّةَ، مِنْ أَجْلِ بَيَاضٍ كَانَ بِهَا، وَتُوُفِيتْ زَيْنَبُ بنتُ خُزَيْمَةَ الْهِلالِيَّةُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ، وَبَلَغَنَا أَنَّ الْعَالِيَةَ بنتَ ظَبْيَانَ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ أَنْ يُحَرِّمَ اللهُ نِسَاءَهُ، فَنَكَحَتِ ابْنَ عَمٍّ لَهَا مِنْ قَوْمِهَا، وَوَلَدَتْ فِيهِمْ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ يُونُسُ وَاخْتُلِفَ عَنه، فَرَوَاهُ عَنْبَسَةُ بن خالدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ وهم.

(٢) وَخَالَفَهُ الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فرَوَيَاهُ عَنْ يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مُرْسَلًا.

وَتَابَعَهُ علىٰ الإرسال: عُقَيْلُ بن خالد وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْرَّصَافِي وعبد الْرَّحْمَنِ بن نمر اليحصبي وابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

(٣) وَخَالَفَهُم زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا، وَهُوَ وهم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ عَنْبَسَةُ بن خالدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٥٨٨)، (١٠٨٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٤٠٩)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٣/ ١٦٨)

وَهُوَ إسناد ضَعِيفٌ جدًّا ففيه:

- القاسم بن عبد الله الأخميمي: متهم بوضع الحديث.
- محمد بن مهدي الأخميمي: مَسْتُورٌ.
- عنبسة بن خالد: ضَعِيفٌ.

لذا فهَذَا الوجه لا يَصِحُّ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فرَوَيَاهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مُرْسَلًا.

وَتَابَعَهُ علىٰ الإرسال: عُقَيْلُ بن خالد وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْرَّصَافِي وعبد الْرَّحْمَنِ بن نمر اليحصبي وابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

[١] الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٤٠٩)

[٢] **عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)**

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٣/ ١٧٤)

وتابع يُونُسَ علىٰ الإرسال كل من:

(١) عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «التاريخ الأوسط» (٢٨١)

(٢) عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْرَّصَافِي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أبِي عَاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (٣٠٩٧)، (٢٩٨٤)، والْحَاكِمُ في «المستدرك» (٣/ ١٨٢)، (٤/ ٢)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٧٠)، وفي «دَلائِلِ الْنُّبُوَّةِ» (٧/ ٢٨٢)، (٢/ ٦٨)، وَأَبُو بشر الدولابِي في «الذرية الطاهرة» (١)، (١١)

(٣) عبد الرَّحْمَنِ بن نمر اليحصبي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو زُرْعَةَ الدمشقي في «تاريخه» (١٢٧٨)

(٤) محمد بن أَخِي الزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣٥٧)

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ، فقد اتفق عليه اثنان من كبار أصحاب الزهري، وهما يونس وعقيل، ناهيك عمن تابعهم.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُم زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا، وَهُوَ وهم.

أَخْرَجَهُ: أَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٤٠٨)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٣/ ١٧٠)

وزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ: ضَعِيفٌ الحديث.

قُلْتُ: لذا فالمرسل عَنِ الزُّهْرِيِّ هو الراجح.

٭٭٭

[٤٨٦] **قَالَ الأزرقي في «أخبار مكة» (١/١٤٤):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، مِنْهَا مَا قَدْ شُدَّ بِالرَّصَاصِ، فَطَافَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:** ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء:٨١] **وَيُشِيرُ إِلَيْهَا، فَمَا مِنْهَا صَنَمٌ أَشَارَ إِلَىٰ وَجْهِهِ، إِلَّا وَقَعَ عَلَىٰ دُبُرِهِ، وَلا أَشَارَ إِلَىٰ دُبُرِهِ، إِلا وَقَعَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، حَتَّىٰ وَقَعَتْ كُلُّهَا**».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: أَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (١٢٦)

وفيه:

- عبد العزيز بن عمران الزهري: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

وقَالَ أَبو نعيم: هَذَا حديث غريب لا يعرف إلا من هَذَا الوجه تفرد به يعقوب، وَاللهُ أَعْلَمُ.

[٤٨٧] **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المعجم الكبير» (١٣٧):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن بَكْرٍ الْبَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا بن أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَاةً مَصْلِيَّةً بِخَيْبَرَ، فَقَالَ لَهَا: «**مَا هَذِهِ؟**»، قَالَتْ: هَدِيَّةٌ، وَحَذِرَتْ أَنْ تَقُولَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأَكَلَ وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «**أَمْسِكُوا**»، ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «**هَلْ سَمَمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟**»، قَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟، قَالَ: «**هَذِهِ الْعَظْمُ لِسَاقِهَا أَوْ هُوَ فِي يَدِهِ**»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**لِمَ؟**»، قَالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَنْ يَسْتَرِيحَ النَّاسُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ، فَاحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْكَاهِلِ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاحْتَجِمُوا، فَمَاتَ بَعْضُهُمْ». قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَسْلَمَتِ الْمَرْأَةُ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ قَتَلَهَا.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سفيان بن حسين عَنِ الزُّهْرِيِّ عن سعيد وَأَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُ مَعْمَرٌ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بنِ مالكٍ مُرْسَلًا.

(٣) وقصّر به مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ فأرسله عَنِ الزُّهْرِيِّ، لم يجاوز به.

(٤) وجوّد إسناده محمد بن أَبِي ذِئْبٍ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ.

(٥) وكَذَلِكَ جوده ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بنِ مالكٍ عنْ جَابَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

(٦) وأرسله شُعَيْبٌ، ويُونُس رَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ جَابَرٍ مُرْسَلًا.

وَهُوَ الصَّوَابُ، والباقي خطأ وإليك بيانه.

الوجه الأول

رَوَاهُ سفيان بن حسين عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن سعيد وَأَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: أَبو داود في «السنن» (٤٥٠٩)، وابن سعدٍ في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٥٠)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٤٦)، وفي «دَلائِلِ الْنُّبُوَّةِ» (٤/ ٢٠٩)، وابن شاذان في «جزئه» (١٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٦٤)، وابن السماك في «الأمالي» (٥٦)

من طرق عَنْ سُفْيَانَ بن حسين: به.

وسفيان بن حسين: ضَعِيفٌ الحديث.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ مَعْمَرٌ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بنِ مالكٍ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (١٩٨١٤)، وعَبْدُ الْرَّزَّاقِ في «المصنف» (١٠٠١٩)، والْبَيْهَقِيُّ في «دَلائِلِ الْنُّبُوَّةِ» (٤/ ٢٦٠) وقَالَ:

هَذَا مرسل ويحتمل أن يكون عبد الْرَّحْمَنِ حمله عن جابر بن عبد الله.

الوجه الثالث

وقصر به مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ فأرسله عَنِ الْزُّهْرِيِّ، لم يجاوز به.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في «تاريخه» (١٥١٣)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٢٠)

وفيه: محمد بن فليح الأسلمي: صَدُوقٌ يهم.

الوجه الرابع

وجود إسناده محمد بن أَبِي ذِئْبٍ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بن كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٣٧)

ومحمد بن أَبِي ذئب: ثِقَةٌ لكنه ضَعِيفٌ في الزهري خاصة.

وَهَذَا الوجه لا يَصِحُّ.

الوجه الخامس

وكَذَلِكَ جوده ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بنِ مالكٍ عنْ جَابَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

أَخْرَجَهُ: ابن سعدٍ في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٥٠)

وفيه:

- محمد بن عبد الله ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ: ضَعِيفٌ.
- محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

الوجه السادس

وأرسله شُعَيْبٌ، ويُونُسُ رَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ جَابَرٍ مُرْسَلًا.

وَهُوَ الْصَّوَابُ، والباقي خطأ.

[١] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الدارمي في «السنن» (٦٨)

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو داود في «السنن» (٤٥١٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٤٦)

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه هو الصواب عَنِ الزُّهْرِيِّ والباقي خطأ، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

لاتفاق اثنان من كبار أصحاب الزهري عليه وهما شعيب، ويونس، والله تعالىٰ أعلم.

٨٠٨٠◊٥٥٥٥

[٤٨٨] **قَالَ البزار في «المسند» (١٠١٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ: لِدَيْنٍ فَكُنْتُ مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا.

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ الربعي: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.
- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَسْتُورٌ.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزهري: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

[٤٨٩] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٥٢٥٤):**

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيّ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ، أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ فَقَالَ لَهَا: «**لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ الْحَقِي بِأَهْلِكِ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيّ وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وزكريا بن عيسىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ المحفوظ.

(٢) وَخَالَفَهُم مَعْمَرٌ وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ في رِوَايَة فرَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ مُرْسَلًا.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ الأَوْزَاعِيّ وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وزكريا بن عيسىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ المحفوظ.

[١] عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو الأَوْزَاعِيّ (ثِقَةٌ مأمون)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٥٢٥٤)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ في «السنن» (٨٣٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٤١٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٥٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٧١٨)، وابْنُ ماجه في «السنن» (٢٠٥٠)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٤٢٦٦)، وَالْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٣٩٢٦)، وغيرهم.

[٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ (ضَعِيفُ الحديث)

أَخْرَجَهُ: البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٩٢)، والْحَاكِمُ في «المستدرك» (٤/ ٣٥)، وابن سعدٍ في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣١٧)

[٣] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرَّصَافِي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ تعليقا (٥٢٥٤)

[٤] زَكَرِيَّا بْنُ عِيسَىٰ الشَّعْبِيُّ (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)

أَخْرَجَهُ: الطَّبَرَانِيُّ في «الأوسط» (٣٣٢٩)، وَالطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٦٣٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٣٤)

وَفِي الإِسْنَادِ: عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَدَوِيُّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه محفوظ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم مَعْمَرٌ وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ في رِوَايَة فرَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ مُرْسَلًا.

[١] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المصنف» (١٣٩٩٥)، وَابْنُ سَعْدٍ في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣١٩)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٩٦)

[٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣١٧)

وفيه: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: ويشبه أن يكون الوجهان محفوظان، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم.

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ

فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه وقد نبه البخاري رحمه الله في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

꧁◈꧂

[٤٩٠] **قَالَ أَحْمَدُ فِي «المسند» (١٦٥٨)**:

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلامٌ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ**».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمْ يُصِبِ الإِسْلامُ حِلْفًا إِلاَّ زَادَهُ شِدَّةً، وَلا حِلْفَ فِي الإِسْلامِ**»، وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَالأَنْصَارِ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاق وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيل بن علية وبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَإِبْرَاهِيم بن طهمان، وخارجة بن مصعب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

(٢) وَاخْتُلِفَ علىٰ خالد بن عبد الله الواسطي؛ فقيل عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

(٣) وقيل عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وأسقط أباه.

(٤) وَرَوَاهُ الْوَاقِدِيّ عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ العزيز عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ إِسْمَاعِيل بن علية وبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَإِبْرَاهِيم بن طهمان، وخارجة بن مصعب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

[١] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الرقاشي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (١٦٥٨)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٨٤٥)، وابن المقرئ فِي الْمُعْجَم (١٩٤)، والبزار في «المسند» (١٠٠٠)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٦/ ٢٦٦)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ٤٩٠)، والضياء في «المختارة» (٨٤٨)، وغيرهم.

[٢] إِسْمَاعِيل بن علية (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (١٦٧٦)، وَالْبُخَارِيُّ في «الأدب المفرد» (٥٦٧)، والْحَاكِمُ في «المستدرك» (٢/ ٢١٩)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٤٣٧٣)، والشَّاشِيُّ في «المسند» (٢٣٨)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٦/ ٢٦٦)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ٤٩٠)، وغيرهم.

[٣] إِبْرَاهِيم بن طهمان.

[٤] خارجة بن مصعب.

ذكرهما الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٥٤٩)

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ علىٰ خالد بن عبد الله الواسطي؛ فقيل عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ َابِي عَاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (٢٢٣)، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٥٩٦٣)، والبرتي في مسند عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (١٢)

الوجه الثالث

وقيل عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وأسقط أباه.

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٨٤٤)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ٤٩٠)، والضياء في «المختارة» (٨٥١)

ولم يذكر (أباه)

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ الْوَاقِدِيّ عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ العزيز عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ.

أَخْرَجَهُ: ابن سعدٍ في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٦١)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٣١١)

من طرق عَنِ الْوَاقِدِيّ عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ: به.

وقد قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٥٤٩): وَرَوَاهُ الْوَاقِدِيّ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبدِ العَزِيزِ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن مُحَمدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَزهَرَ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوفٍ.

- والْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.
- وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ: ضَعِيفٌ.

والحديث برمته أنكره كل من:

(١) أَبو بكر بن أَبِي عاصمٍ قَالَ: هَذَا وَهْمٌ، حِلْفُ الْمُطَيَّبِينَ كَانَ أَيَّامَ قُصَيٍّ.

(٢) ابن الملقن في «البدر المنير» (٧/ ٣٢٦) قَالَ: قَالَ مُحَمَّد بن نصر الْمروزِي: قَالَ بعض أهل الْمعرفَة بالسير وَأَيَّام النَّاس: إِن قَوْله فِي الحَدِيث: «حلف المطيبين» غلط؛ إِنَّمَا هُوَ حلف الفضول، وَذَلِكَ أَنه ﷺ لم يدْرك حلف المطيبين؛ لِأَن ذَلِك كَانَ قَدِيما قبل أَن يُولد بِزَمَان. وَكَذَا ذكر هَذَا الْبَيْهَقِيُّ فِي «سنَنه» وابْنُ عدي فِي «كَامِله».

قُلْتُ: وعبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق العامري: صَدُوقٌ إلا أنه في حديثه عَنِ الزُّهْرِيِّ اضطراب، فكيف إذا انفرد عَنْهُ؟

وقد صحح الحديث أحمد بن حنبل وكذا أحمد بن صالح المصريُّ وكل منهما كان له اهتمام بحديث الزهري كما ذَكَرَهُ الضياء في «المختارة» (٨٥٠):

أخبرنا أَبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام ببغداد أن أحمد بن عبد الله بن علي الأبنوي أخبرهم قراءة عليه أنا إِسْمَاعِيل بن مسعدة الإِسْمَاعِيلي أنا حَمْزَةَ بن يوسف السهمي نا أَبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قَالَ سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

يقول سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح فسألني من أين أنت قُلْتُ من بغداد قَالَ أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل قُلْتُ أنا من أصحابه قَالَ تكتب لي موضع منزلك فإني أريد أوافي العراق حتىٰ تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل فكتبت له فوافانا أحمد بن صالح سنة اثني عشر إلىٰ عفان فسأل عني فلقيني فقَالَ الموعد الذي بيني وبينك فذهبت به إلىٰ أحمد بن حنبل واستأذنت له فقُلْتُ أحمد بن صالح فقَالَ ابن الطبري قُلْتُ نعم فأذن له فقام إليه ورحب به وقربه وقَالَ له بلغني عنك أنك جمعت حديث الزهري فتعال حتىٰ نذكر ما روىٰ الزهري عن أصحاب رسول الله ﷺ فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما علىٰ الآخر حتىٰ فرغا وما رأيت أحسن من مذاكرتهما ثم قَالَ أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح تعال حتىٰ نذكر ما روىٰ الزهري عن أولاد أصحاب رسول الله ﷺ فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما علىٰ الآخر إلىٰ أن قَالَ أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح عندك الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أَبِيه عن عبدالرَّحْمَنِ بن عوف قَالَ النبي ﷺ ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين فقَالَ أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل أنت الأستاذ وتذكر مثل هَذَا فجعل أحمد بن حنبل يبتسم ويقول رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ رجل مقبول أَبو صالح عبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق فقَالَ من رَوَاهُ عن عبد الرَّحْمَنِ فقَالَ ثناه رجلان ثقتان إِسْمَاعِيل بن علية وبشر بن المفضل فقَالَ أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل سألتك بالله إلا أمليته علي فقَالَ أحمد من الكتاب فقام فدخل وأخرج الكتاب وأملىٰ عليه فقَالَ أحمد بن صالح لو لم أستفد بالعراق إلا هَذَا الحديث كان كثير ثم ودعه وخرج وقد رَوَاهُ خالد عن عبد الرَّحْمَنِ (إسناده صحيح).

❀❀◊❀❀

[٤٩١] **قَالَ الترمذي فِي «السنن» (١٥٨٨):**

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: **أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ الْبَحْرَيْنِ وَأَخَذَهَا عُمَرُ مِنْ فَارِسَ وَأَخَذَهَا عُثْمَانُ مِنَ الْفُرْسِ.**

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبٌ وَعُقَيْلٌ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَإِسْمَاعِيل بْنُ أُمَيَّةَ وَيُونُس وَأَشْعَثُ بْنُ سُوَار وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

(٢) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَالِكٍ، فَرَوَاهُ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٣) وَخَالَفَهُم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ فَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، فجوده ووصاله، وَهُوَ وهم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبٌ وَعُقَيْلٌ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَإِسْمَاعِيل بْنُ أُمَيَّةَ وَيُونُس وَأَشْعَثُ بْنُ سُوَار وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

[١] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المصنف» (١٠٠٢٦)، (١٩٢٥٥)، (١٠٠٩١)، وفِي التَّفْسِيرِ (١٠٧٠)

[٢] عُقَيْلُ بنُ خَالِدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

[٣] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أخرجهما: القاسم بن سلام في «الأموال» (٧٩)

[٤] إِسْمَاعِيل بْنُ أُمَيَّةَ الأُمَوِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن زنجويه في «الأموال» (١٢٦)، والخلال في «أهل الملل» (١٢١)

[٥] محمد بْنُ أَبِي ذِئْبٍ العامري (ضَعِيفٌ في الزهري)

أَخْرَجَهُ: القاسم في «الأموال» (٤٣٢)، (٨٥)، ويحيىٰ بن آدم في «الخراج» (١٢٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (٦٤٢)

[٦] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: القاسم في «الأموال» (٧٩)، (٨٤) ن (٤٣٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (٦٤٢) عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وأَخْرَجَهُ: الطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢٠٣١)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٩/ ١٩٠)، وفي «السنن الصغير» (٤٠٥٦)، والبلاذري في «البلدان وفتوحها» (١/ ٩٦)

فجعله عن سعيدٍ مُرْسَلًا، ولا يَصِحُّ ذكر سعيد بن المسيب، وَاللهُ أَعْلَمُ.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَالِكٍ، فَرَوَاهُ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» (٦١٦) برِوَايَة يحيىٰ الليثي، (٧٤١)، وبرِوَايَة أَبِي مصعب الزهري (٣٣١)، وبرِوَايَة محمد بن الحسن الشيباني، والشافعي في «الأم» (٤/ ١٨٧)، والْبَيْهَقِيُّ في «المعرفة» (٥٥١٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٩٠)

من طرق عن الشافعي عَنْ مَالِكٍ.

وابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٣٣١٨٨) عن وكيع بن الجراح عَنْ مَالِكٍ.

وهذا هو الصواب.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ فَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، فجوده ووصاله، وَهُوَ وهم.

أَخْرَجَهُ: الترمذي في «السنن» (١٥٨٨)، وفي «العلل الكبير» (٤٧٧)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٩٨)، وفي «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤١٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٦٦٦٠)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (١٢/ ٦٤)، (٦٥)، وغيرهم.

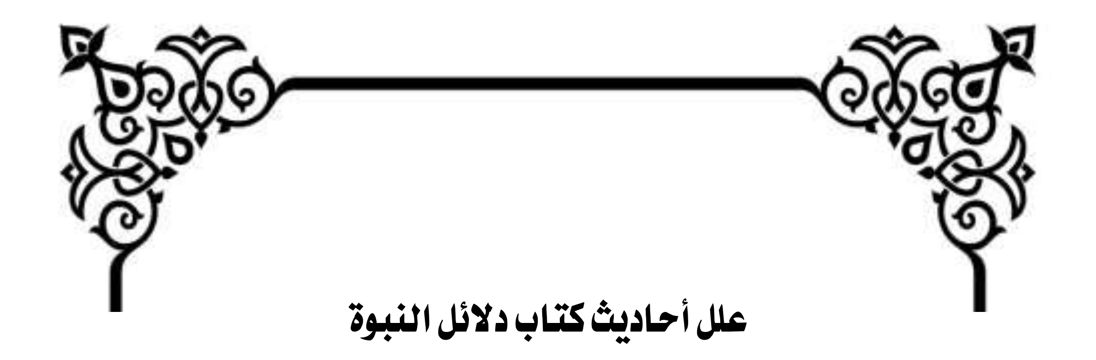
من طرق عنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ: به.

وسأل الترمذي عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ: هُوَ مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ – مرسل.

وقد قَالَ الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٣٧٨):

وَالْمُسْتَغْرَبِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ اتِّصَالَ إِسْنَادِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْوِهِ مُتَّصِلًا إِلَّا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَاللهُ أَعْلَمُ.

❧❧◊☙☙



علل أحاديث كتاب دلائل النبوة

[٤٩٢] قال معمر في «الجامع» (٢٠٠٦١):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ حَفْصَةَ، جَاءَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِكِتَابٍ مِنْ قَصَصِ يُوسُفَ فِي كَتِفٍ، فَجَعَلَتْ تَقْرَؤُهُ عَلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَلَوَّنُ وَجْهُهُ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَتَاكُمْ يُوسُفُ وَأَنَا بَيْنَكُمْ فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ**».

التحقيق

حديث مرسل.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٠١٦٥)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٠٠١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٢٧)، وعبد الله الأنصاري في ذم الكلام وأهله (٥٨١)

من طرق عن معمر عن الزهري: به.

وهو مرسل فالزهري لم يدرك حفصة بنت عمر رضي الله عنها.

فحفصة توفيت سنة (٤٥هـ)

وولد الزهري سنة (٥٢ هـ)

[٤٩٣] **قال أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٩٨):**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أحمد إِمْلَاءً، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: ثنا أبو هِشَامِ الرِّفَاعِيُّ، ثنا إسحاق بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: ثنا خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّهَا، فَلَمَّا هَبَطَ بَطْنَ الرَّوْحَاءِ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُسَيْمُ**»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَكَذَلِكَ كَانَ يُسَمِّيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَخِّمُهُ، هَلْ تَرَىٰ خَمَرًا لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ مَشَيْتُ حَتَّىٰ حَسَرْتُ فَلَمْ أَقْطَعِ النَّاسَ وَلَمْ أَرَ شَيْئًا يُوَارِي أَحَدًا فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ مَشَيْتُ حَتَّىٰ حَسَرْتُ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا يُوَارِي أَحَدًا وَلَقَدْ مَلَأَ النَّاسُ مَا بَيْنَ السَّدَّيْنِ، قَالَ: «**هَلْ رَأَيْتَ شَجَرًا أَوْ أَحْجَارًا؟**» قَالَ قُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُ نَخْلَاتٍ صِغَارًا وَإِلَىٰ جَانِبِهِنَّ رَضْمًا مِنْ حِجَارَةٍ، قَالَ: «**فَأْتِ النَّخَلَاتِ فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَلْتَصِقْنَ بَعْضُكُنَّ بِبَعْضٍ حَتَّىٰ تَكُنَّ سُتْرَةً لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقُلْ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ**»، فَأَتَيْتُ النَّخْلَاتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَلْتَصِقَ بَعْضُكُنَّ بِبَعْضٍ حَتَّىٰ تَكُنَّ سُتْرَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُهُنَّ يَتَقَافَزْنَ بِعُرُوقِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ حَتَّىٰ لُصِقَ بَعْضُهُنَّ بِبَعْضٍ فَكَأَنَّهُنَّ نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقُلْتُ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُهُنَّ يَتَقَافَزْنَ حَجَرًا حَجَرًا حَتَّىٰ صِرْنَ كَأَنَّهَا جِدَارٌ، فَأَتَيْتُهُ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**يَا أُسَيْمُ خُذْ هَذِهِ الْإِدَاوَةَ**» فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَلَمَّا قَرُبْنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ أَخَذَ الْإِدَاوَةَ ثُمَّ مَضَىٰ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ أَتَانِي يَحْمِلُ الْإِدَاوَةَ فَمَضَيْنَا حَتَّىٰ دَخَلَ الْخِبَاءَ فَقَالَ لِي: «**يَا أُسَيْمُ ائْتِ النَّخْلَاتِ فَقُلْ لَهُنَّ: يَأْمُرُكُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ نَخْلَةٍ مِنْكُنَّ إِلَىٰ مَكَانِهَا، وَقُلْ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ**»، فَأَتَيْتُ النَّخْلَاتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ مَا أَمَرَنِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُهُنَّ يَتَقَافَزْنَ بِعُرُوقِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ حَتَّىٰ رَجَعَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ إِلَىٰ مَكَانِهَا، وَقُلْتُ لِلْحِجَارَةِ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُهُنَّ

يَتَقَافَزْنَ حَجَرًا حَجَرًا حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ حَجَرٍ إِلَىٰ مَكَانِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ﮋﮋﮋ التحقيق ﮊﮊﮊ

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٦٩) من طريق أبي يعلىٰ الموصلي وعزاه الحافظ في المطالب العالية لأبي يعلىٰ (٣٨٠٨)

وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٠) مختصرًا.

من طرق عن محمد بن يزيد الرفاعي عن إسحاق بن سليمان: به.

وفيه

- معاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.
- محمد بن يزيد الرملي: ضعيف، قال البخاري: رأيتهم مجتمعين علىٰ ضعفه.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٤٩٤] **قال الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣١٦):**

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ سَنَّةَ الْخُزَاعِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «**مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ الْجِنِّ اللَّيْلَةَ فَلْيَفْعَلْ**»، فَلَمْ يَحْضُرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ خَطَّ لِي بِرِجْلِهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ طَفِقُوا يَتَقَطَّعُونَ مِثْلَ قِطَعِ السَّحَابِ ذَاهِبِينَ حَتَّىٰ بَقِيَ مِنْهُمْ بِهِ رَهْطٌ، وَقَدْ فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ الْفَجْرِ فَانْطَلَقَ فَتَبَرَّزَ ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الرَّهْطُ؟**» قُلْتُ: هُمْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَعْطَاهُمْ ﷺ عَظْمًا وَرَوَثًا زَادًا، ثُمَّ نَهَىٰ أَنْ يَسْتَطِيبَ أَحَدٌ بِعَظْمٍ أَوْ بِرَوْثٍ».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٨)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٩) مختصرًا، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٠٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٣٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٧٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٦٧)

من طرق عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي عثمان عن ابن مسعود.

كما أخرجه، أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٦٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٢)

من طرق عن عقيل عن الزهري عن أبي عثمان عن ابن مسعود.

قلت: وآفة هذا الحديث من أبي عثمان بن سنة الخزاعي: فهو مجهول الحال: وقد خالف من هو أثبت منه وأحفظ وهو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي (ثقة ثبت)

وقد أخرج مسلم والبيهقي والبزار وغيرهم عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجِنِّ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ.

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٩): وَقَدْ أَنْكَرَ ابْنُ مَسْعُودٍ شُهُودَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ فِي رِوَايَةِ عَلْقَمَةَ عَنْهُ، وَأَنْكَرَهُ ابْنُهُ وَأَنْكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ.

[٤٩٥] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط»** (٥٨٠١):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: ثَنَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري صحيح من حديث غيره.

تفرد به ضرار بن صرد عن ابن عيينة عن الزهري.

وضرار بن صرد التميمي: متروك الحديث.

[٤٩٦] **قال الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٧٦):**

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَىٰ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَهُ: مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ بِهِ السَّاعَةَ؟

قَالَ لَهُ أَنَسٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**»، وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأُصْبُعَيْهِ.

التحقيق

منكر من حديث الزهري صحيح من حديث غيره.

فيه:

(١) أحمد بن إبراهيم المكي: مستور.

(٢) محمد بن عزيز، قال ابن حجر في التقريب: فيه ضعف قد تكلموا في سماعه من سلامة.

(٣) سلامة بن روح القرشي: صدوق له أوهام.

وقد صح الحديث عن غير الزهري.

[٤٩٧] **قال قوام السنة الأصبهاني في «دلائل النبوة» (١٤٢):**

أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ الْوَاعِظُ إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نَيْخَابِ الطِّيبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنَسٍ السُّلَمِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ، «أَنَّهُ كَانَ فِي لِقَاحٍ لَهُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ، إِذْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ نَعَامَةٌ عَلَيْهَا رَاكِبٌ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ مِثْلُ اللَّبَنِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبَّاسُ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ السَّمَاءِ كَفَّتْ أَحْرَاسَهَا، وَأَنَّ الْحَرْبَ جَرِعَتْ أَنْفَاسَهَا، وَأَنَّ الْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلَاسَهَا، وَأَنَّ الَّذِي جَاءَ بِالْبِرِّ وَالتُّقَىٰ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ، صَاحِبُ النَّاقَةِ الْقَصْوَاءِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَرْعُوبًا قَدْ رَاعَنِي مَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ، حَتَّىٰ جِئْتُ وَثَنًا لَنَا، كَانَ يُدْعَىٰ الضَّمَّادَ، وَكُنَّا نَعْبُدُهُ وَنُكَلِّمُ مِنْ جَوْفِهِ، كَنَسْتُ مَا حَوْلَهُ، وَقَمَمْتُ، ثُمَّ تَمَسَّحْتُ بِهِ وَقَبَّلْتُهُ، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ، مِنْ جَوْفِهِ: قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا هَلَكَ الضَّمَّادُ وَفَازَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ هَلَكَ الضَّمَّادُ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَةً قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ إِنَّ الَّذِي جَا بِالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَىٰ بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِ قَالَ: فَخَرَجْتُ مَرْعُوبًا حَتَّىٰ جِئْتُ قَوْمِي، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ، فَخَرَجْتُ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ مِنْ قَوْمِي مِنْ بَنِي حَارِثَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ تَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا عَبَّاسُ، كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُكَ؟**» فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: «**صَدَقَ**»، وَسُرَّ بِذَلِكَ، فَأَسْلَمْتُ أَنَا وَقَوْمِي».

التحقيق

خبر باطل.

فيه:

(١) عبد الرحمن بن أنس السلمي: مجهول العين.

(٢) محمد بن عبد العزيز الْزُّهْرِيّ: منكر الحديث، قال النسائي والبخاري: منكر الحديث.

(٣) عبد الله بن عبد العزيز القرشي: مجهول العين.

(٤) محمد بن الحسن القاضي: مستور.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٤٩٨] **قال ابن بشران في «الأمالي» (٢٤):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بِنْجَابٍ الطِّيبِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَحْيَىٰ الشَّجَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَت: «سَمِعْتُ صَوْتَ حَصَيَاتٍ وَقَعْنَ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ كَأَنَّهُنَّ وَقَعْنَ فِي طِسْتٍ، قَالَتْ: فَلَمَّا اصْطَفَّ النَّاسُ أَخَذَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَمَىٰ بِهِنَّ فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَانْهَزَمُوا، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾ [الأنفال:١٧]».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعنه.

(٢) يحيىٰ بن عباد الشجري: ضعيف الحديث.

(٣) إبراهيم بن يحيىٰ الشجري: ضعيف.

ورویٰ من طريق الشجري أيضًا ولكن جعله من مسند جابر بن عبد الله.

أخرجه: قوام السنة في «دلائل النبوة» (٣١١)

وفي إسناده من تقدم.

[٤٩٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٩٨٨):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (١٦٧٤)

فَقال يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ مَعمَرُ بن راشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ووَقَفَهُ إِبراهِيمُ بن سَعدٍ، ورَفعُهُ صَحِيحٌ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رَواهُ مَعمَرُ بن راشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

- معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، معمر في «الجامع» (٢٠٣٥٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٣٥٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٩٦٨)، وأحمد في «المسند» (٧٥٨٧)، (٧١٤٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٩٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ٩)، والبزار في «المسند» (٧٧٣١)، وغيرهم.

الوجه الثاني

ووَقَفَهُ إِبراهِيمُ بن سَعدٍ، ورَفعُهُ صَحِيحٌ.

قلت: لم أجده موقوفًا بل مرفوعًا عن إبراهيم بن سعد كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٩٨٨)

لذا فالحديث مرفوع صحيح.



علل أحاديث كتاب وصايا الرسول ﷺ وهديه

[٥٠٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٨٩٩):**

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر بن راشد (في وجه له)، وصالح بن كيسان وسفيان (في وجه له)، وتابعهم ابن وهب عن يونس وكذلك محمد بن القاسم والحسن بن علي كلاهما عن الأوزاعي خمستهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٢) ورواه يحيىٰ بن أيوب عن سفيان وتابعه عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي كلاهما عن الزهري عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة.

(٣) ورواه الجماعة عن سفيان عن الزهري عن سليمان وأبي سلمة عن أبي هريرة وهو الصواب.

(٤) ورواه الجماعة عن الأوزاعي منهم بشر بن بكر وشعيب والوليد بن مزيد وعمرو ابن أبي سلمة وعيسىٰ بن يونس وغيرهم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان ابن يسار عن أبي هريرة وهو الصواب.

(٥) ورواه ابن علية ومعمر في وجه له عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة.

(٦) ورواه الفضل بن يعقوب الرخامي عن الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وسليمان عن أبي هريرة.

وهو وهم لذكر سعيد وخالفه محمد بن يحيىٰ الذهلي عن الفريابي فلم يذكر سعيد.

(٧) ورواه أبو إبراهيم الأسدي عن الأوزاعي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهو وهم لذكر محمد بن عمرو بل محمد بن مسلم الزهري.

(٨) ورواه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أبي هريرة وهو وهم.

(٩) وقال معمر عن الزهري قال: أمر النبي بالإصباغ فأحلكها أحب إلينا وهو وهم ليس مرفوعا بل هو من قول الزهري.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه معمر بن راشد (في وجه له)، وصالح بن كيسان وسفيان (في وجه له)، وتابعهم ابن وهب عن يونس وكذلك محمد بن القاسم والحسن بن علي كلاهما عن الأوزاعي خمستهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (٢٠١٧٥)، وأحمد في «المسند» (٨٠٢٢)، (٧٤٨٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٠٦٩)، (٥٠٧١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٢٨٦)، (٩٢٨٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٧١٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٧٢)

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٤٦٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٠٦٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٢٨٦)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢١٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٧١٦)

[٣] ابن وهب عن يونس بن يزيد:

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٩٥٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٠٦٩)، وفي

«السنن الكبرىٰ» (٩٢٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٤٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٩٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٧٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١٧٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٧١٤)

[٤] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ) في وجه له.

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٨٧١٥)

رواه عنه الحميدي وهو وهم.

[٥] الأوزاعي (ثقة بثت)

رواه عنه كل من:

(١) محمد بن القاسم بن إبراهيم الأسدي (كذاب)

أخرجه: الخلال في «سؤالاته للإمام أحمد» (١١٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٧٦)، والذهبي في «معجم شيوخه» (١٨٠)

(٢) الحسن بن علي بن عاصم (صدوق يهم)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٦٤)

قلت: وهذا الوجه عن الأوزاعي لا يصح كما سيأتي.

الوجه الثاني

ورواه يحيىٰ بن أيوب عن سفيان وتابعه عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي كلاهما عن الزهري عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة.

[١] يحيىٰ بن أيوب عن سفيان:

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٠٠٣)

قلت: ويحيىٰ بن أيوب، ثقة إلا أن المحفوظ عن سفيان قوله (سليمان وأبي سلمة)

[٢] عيسىٰ بن يونس، عن الأوزاعي:

أخرجه: النسائي في «الكبرىٰ» (٩٢٩٠)

وعيسىٰ بن يونس ثقة إلا أن هذا الوجه عن الأوزاعي لا يصح أيضًا.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٥٢): وسألت أبي عن حديث رواه ابن عيينة عن الزهري عن سليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (أن اليهود والنصارىٰ لا يصبغون فخالفوهم)

قال أبو محمد: ورویٰ الأوزاعي عن الزهري عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ لم يذكر أبا سلمة.

قال أبي: قد جمعا وهو صحيح.

قلت: وقد جمع الأوزاعي أيضًا كما سيأتي عنه.

وقد جاء في «العلل» لابن أبي حاتم أيضًا: (٢٢٨٧) وَسَأَلْتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ الأَوزاعِيُّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: اصبِغُوا اللِّحَىٰ، وَخالِفُوا اليَهُودَ.

قالَ أَبِي: وَهِمَ الأَوزاعِيُّ فِي هَذا الحَدِيثِ، النّاسُ يَقُولُونَ عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: فلعله تصحيف.

فالناس يقولون أبي سلمه وسليمان معا.

الوجه الثالث

ورواه الجماعة عن سفيان عن الزهري عن سليمان وأبي سلمة عن أبي هريرة وهو الصواب.

[١] أحمد بن حنبل (ثقة حافظ إمام)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٢٣٢)

[٢] إسحاق بن إبراهيم بن راهويه (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٢٤١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٢٨٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٩٨)

[٣] زهير بن حرب (ثقة حافظ) أبو خيثمة

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢١٠٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٥٧)

[٤] قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٩٨)

[٥] مسدد بن مسرهد (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٢٠٣)

[٦] أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢١٠٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٦٢١)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٦٠)، وفي «الشعب» (٥٨٩٨)

[٧] الفضل بن دكين (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢١٤)

[٨] الحميدي عبد الله بن الزبير (ثقة ثبت)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١١٣٩)، والبخاري في «صحيحه» (٥٨٩٩)، والبيهقي في «الآداب» (٨١٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٠٩)، وفي «المعرفة» (٣٤٣)

[٩] عمرو بن محمد الناقد (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢١٠٦)

[١٠] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٩٨)

[١١] محمد بن الصباح (صدوق)

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٩٨)

[١٢] يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري (ثقة ثبت إمام)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢١٠٦)

[١٣] **هارون بن هزازي القزويني (ثقة مأمون)**

أخرجه: الرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٣)، (٤/ ٤١)

[١٤] **عبيد بن إسماعيل الهباري (ثقة)**

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» في الجزء المفقود (٧٩٧)

[١٦] **سعيد بن الربيع الرازي (مجهول العين)**

[١٥] **أبو كريب محمد بن العلاء (ثقة حافظ)**

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» في الجزء المفقود (٧٩٧)

[١٧] **سفيان بن وكيع بن الجراح (ضعيف)**

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» في الجزء المفقود (٧٩٩)

[١٨] **أحمد بن عبيدة (ثقة)**

أخرجه: البزار في «المسند» (٨٠٦٣).

قلت: كل هؤلاء رووه عن سفيان عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة: به.

وهذا هو الوجه الصحيح.

قال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧١٨) عن ابن عيينة قال: لما خرجنا من عند الزهري جلس أيوب السختياني وإسماعيل بن علية وإسماعيل بن مسلم وأشعث بن سوار الهذلي في غيره من الفقهاء فقالوا:

تعالوا نتذاكر ما سمعنا من الزهري فجلسوا وجلست معهم.

ثم تذاكروا ما سمعوه فذكروا هذا الحديث (إن اليهود والنصارىٰ لا يصبغون).

فقال بعضهم: هو عن أبي سلمة وقال بعضهم هو عن سليمان بن يسار فلما أكثروا قلت – وأنا صغير:

هو عن كلاهما فضجوا من لحني ثم قال إسماعيل: هو كما قال الصغير أحفظكم هو عن كلاهما.

قال محققه الدكتور أكرم العمري: هكذا في الأصل كلاهما والصواب كليهما ولم يصحح إسماعيل لحن سفيان رغم تفطنه لذلك لأنه أعاد عبارة سفيان.

قلت: وهذه القصة تدل علىٰ أن الشيوخ الكبار إنما أخطأوا فيه وأصاب سفيان بن عيينة الحق ورجعوا بعد ذلك إلىٰ قول سفيان وكان أصغرهم.

الوجه الرابع

ورواه الجماعة عن الأوزاعي منهم بشر بن بكر وشعيب والوليد بن مزيد وعمرو بن أبي سلمة وعيسىٰ بن يونس وغيرهم، عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة. وهو الصواب.

[١] عيسىٰ بن يونس (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٠٧٢)

[٢] مبشر بن إسماعيل الحلبي (ثقة)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٠٠١)

[٣] بشر بن بكر البجلي (ثقة)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٨٧١٢)

[٤] عمرو بن أبي سلمة (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٧٦)، وأبو الحسن بن المظفر في «حديثه» (٨٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» الجزء المفقود (٨٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٦١)

[٥] الوليد بن مزيد العذري (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٨٧١٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» في الجزء المفقود (٨٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤٥٠)

[٦] شعيب بن إسحاق بن أبي الأشعث (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ١٥٤)

ستتهم عن الأوزاعي عن الزهري عن سليمان وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وجاء في علل الدارقطني (٢٣٥٠): وقال الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد وعيسىٰ بن يونس وبشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ولعلها تصحيف.

ومما يؤكد أنها تصحيف أنه جاء بوجه عن أبي سلمة وحده قبل هذا الوجه فجاء بهذا الوجه ليبين من رواه عن الأوزاعي عن أبي سلمة وسليمان.

والله أعلم.

قلت: وهذا الوجه عن الأوزاعي صحيح.

الوجه الخامس

ورواه ابن علية ومعمر في وجه له عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة.

[١] إسماعيل ابن علية (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٣٨١)

وهو صحيح.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: البزار في «المسند» (٨٠٦٤)

قلت: ولعله تصحيف فالثابت عن معمر بن راشد؛ هو عن أبي سلمة وحده دون سليمان.

والله أعلم.

الوجه السادس

ورواه الفضل بن يعقوب الرخامي عن الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وسليمان عن أبي هريرة.

وهو وهم لذكر سعيد وخالفه محمد بن يحيىٰ الذهلي عن الفريابي فلم يذكر سعيد.

أخرجه: الخطيب في «المتفق والمفترق» (١٣٢٢)

وذكره الدارقطني في «العلل» (٢٣٥٠)

وهو وهم لذكر سعيد.

والفضل بن يعقوب الرخامي (ثقة حافظ)

ولكن هذا الوجه وهم فيه لذكر سعيد.

كذلك رجح الدارقطني في «العلل» وقد خالف محمد بن يحيىٰ الذهلي فرواه عن الفريابي أيضًا لكن قال عن أبي سلمة وسليمان فقط دون ذكر سعيد وقوله موافق لرواية الجميع عن الزهري.

الوجه السابع

ورواه أبو إبراهيم الأسدي عن الأوزاعي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهو وهم لذكر محمد بن عمرو بل محمد بن مسلم الزهري.

أخرجه: أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ٢٣٧)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٢٣٥٠)

قال الدارقطني: وذلك وهم من قائله والصحيح عنه عن الأوزاعي عن محمد غير منسوب وهو محمد بن مسلم الزهري.

وقال الدارقطني أيضًا: والحديث محفوظ عن أبي سلمة وسليمان بن يسار جميعا.

قلت: وهو الصواب ورجح ذلك أبو حاتم كم في «العلل» لابنه (١٤٥٢)

الوجه الثامن

ورواه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٨٣٨٦)، (٦٥٣٢)

وهو وهم من ابن لهيعة لأنه (ضعيف إلا من رواية القدماء عنه والرواية هنا عن محمد ابن رمح التجيبي وليس هو من قدماء أصحابه كما أن ابن لهيعة مدلس وقد عنعنه)

إنما هو عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة، وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه التاسع

وقال معمر عن الزهري قال: أمر النبي ﷺ بالإصباغ فأحلكها أحب إلينا، وهو وهم ليس مرفوعا بل هو من قول الزهري.

أخرجه: معمر بن راشد في «الجامع» (٧٢٧٢)

قلت: وهو وهم بل هو من قول الزهري.

والصحيح: أن النبي ﷺ قال أن اليهود والنصارىٰ لا يصبغون فخالفوهم فقال الزهري: والأمر بالإصباغ فأحلكها أحب إلينا.

قال معمر: وكان الزهري يخضب بالسواد.

وهذا التفصيل جاء عند النسائي (٩٢٨٦) من قول عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد والله تعالىٰ أعلم.

❧❧◊☙☙

[٥٠١] **قال ابن عدي في «الكامل» (٣٣٨/٤):**

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، ثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي مِمَّا تَعْرِفُونَ فَخُذُوا بِهِ، وَمَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي مِمَّا تُنْكِرُونَهُ، فَلا تَأْخُذُوا بِهِ، فَإِنِّي لا أَقُولُ الْمُنْكَرَ، وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِهِ».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: الخطيب في «الكفاية» (١٣٠٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٠٣)

من طريق المسيب بن واضح: به.

وفيه:

(١) سليم بن مسلم الخشاب: متروك الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث ضعيف الحديث.

وقال ابن معين: ليس بثقة جهمي خبيث. وفي رواية ابن محرز: قال كذاب.

(٢) المسيب بن واضح السلمي: متروك الحديث.

قال الدارقطني والعقيلي: متروك الحديث.

وكذبه أبو داود السجستاني.

وقد رواه عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ مرسلًا.

أخرجه: إسماعيل بن جعفر في «حديثه» (٣٥٦)، وابن خزيمة في حديث علي بن حجر (٩٠)

وهو ضعيف جدًّا.

ـ من أجل إرساله.

ـ عبد الرحمن بن معاوية الأنصاري: ضعيف جدًّا.

ـ عمرو بن أبي عمرو القرشي: صدوق يَهِم.

وقد روىٰ هذا الحديث عن أبي هريرة.

๑๑◊๑๑

[٥٠٢] **قال أبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم»** (١٢٨٨):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ، نَا أَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها؛ قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ وَلَيْسَتِ الْعَضْبَاءَ، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ! كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَىٰ غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَىٰ غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الَّذِينَ نُشَيِّعُ مِنَ الأَمْوَاتِ سَفْرٌ، عَمَّا قَلِيلٌ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ، كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ، طُوبَىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ اكْتَسَبَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ، وَقَارَبَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يَعْدُ إِلَىٰ بدعة**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- أبو بكر أحمد بن محمد الجمحي: مجهول الحال.

وقد روىٰ من طرق أخرىٰ عن عائشة وأنس بن مالك ولا يخلو طريق فيها من مقال.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

[٥٠٣] **قال ابن ماجه في «السنن» (٣٣٥٣):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا وَسَّاجُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ كِسْرَةً مُلْقَاةً، فَأَخَذَهَا فَمَسَحَهَا، ثُمَّ أَكَلَهَا، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَكْرِمِي كَرِيمًا، فَإِنَّهَا مَا نَفَرَتْ عَنْ قَوْمٍ قَطُّ، فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ.

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٨٨٩)، وابن أبي الدنيا في «الشكر لله» (٢)، وفي «إصلاح الحال» (٣٤١)، وأبو سعيد النقاش في «الأمالي» (٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٣٣)، وابن بشكوال في «الآثار المروية في الأطعمة العطرية» (١٤)، وقوام السنة في «الترغيب» (١٤٢)، (٢٣٩٩)

من طرق عن الوليد بن محمد الموقري عن الزهري: به.

والموقري: متروك الحديث.

وقد روىٰ من طرق أخرىٰ عن عروة بن الزبير ولا يصح أيضًا.

وكذلك روىٰ عن أنس بن مالك.

[٥٠٤] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥٠٣):**

حَدَّثَنَا حَبَابُ بْنُ صَالِحٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ النَّشَائِيُّ، قَالَ: نا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو الْحَارِثِ الْوَرَّاقُ، عَنْ رَوْحِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُعَادُ الْمَرِيضُ إِلا بَعْدَ ثَلاثٍ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٠٥) من طريق: نصر بن حماد الوراق عن روح بن غطيف: به.

وآفته:

(١) روح بن جناح: متروك الحديث.

قال الدارقطني والنسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث.

(٢) نصر بن حماد أبو الحارث الوراق: متروك الحديث.

قال البخاري: سكتوا عنه ومرة: يتكلمون فيه.

وقال أبو حاتم والعقيلي: متروك الحديث.

وقال مسلم: ذاهب الحديث، وكذبه يحيىٰ بن معين.

قلت: وقد وقع خلاف في نسب روح هذا.

فقال الطبراني: روح بن جناح، وهو ضعيف جدًّا.

وعند ابن عدي وابن الجوزي: روح بن غطيف وهو متروك الحديث.

وقد رویٰ من وجوه أخرىٰ ولا يصح منها شيء.

[٥٠٥] **قال ابن عدي في «الكامل» (٤/٤٦٦):**

ثَنَا جَعْفَرٌ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ مَنْ وَلَدِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ صَالِحٍ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ**».

التحقيق

خبر موضوع.

فيه:

(١) أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسحاق: مجهول الحال.

(٢) سعيد بن هاشم المخزومي: متهم بالوضع.

قال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث حدث عن نافع القارئ نسخة طويلة تزيد على المائة فيها أحاديث مناكير وأحاديث ليست محفوظة.

وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال الذهبي: لا يعرف.

(٣) محمد بن عبد الله الزهري ابن أخي الزهري: ضعيف الحديث.

(٤) عبد الله بن عامر الأسلمي: ضعيف الحديث.

ضعفه العقيلي والبيهقي والجوزقاني وغيرهم.

وروي هذا الحديث من وجه آخر عن الزهري.

أخرجه: الشجري في «الأمالي الخميسية» (١٧٣)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٩١)

والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٢)

من طريق أبي عبد الله العذري عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

خير دينكم أيسره وخير العبادة الفقه.

قال أبو سفيان (عبد الرحيم بن مطرف السروجي): ويكره الحديث عن العذري.

والعذري هو عبد الرحمن بن يحيىٰ العذري: متهم بالوضع.

قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالمناكير.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ومرة: ضعيف.

وقال أبو الفتح الأزدي: متروك لا يحتج بحديثه.

لذا فالخبر لا يصح.

وقد روىٰ من طرق أخرىٰ عن أنس ومحجن بن الأدرع الأسلمي وابن عمر ولا يصح منها شيء،

والله أعلم.

ﮩﮩ ◊ ﮨﮨ

[٥٠٦] **قال أبو الحسن الطيوري في «الطيوريات» (٩٠):**

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ شِهَابٍ النِّفَّرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صَارِخًا سُمِّيَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ وَتَمَّتْ دِيَتُهُ وَوُرِّثَ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَهِلَّ صَارِخًا وَوُلِدَ حَيًّا لَمْ يُسَمَّ، وَلَمْ تَتِمَّ دِيَتُهُ، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُوَرَّثْ**».

التحقيق

منكر جدًّا.

ففيه:

(١) علي بن أبي علي اللهبي: منكر الحديث. قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد بن حنبل: يروىٰ أحاديث مناكير. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة.

(٢) عبد الله بن شبيب الربعي: متروك الحديث.

قال ابن حبان في «المجروحين»: يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات.

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

روىٰ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٥٥): وقال السهمي: وسئل الدارقطني بحضرتي عن حديث رواه المعافىٰ عن يحيىٰ بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال في المولود: إذا سقط حيًّا ولم يستهل لم يرث ولا يصلىٰ عليه.

فقال: يحيىٰ متروك الحديث وليس عنه الزهري عن سعيد المقبري شيء إنما هو سعيد ابن المسيب.

قلت: والأثر صحيح موقوف علىٰ الزهري.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢١٣٧):

قال حدثنا عبد الأعلىٰ عن معمر عن الزهري أنه قال في المولود: لا يصلىٰ عليه ولا يرث ولا تكمل فيه الدية حتىٰ يستهل.

قلت: وقد روي من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة وغيره.

ssss

[٥٠٧] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٥٠٨):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: نا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَخِّروا، فَإِنَّ الرِّجْلَ مُوثَقَةٌ، وَإِنَّ الْيَدَ مُعَلَّقَةٌ**».

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ.

التحقيق

يرويه بكر بن وائل عن الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه سفيان بن عيينة واختلف عنه؛ رواه عنه العابدي وابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن وائل بن داود، وتابعه قيس بن الربيع روياه عن بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

(٢) وخالفهم؛ أحمد بن عبدة فرواه عن سفيان بن عيينة عن وائل أو بكر بن وائل عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه سفيان بن عيينة واختلف عنه؛ رواه عنه العابدي وابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن وائل بن داود، وتابعه قيس بن الربيع روياه عن بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

[١] عبد الله بن عمران العابدي (فيه ضعف)

أخرجه: ابن عساكر في «معجم شيوخه» (١٣٣٧)، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٥٢)، وابن الجراح في «الفوائد» (٤)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد المنتقاة» (٧٠)، وأبو الحجاج التنوخي في «جزء له» (٢٧)

رواه العابدي عن سفيان بن عيينة: به.

والعابدي قال فيه ابن أبي حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان في «الثقات»: من أهل مكة يخطئ ويخالف.

قلت: ولفظة صدوق عند ابن أبي حاتم لها أكثر من معنىٰ فالغالب أنها في مرتبة الاستشهاد

(انظر مقدمة الجرح والتعديل له).

[٢] بقية بن الوليد عن ابن المبارك عن سفيان بن عيينة: به.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٠٧)

بقية بن الوليد: مدلس وقد عنعنه.

وتابعه: قيس بن الربيع (فيه ضعف)

أخرجه: الترمذي في «العلل الكبير» (٧٠٦)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٥٨٥٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٣٩)، وفي «المعجم الأوسط» (٤٥٠٨)، والبزار في «المسند» (٧٧٨٠)، (٧٧٨٢)، وأبو بكر الزبيري في «الفوائد» (٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٢٢)، وابن مخلد في «حديثه» (٤٢٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٢٥١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٣٩)

وسئل عنه البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي:

فلم يعرفه وقال: أن لا أكتب حديث قيس بن الربيع ولا أروي عنه.

قلت: فكان هذا الوجه لا يصح والله أعلم.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ أحمد بن عبدة فرواه عن سفيان بن عيينة عن وائل أو بكر بن وائل عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٢٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» معلقًا

(٦/ ١٢٢)

وأحمد بن عبدة الضبي: ثقة.

لذا فهذا هو الوجه الصحيح وهو مرسل عن الزهري.

والله أعلم.

وقال أبو الفضل المقدسي في «أطراف الغرائب والأفراد» (٥٠٣٨):

تفرد بِهِ عبد الله بن عمرَان العابدي عَن ابْن عُيَيْنَة عَن وَائِل عَن أَبِيه بكر وَإِنَّمَا يعرف هَذَا من رِوَايَة قيس بن الرّبيع عَن وَائِل بن دَاوُد عَن الزُّهْرِيّ عَنهُ لم يذكر فِيهِ أَبِيه بكرا.

قلت: وهو ليس بصحيح بل هو عن قيس عن بكر بن وائل.

٭٭٭

[٥٠٨] **قال الجصاص في «أحكام القرآن» (٤٩٠).**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مِنْهَالٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَوْلَىٰ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَىٰ الْوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ كِتَابَ الله وَالسِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ»**.

التحقيق

حديث موضوع.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه أبو العطوف الجراح عن الزهري عن سليم مولي أبي رافع عن أبي رافع.

(٢) وخالفه بقية بن الوليد فرواه عن عيسىٰ بن إبراهيم عن الزهري عن أبي سليمان عن أبي رافع، والأول أشبه بالصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

الجراح بن منهال عن الزهري عن سليمان مولي أبي رافع عن أبي رافع.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٦١٦)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢١٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٨٦٤)، والجوهري في «الأمالي» (٨)

من طرق عن الجراح أبي العطوف عن الزهري: به.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

قال ابن حبان: رجل سوء يشرب الخمر ويكذب في الحديث (أي أبو العطوف)

وقال أبو نعيم الأصبهاني: روىٰ عن الزهري والحكم بالأوهام والمناكير.

وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه بقية بن الوليد فرواه عن عيسىٰ بن إبراهيم عن الزهري عن أبي سليمان عن أبي رافع، والأول أشبه بالصواب.

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٨١٤٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٥)

وبقية: مدلس وقد عنعنه وأسقط أبا العطوف.

وعيسىٰ بن إبراهيم الهاشمي: منكر الحديث.

وقَالَ الْبَيْهَقِيّ: هَذَا حَدِيث ضَعِيف، عِيسَىٰ بن إِبْرَاهِيم الْهَاشِمِي هَذَا من شُيُوخ بَقِيَّة، مُنكر الحَدِيث ضعفه يَحْيَىٰ بن معِين وَالْبُخَارِيّ وَغَيرهمَا.

ﮘﮘ ◈ ﮗﮗ

[٥٠٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٧٥٥):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**لا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ**».

قَالَ: وَمَا الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه يونس وشعيب ومعمر وابن جريج وصالح بن كيسان وابن أخي الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهو صحيح.

(٢) ورواه معمر وعقيل وابن جريج وإسحاق بن يحيىٰ وشعيب والنعمان بن راشد وزمعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة. وهو صحيح أيضًا.

(٣) ورواه محمد بن أبي عتيق وشعيب والزبيدي وجعفر بن برقان عن الزهري عن سنان بن أبي سنان عن أبي هريرة.

(٤) ورواه ابن وهب عن يونس عن الزهري قال بلغني أن أبا هريرة قال.

(٥) ورواه الزبيدي أيضًا عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة.

(٦) ورواه معلىٰ بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن جعفر عن الزهري عن عطاء بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

(٧) ورواه عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

(٨) ورواه زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان ويونس وشعيب ومعمر وغيرهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٧١٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٦٩٤)، (٤٦٨٢)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٢٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٥٤٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١١٥)، (٦١١٦)، وابن وهب في «الجامع» (٦٢٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٨٩١)، وفي «شرح معاني الآثار» (٩٠٠٣)، (٤٦٨٢)، (٤٦٩٤)، والبيهقي في «الآداب» (٥٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤)، (١٩٠)، (١٩١)

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢١٦)

وإسناده ضعيف فيه: علي بن محمد بن عيسىٰ، مجهول الحال.

[٤] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٦٥)، وفي «العلل» (١٤٤٢)، والبخاري في «صحيحه» (٥٧٧١)، وأبو داود في «السنن» (٣٩١١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٥٤٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢١٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٧٢)

[٥] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ) يدلس.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧٢)

[٦] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧٢)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا عَدْوَىٰ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا بَالُ الإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍّ) وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الْأَوَّلِ قُلْنَا: أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لَا عَدْوَىٰ؟ فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ. لفظ البخاري.

الوجه الثاني

ورواه معمر وعقيل وابن جريج وإسحاق بن يحيىٰ وشعيب والنعمان بن راشد وزمعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٩٥٠٣)، وأحمد في «المسند» (٧٥٦٣)، والبخاري في «صحيحه» (٥٧٥٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٩١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٥٥) الجرجاني في «الأمالي» (٢٦٧)، والبيهقي في «الآداب» (٥٦٦)

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٢٢٣)، وأحمد في «المسند» (٩٥٣٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٨٤٢)

[٣] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٨٠)

وقال: هذا أصح حديث في هذا الباب في الإسناد والمتن.

[٤] إسحاق بن يحيىٰ (صدوق)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٤٢)

[٥] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٧٥٤)، وفي «الأدب المفرد» (٩١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٢٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٨١)

[٦] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٤١١)

[٧] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٦٣٤)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

لا طيرة وخيرها الفأل ــ قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم. اهـ

وهذا الوجه صحيح أيضًا.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن أبي عتيق وشعيب والزبيدي وجعفر بن برقان عن الزهري عن سنان ابن أبي سنان عن أبي هريرة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٢٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٦١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢١٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٨٣٧)

[٢] محمد بن أبي عتيق (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦١٤)

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨١٦)

[٤] جعفر بن برقان (ضعيف في الزهري خاصة)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٧)

مثل لفظ أبي سلمة عن أبي هريرة.

وهذا هو الوجه الصحيح.

الوجه الرابع

ورواه ابن وهب عن يونس عن الزهري قال بلغني أن أبا هريرة قال.

أخرجه: ابن وهب في «جامعه» (٦٢٦)

وهو ضعيف منقطع بين الزهري وأبي هريرة.

الوجه الخامس

ورواه الزبيدي أيضًا عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة.

الوجه السادس

ورواه معلىٰ بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن جعفر عن الزهري عن عطاء بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢١٢٦)

ومعلىٰ بن عبد الرحمن: متهم بالوضع.

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه السابع

ورواه عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٩٠٠٩)، (٧٥٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٢٥)

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثامن

ورواه زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٤٧)

وهذا الوجه لا يصح.

وزيد بن أبي أنيسة: قال الحافظ ابن حجر: ثقة له أفراد.

وأصح هذه الوجوه من قال:

- عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
- وعن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.
- وعن سنان بن أبي سنان عن أبي هريرة.

وغير ذلك فلا يصح والله أعلم.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٥١٠] **قال البخاري في «الأدب المفرد»** (٨٨٨):

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِي، فَنَاجَىٰ أَبِي دُونِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «**إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ حَتَّىٰ يُرِيَكَ اللهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ، أَوْ حَتَّىٰ يَجْعَلَ اللهُ لَكَ مَخْرَجًا**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٧٠٠)، وفي «المسند» (٩٥٥)، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» (٤١٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٤٧)، وابن أخي ميمي الدقاق (٥٢٠)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٣٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٨٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٨٩)

من طرق عن سعد بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن رجل: به

- وسعد بن سعيد الأنصاري: ضعيف. ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وقال: ليس بالقوي.
- وشيخ الزهري: مبهم.

لذا فالحديث ضعيف جدًّا.

[٥١١] **قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤٦٣٥):**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّكُونِيِّ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سُلَيْمٍ الْقُرَشِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ خُطُوَاتٍ إِلَىٰ اللهِ ﷻ**»، قَالُوا: بَلَىٰ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ: «**فَإِنَّ أَحَبَّ خُطْوَةٍ إِلَىٰ اللهِ يَخْطُوهَا عَبْدٌ فِي صِلَةِ رَحِمٍ، أَوْ خُطْوَةِ عَبْدٍ إِلَىٰ جَمَاعَةٍ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَحَبُّ قَطْرَتَيْنِ إِلَىٰ اللهِ: قَطْرَةُ دَمٍ أُهْرِيقَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ قَطْرَةٌ مِنْ عَيْنٍ ذَرَفَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَأَحَبُّ جُرْعَتَيْنِ إِلَىٰ اللهِ ﷻ: كَاظِمُ غَيْظٍ، وَصَابِرٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- عنبسة بن سليم القرشي: مجهول العين.

- محمد بن بشر السكوني: ضعيف.

قال أبو حاتم: شيخ.

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، وَالزُّهْرِيِّ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

[٥١٢] **قال ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٩٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَىٰ بِاللَّيْلِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الليث بن سعد واختلف عنه؛

(١) فرواه قبيصة ورويم بن يزيد عن الليث بن سعد عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن أنس.

(٢) وخالفه قتيبة بن سعيد وعبد الله بن صالح عن الليث عن عُقَيْل عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه قبيصة ورويم بن يزيد عن الليث بن سعد عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن أنس.

[١] قبيصة بن عقبة السوائي: قال ابن حجر (صدوق ربما خالف)

أخرجه: الترمذي في «العلل الكبير» (٤١٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٥)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٢٦٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٥٩)

[٢] رويم بن يزيد (صدوق يخطئ)

أخرجه: الترمذي في «العلل الكبير» (٤١٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٦١٨)، وفي «المعجم» (١٥٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٥٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٧٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٩٣)، والبزار في «المسند» (٦٣١٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١١٣)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٢٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٥/ ٢٥٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٢٧)،

والضياء في «المختارة» (٢٦٢٩)، (٢٦٣٠)

ورويم بن يزيد، قال الأزدي: روىٰ عن الليث حديث منكر.

وقال ابن حبان في «الثقات»: صدوق ربما أخطأ.

الوجه الثاني

وخالفه قتيبة بن سعيد وعبد الله بن صالح عن الليث عن عُقَيْل عن الزهري مرسلًا.

[١] قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٥٦)، والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٤٢٧)

[٢] عبد الله بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١١٤)

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٤١٩): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ أَنَسٍ، رُوَيْمُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا، قُلْتُ لَهُ: فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَبِيصَةَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدٌ، وَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ مِنْ هَذَا.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٥٦): وسمعتُ أحمَدَ بنَ سَلَمة النيسابوريَّ يقولُ: ذاكرتُ أَبَا زُرْعَةَ بحديثٍ رَوَاهُ قَبِيصةُ بنُ عُقْبة، عَنِ اللَّيث، عَنْ عُقَيل، عَنِ الزُّهري، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رسولُ الله: عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ؛ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَىٰ بِاللَّيْلِ...، الحديثَ.

فَقَالَ: أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ رُوَيْم بْنِ يَزِيدَ، عَنِ اللَّيث، هَكَذَا، فَمَنْ رَوَاهُ عَنْ قَبِيصة؟

فَقُلْتُ: حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ قَبِيصة، هَكَذَا.

فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَم ثقةٌ.

فذاكرتُ بِهِ مسلمَ بنَ الحَجَّاج، فَقَالَ: أَخرَجَ إِلَيَّ عبدُ الملك بن شُعَيب بن اللَّيث، كتابَ جَدِّهِ، فرأيتُ فِي كتابِ اللَّيثِ عَلَىٰ مَا رَوَاهُ قُتَيْبة.

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: حدَّثنا قُتَيْبة، عَنِ اللَّيث، عَنْ عُقيل، عَنِ الزُّهري؛ قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ: عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ...، الحديثَ.

وذكره الدارقطني في «العلل» (٢٦٠٤): وذكر الخلاف ثم قال: والمحفوظ عن الليث عن عُقَيْل عن الزهري مرسلًا.

وذكره الضياء المقدسي في «المختارة» وقال: والصحيح أنه مرسل.

8080◊0303

[٥١٣] **قال تمام الرازي في «الفوائد» (١١٩٤):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ السُّوسِيُّ، ثنا عَمُّ أَبِي عِيسَىٰ بْنِ غَيْلانَ، ثنا حَاضِرُ بْنُ الْمُطَهَّرِ، ثنا أَبُو النَّضْرِ يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيُّ، ثنا عَامِرٌ الأَحْوَلُ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: «**أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَقْبَلَ مَا عُفِيَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَخْلاقِهِمْ**».

التحقيق

خبر واهٍ جدًّا.

أخرجه: البزار في «غرائب مالك» بن أنس (٥٦)

من طريق عيسىٰ بن غيلان عن حاضر بن المطهر: به.

وهو إسناد مظلم.

ففيه:

(١) عيسىٰ بن غيلان: مجهول الحال.

(١) حاضر بن المطهر السوسي: مجهول الحال.

(٣) يحيىٰ بن كثير البصري: متروك الحديث.

(٤) عامر الأحول: صدوق يخطئ.

(٥) يحيىٰ بن أبي أنيسة: متروك الحديث.

[٥١٤] **قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/١٢٤):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَابِدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**اشْتَرُوا عَلَىٰ اللهِ وَاسْتَقْرِضُوا**»، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**تَقُولُونَ: بِعْنَا إِلَىٰ أَنْ يَفْتَحَ اللهُ لَنَا، وَأَقْرِضْنَا إِلَىٰ أَنْ يَفْتَحَ اللهُ لَنَا، لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ حُلْوًا**».

التحقيق

لا أصل له.

قال العقيلي: ليس له أصل من حديث الزهري.

وآفته:

(١) الواقدي: متروك الحديث.

(٢) محمد بن أخي الزهري: ضعيف.

(٣) أحمد بن زكريا العابدي: مجهول الحال.

[٥١٥] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هَارُونَ بن مُحَمَّدِ بن بَكَّارٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ الْخَلالُ، ثنا مَرْوَانُ بن مُحَمَّدٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَقِيل، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**لا يَدَعْ أَحَدُكُمْ طَلَبَ الْوَلَدِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ انْقَطَعَ اسْمُهُ**».

التحقيق

خبر باطل.

فيه:

(١) ابن لهيعة (ضعيف إلا من رواية القدماء عنه والرواية هنا عن مروان بن محمد وليس هو من قدماء أصحابه كما أن ابن لهيعة مدلس وقد عنعنه).

(٢) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي الجعدي: مجهول الحال.

(٣) محمد بن هارون العاملي: مجهول الحال.

[٥١٦] قال ابن عدي في «الكامل» (٣٢٩/٤):

ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ - الْجَوْذَابِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، ثنا سَلامَةُ بْنُ رُوح، عَنْ عُقَيْل، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمْلِكُوا الْعَجِينَ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّيعَيْنِ**».

التحقيق

هو حديث منكر.

أخرجه: ابن بشكوال في «الآثار المروية في الأطعمة» (١٦)

وقال ابن عدي: وهذا وإن روي بغير هذا الإسناد فهو منكر جدًّا.

وآفته من: سلامة بن روح: ضعيف.

وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف منكر الحديث يكتب حديثه علىٰ الاعتبار.

[٥١٧] **قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢١٣):**

أَنْبَأَنَا الْحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْعُشَارِيُّ، قَالَ: نا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأَيْلِيُّ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: نا الْوَلِيدُ الْمُوَقِّرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا نَزَعَ أَحَدُكُمْ عَنْ أَخِيهِ شَيْئًا فَلْيُرِهُ إِيَّاهُ**».

التحقيق

حديث موضوع.

قال ابن الجوزي: تفرد به الموقري: قال يحيىٰ وغيره: كان كذابا.

والصحيح أن الحديث مرسل.

رواه أبو داود في «المراسيل» (٥٢٥) قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لا يَزَالُ يَتَنَاوَلُ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الشَّيْءَ، فَكَانَ ذَلِكَ آذَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَنَاوَلَ أَحَدُكُمْ عَنْ أَخِيهِ شَيْئًا فَلْيُرِهِ إِيَّاهُ».

[٥١٨] **قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/٦١٥):**

حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُبْرِمَنَّ أَحَدُكُمْ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ دِينٍ وَلا دُنْيَا حَتَّىٰ يُشَاوِرَ**».

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٨)، وابن الجوزي في «العلل» (١٢٤٥)

وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل عن عقيل عن الزُّهْرِيّ بهذا الإسناد لا يرويه غير طلحة.

وقال العقيلي: ليس له أصل من حديث الزُّهْرِيّ ولا غيره.

قلت: وآفته، طلحة بن زيد القرشي: متهم بالوضع.

رماه علي بن المديني بوضع الحديث وكذلك أبو داود وأحمد بن حنبل.

وفي الإسناد:

- محمد بن حنيفة الواسطي، قال الدارقطني: ليس بالقوي.
- أحمد بن ماهان الواسطي: مجهول الحال.

[٥١٩] **قال الشهاب في «المسند» (٧١٧):**

أَخْبَرَنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمِسْوَرِ، ثنا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، ثنا عِيسَىٰ بْنُ وَاقِدٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَصْلِحُوا دُنْيَاكُمْ، وَاعْمَلُوا لآخِرَتِكُمْ كَأَنَّكُمْ تَمُوتُونَ غَدًا**».

التحقيق

خبر موضوع وإسناده مظلم.

ففيه:

- سليمان بن أرقم: متروك الحديث.
- عيسىٰ بن واقد البصري: مستور.
- المقدام بن داود الرعيني: ضعيف.
- محمد بن أحمد بن المسور: مستور.
- الحسن بن محمد الأنباري: مستور.

[٥٢٠] **قال الشهاب في «المسند» (٦٧٢):**

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوْلانِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الدَّقَّاقُ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ السِّنْدِيُّ، ثنا أَبُو طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثنا الْمُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**رَوِّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ**» «**اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حُلْمًا**».

التحقيق

خبر موضوع.

فيه:

(١) الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.

(٢) موسىٰ بن محمد البلقاوي: كذاب رمي بالوضع.

(٣) الفضل بن السكين القطيعي: كذاب.

(٤) محمد بن الحسن الدقاق: مستور.

(٥) هبة الله بن إبراهيم الصواف: مستور.

وقد رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٠٨)

عن ابن شهاب قوله، وهو صحيح عنه.

[٥٢١] **قال أحمد بن حنبل في «المسند» (٢٢٩٥٧):**

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَعِيشُ بِهِنَّ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ فَأَنْسَىٰ؟ قَالَ: «**اجْتَنِبِ الْغَضَبَ**»، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**اجْتَنِبِ الْغَضَبَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر ويونس والليث وسفيان بن عيينة عن الْزُّهْرِيّ عن حميد بن عبد الرحمن أن رجلًا من أصحاب النبي حدثه أن رجلًا جاء إلي النبي ﷺ، فذكره. وهو الصواب.

(٢) وخالفهم الزبيدي ومطرف عن مالك كلاهما عن الْزُّهْرِيّ عن حميد عن أبي هريرة وهو وهم.

(٣) ورواه أصحاب الموطأ عن مالك وأبي أويس عن الْزُّهْرِيّ عن حميد مرسلًا.

وإليك بيان ذلك بأمر الملك الوهاب.

الوجه الأول

رواه معمر ويونس والليث وسفيان بن عيينة عن الْزُّهْرِيّ عن حميد بن عبد الرحمن أن رجلًا من أصحاب النبي حدثه أن رجلًا جاء إلي النبي ﷺ، فذكره. وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه معمر في «الجامع» (٨٩٧)، وأحمد في «المسند» (٢٢٦٥٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٥)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٢٩)

من طرق عن عبد الرزاق عن معمر: به.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٢٩٥٧)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٩٧٢)، وفي «المصنف» (٢٥٧٧٤)، والحميدي في «جزء له» (٤٠)

[٣] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٤٦)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٩٩٢) تعليقًا.

أربعتهم رووه عن الْزُّهْرِيّ عن حميد عن رجلٍ من أصحاب النبي أن رجلًا سأل النبي ﷺ.

وهو الصحيح فمحال أن يتوافق أربعة من الحفاظ ومن أثبت الناس في الْزُّهْرِيّ علىٰ خبر كهذا ويكونوا قد وهموا فيه جميعً.

الوجه الثاني

وخالفهم الزبيدي ومطرف عن مالك كلاهما عن الْزُّهْرِيّ عن حميد عن أبي هريرة. وهو وهم.

[١] مطرف بن عبد الله اليساري (ثقة)

أخرجه: الخطيب في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٢١)، ومحمد بن المظفر في «غرائب مالك» (٩١)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٣٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٨٧)

وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك عن الْزُّهْرِيّ تفرد به أبو سبرة عن مطرف.

قلت: رووه من طرق عن أبي سبرة عن مطرف عن مالك: به.

وأبو سبرة هو عبد الرحمن بن محمد المدني: منكر الحديث.

قال أبو أحمد الحاكم: له مناكير.

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٣١)

وفيه: أحمد بن عبد الله الأيادي: مستور.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه أصحاب الموطأ عن مالك وأبي أويس عن الْزُّهْرِيّ عن حميد مرسلًا.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٦١٧)، وابن وهب في «الجامع» (٤٠١)، والبيهقي في «المعرفة» (٥٠٥٦)

[٢] أبو أويس عبد الله بن أويس الأصبحي (ضعيف)

أخرجه: الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٤٧)

لذا قلت: فالراجح هو رواية معمر وسفيان ويونس والليث عن الْزُّهْرِيّ عن حميد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وقد رجح الإمام الدارقطني في «العلل» (١٩٩٢): رواية مالك المرسلة.

لكن الراجح لديَّ والله أعلم رواية الجماعة عن الْزُّهْرِيّ.

وقد قال ابن المبارك: (الحفاظ عن ابن شهاب ثلاثة: مالك ومعمر وابن عيينة فإذا اجتمع اثنان علىٰ قول أخذنا به وتركنا قول الآخر)

❀❀◊❀❀

[٥٢٢] **قال أبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (٦٨):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيم بْنِ دَاوُدَ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ السِّنْجَارِيُّ، ثنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي الْمُفْلِحِ الضُّبَعِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اطْلُبُوا الْحَاجَاتِ إِلَىٰ حِسَانِ الْوُجُوهِ**».

التحقيق

خبر موضوع.

رواه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه سليمان بن أرقم وعثمان بن عبد الرحمن وابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٢) وخالفهم الحكم بن عبد الله فرواه عن الزهري عن سعيد عن عائشة.

(٣) ورواه عبيد الله بن موسىٰ عن ابن أبي ذئب عن الزهري مرسلًا.

وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سليمان بن أرقم وعثمان بن عبد الرحمن وابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] سليمان بن أرقم (متروك الحديث)

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٤٨٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٨٤)

[٢] عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي (متروك الحديث)

أخرجه: أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٦٨٠)

وفي الإسناد:

(١) الحارث بن أبي المفلح الضبعي: مجهول العين.

(٢) نصر بن عبد الملك السنجاري: مستور.

(٣) الوقاصي: متروك الحديث.

[٣] ابن أخي الزهري: (ضعيف)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٣٥)

من طريق الْمُسَيَّب بْن وَاضِحٍ، حَدَّثَنا وهب بن وهب أبو الْبَخْتَرِيِّ، عنِ ابْنِ أخي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَال رَسُول اللهِ ﷺ: تمسوا بِخِيَارِكُمْ وَاطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ، وَإذا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ.

قال ابن عدي: وهذا لون من الجسارة أن يجمع في متن أحاديث وليس هذا عند الزُّهْريّ، ولَا عند بن أخي الزُّهْريّ، وإِنَّما هو الذي يرويه عنهم.

قلت: يقصد وهبً بن وهبٍ أبا البختري: وكان رجلًا كذابً رماه أحمد بالكذب والوضع.

الوجه الثاني

وخالفهم الحكم بن عبد الله فرواه عن الزهري عن سعيد عن عائشة.

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٤٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٢)

قال الدارقطني في التعليقات علىٰ المجروحين لابن حبان: لَيْسَ بِالْحَكَمِ الْأَيْلِيِّ، هُوَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَطَّافٍ الْعَامِلِيُّ، يُكَنَّىٰ: أَبَا سَلَمَةَ، يَضَعُ الْحَدِيثَ، رَوَىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ نُسْخَةَ خَمْسِينَ حَدِيثًا أَوْ أَكْثَرَ، مُنْكَرَةً، لَا أَصْلَ لَهَا.

الوجه الثالث

ورواه عبيد الله بن موسىٰ عن ابن أبي ذئب عن الزهري مرسلًا.

وهو الصواب.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «الأدب» (٤٩)، وفي «المصنف» (٢٥٦٨٤)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١١/ ١٩)

وهذا هو الصواب عن الزهري.

لذا فلا يصح الحديث عن الزهري مطلقًا.

وقال الإمام أحمد في «سؤالاته»: هذا حديث كذب.

وقال العقيلي (١/ ٣٢١): ليس له طريق يثبت.

وقال ابن القيم في «المنار المنيف» صـ (٦٠): وَكُلُّ حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرِ حِسَانِ الْوُجُوهِ أَوِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ أَوِ الأَمْرِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ أَوِ الْتِمَاسِ الْحَوَائِجِ مِنْهُمْ أَوْ أَنَّ النَّارَ لا تَمَسَّهُمْ فَكِذْبٌ مُخْتَلَقٌ وَإِفْكٌ مُفْتَرَىٰ.

وقال العراقي (٢/ ١٢٧): وله طرق كلها ضعيفة.

الوجه الرابع

رواه سليمان بن سلمة عن عبد العظيم بن حبيب الفهري عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أنس.

أخرجه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦١)

وسليمان بن سلمة: وضاع.

الوجه الخامس

وروىٰ عن الثوري عن ابن أبي ذئب عن مالك عن الزهري عن أنس.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٨٤)

وفي الإسناد:

(١) المبارك بن سعيد البعلبكي: مجهول العين.

(٢) محمد بن أحمد الرملي: مستور.

وقال ابن عساكر: هذا حديث غريب وإسناده عجيب.

٭٭٭

[٥٢٣] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَهْلٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ، ثنا عَمِّي، ثنا سَعِيدُ بْنُ أبي عَرُوبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَرْهَدٍ، عَنْ أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ فَخِذَهُ، فَقَالَ: «**غَطِّهَا فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ**».

التحقيق

حديث منكر.

يرويه سالم أبو النضر، وأبو الزناد، وعَبد الله بن محمد بن عقيل.

واختُلِفَ عن أبي النضر، وعن أبي الزناد؛

فرواه مالك، عن أبي النضر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه القعنبي، ومعن، وأبو مصعب الزهري، وابن أبي أويس، وأصحاب «الموطأ»، عن مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، قال: كان جرهد من أصحاب الصفة، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

وقال عبد الرحمن بن مهدي، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الله بن نافع عن مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، عن جده.

وقال الشافعي، وأبو داود الطيالسي، عن مالك، عن أبي النضر، عن ابن جرهد عن أبيه.

ورواه مطرف عن مالك عن الزهري عن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه.

ورواه ابن وهب ويحيىٰ بن بكير، والحكم بن المبارك عن مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

ورواه إسحاق بن عيسىٰ بن الطباع، عن مالك عن أبي النضر عن زرعة بن جرهد الأسلمي عن أبيه وكان من أصحاب الصفة.

ورواه الضحاك بن عثمان، واختُلِفَ عنه؛ فرواه زيد بن الحباب، عن الضحاك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن جده.

ورواه ابن أبي فديك، عن الضحاك، فأسقط منه: أبا النضر.

ورواه ابن عُيَينة، واختُلِفَ عنه؛ فرواه الحميدي، وسعيد بن منصور، وعَبد الجبار بن العلاء، وعلي بن حرب، وأبو بكر بن ابي شيبة، وبشر بن موسىٰ، عن ابن عُيَينة، عن أبي النضر، عن زرعة بن مسلم بن جرهد، عن جده جرهد.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة، ونصر بن علي، وعباس البحراني، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن أبي عمر العدني ويحيىٰ بن معين، عن ابن عُيَينة، عن أبي النضر، عن زرعة مرسلًا.

ورواه بشر بن مطر، وصدقة بن الفضل، ويحيىٰ بن معين، وزهير بن حرب، وعلي بن حرب، وأحمد بن حنبل، والحميدي، وعبد الجبار بن العلاء، ومسدد كلهم عن سفيان عن أبي الزناد عن آل جرهد عن جرهد.

ورواه محمد بن محبب عن سفيان عن أبي الزناد عن عجرد بن جرهد عن أبيه.

ورواه إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان عن مسلم بن أبي مريم عن زرعه بن مسلم بن جرهد عن جرهد.

ورواه بشر بن مطر، وصدقة بن الفضل المروزي، عن سفيان بن عيينة عن أبي النضر عن زرعه بن مسلم بن جرهد عن أبيه عن جده جرهد، ووهم في قوله: زرعه بن مسلم بن جرهد إنما هو زرعه بن عبد الرحمن بن جرهد.

ورواه الثوري، عن أبي الزناد، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أبو أسامة، ووكيع، وإسماعيل بن عمر، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، عن جده.

وقال أبو أحمد الزبيري عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد.

وقال مؤمل عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن جرهد، عن أبيه.

وقال معاوية بن هِشام عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه.

وقال الحارث بن مسلم عن ابن المبارك، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن جده، وتابعه عن الثوري يحيىٰ القطان.

وقال قبيصة، ويزيد العدني، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه، وكذلك قال أبو همام الدلال، عن الثوري.

ورواه ابن أبي الزناد، عن أبيه، واختُلِفَ عنه؛ فقال سعيد بن منصور عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن جرهد، قاله الهمداني أحمد بن سعيد، عن ابن وهب.

ورواه سعد بن عبد الحميد الأنصاري نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي عن أبيه عن جده جرهد عن النبي ﷺ.

ورواه روح بن القاسم، واختُلِفَ عنه؛ فرواه يزيد بن زريع، عن روح، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن ابن جرهد مرسلًا: أن النبي ﷺ مر علىٰ جرهد. قال ذلك محمد بن عبد الملك الصنعاني عنه؛

وقال حسن المروزي عن يزيد بن زريع، عن عبد الرحمن بن زرعة، فأرسله أيضًا.

وقال محمد بن سواء عن روح، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه.

وقال مخلد بن يزيد عن روح، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن جده جرهد.

ورواه معمر، واختُلِفَ عنه؛ فرواه عبد الرزاق، وابن المبارك، وعَبد الواحد بن زياد، وصفوان بن عيسىٰ، عن معمر، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

ورواه ابن أبي عروبة، عن معمر، فقال عن الزُّهْرِي، عن عبد الرحمن بن جرهد أن النبي ﷺ مر بأبيه، ووهم في قوله عن الزُّهْرِي.

ورویٰ عن سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن جرهد عن

جرهد.

وقيل عن سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن عبد الملك بن جرهد عن أبيه.

ورواه زياد بن سعد، عن أبي الزناد، قال أخبرني أبي بن عبد الرحمن أن جرهدً أخبره.

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد مرسلًا، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

وقيل: عنه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ولا يصح.

ورواه إسماعيل بن يعلىٰ عن أبي الزناد عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سليمان بن جرهد عن أبيه جرهد.

ورواه ورقاء، واختُلِفَ عنه؛ فرواه شعبة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن رجل لم يسمه، عن أبيه.

وقال شبابة عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه.

ورواه ليث بن أبي سليم، عن أبي الزناد، عن جرهد بن جرهد، عن أبيه.

ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل، واختُلِفَ عنه؛

فرواه ابن جريج، وزهير بن محمد والحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه.

وقيل عن الحسن بن صالح عن ابن عقيل، عن عبد الله بن مسلم جرهد عن أبيه.

ورویٰ هذا الحديث الزُّهْرِي مرسلًا رواه ابن أبي ذئب، وعَبد الله بن أبي بكر، عن الزُّهْرِي.

ورواه ابن لهيعة عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه مرسلًا.

والحديث مضطرب ولا يصح منه شيء وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه مالك، عن أبي النضر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه القعنبي، ومعن، وأبو مصعب الزهري، وابن أبي أويس، وأصحاب «الموطأ»، عن مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، قال: كان جرهد من أصحاب الصفة، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

١) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٠١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤٣)، والجوهري في «المسند» (٣٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٧٤)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٣٣٧٤).

٢) إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي (ضعيف)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٢٨)

٣) أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٢١٢٢)

٤) معن بن عيسىٰ القزاز (ثقة ثبت)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته، وذكره الدارقطني في «العلل» (٣٣٧٤)

الوجه الثاني

وقال عبد الرحمن بن مهدي، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الله بن نافع عن مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، عن جده.

١) عبد الرحمن بن مهدي (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٤٩٦)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٠٢)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٣٣٧٤)

٢) عبد الله بن نافع المخزومي (لا بأس به)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤٤)

٣) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٣٧٤) معلقًا.

الوجه الثالث

وقال الشافعي، وأبو داود الطيالسي عن مالك، عن أبي النضر، عن ابن جرهد عن أبيه.

١) محمد بن إدريس الشافعي (ثقة حافظ إمام)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٣٧٤) معلقًا.

٢) أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٢٧٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٩٩٧)

الوجه الرابع

ورواه مطرف عن مالك عن الزهري عن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه.

ذكره ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٠٩)

وقال: وَهُوَ غَرِيب جدًّا لَكِن الرَّاوِي لَهُ عَن مطرف ضَعِيف.

الوجه الخامس

ورواه ابن وهب ويحيىٰ بن بكير، والحكم بن المبارك: عن مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

١) يحيىٰ بن بكير القرشي (ضعيف)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٥٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٩٩٧)

٢) الحكم بن المبارك الباهلي (ثقة)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٦٥٠)

٣) عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٧٠٣)، وفي «شرح معاني الآثار» (١٧٣٩)

الوجه السادس

ورواه إسحاق بن عيسىٰ بن الطباع، عن مالك عن أبي النضر عن زرعة بن جرهد الأسلمي عن أبيه وكان من أصحاب الصفة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٥٠١)

وإسحاق بن عيسىٰ البغدادي ابن الطباع (صدوق).

الوجه السابع

ورواه الضحاك بن عثمان، واختُلِفَ عنه؛

فرواه زيد بن الحباب، عن الضحاك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن جده.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٣٧٤)، معلقًا.

الوجه الثامن

ورواه ابن أبي فديك، عن الضحاك، فأسقط منه: أبا النضر.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٣٧٤)، معلقًا.

وأخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٥٤).

قلت: أما رواية البخاري في «تاريخه» فلم يسقط من الإسناد أبا النضر كما قال الدارقطني في «علله».

الوجه التاسع

ورواه ابن عُيَينة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الحميدي، وسعيد بن منصور، وعَبد الجبار بن العلاء، وعلىٰ بن حرب، وابو بكر بن ابي شيبة، وبشر بن موسىٰ، عن ابن عُيَينة، عن أبي النضر، عن زرعة بن مسلم بن جرهد، عن جده جرهد.

١) عبد الله بن الزبير الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٨٨٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤٦).

٢) علي بن حرب الطائي (ثقة)

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٨٠)، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣) بشر بن مطر الواسطي (ثقة)

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٩)،

٤) أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧١٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٧)

٥) سعيد بن منصور (ثقة حافظ)

٦) عَبد الجبار بن العلاء (لا بأس به)

أخرجهما الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه العاشر

وقال أبو بكر بن أبي شيبة، ونصر بن علي، وعباس البحراني، واحمد بن حنبل، ومحمد بن ابي عمر العدني ويحيىٰ بن معين، عن ابن عُيَينة، عن أبي النضر، عن زرعة مرسلًا.

١) أحمد بن حنبل (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٤٩٧)

٢) محمد بن أبي عمر العدني (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٧٦٥)

وقال الترمذي: هذا حديث حسن ما أرىٰ إسناده بمتصل.

٣) أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

٤) نصر بن علي الجهضمي (ثقة ثبت)

٥) عَبَّاس بن يزيد بن أبي حبيب الْبَحْرَانِيُّ (ضعيف الحديث)

أخرجهم: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

٦) يحيىٰ بن معين (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: يحيىٰ بن معين في «تاريخه» (٤٧٤)

الوجه الحادي عشر

ورواه بشر بن مطر، وصدقة بن الفضل، ويحيىٰ بن معين، وزهير بن حرب، وعلي بن حرب، وأحمد بن حنبل، والحميدي، وعبد الجبار بن العلاء، ومسدد كلهم عن سفيان عن أبي الزناد عن آل جرهد عن جرهد.

١) بشر بن مطر الواسطي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٨٦١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٩)

٢) صدقة بن الفضل المروزي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٥٤)

٣) يحيىٰ بن معين (ثقة حافظ إمام)

أخرجه: يحيىٰ بن معين في «تاريخه» (٤٧٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٩٩٧)

٤) زهير بن حرب الحرشي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٠٢)

٥) علي بن حرب الطائي (ثقة)

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٩)

٦) أحمد بن حنبل (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٤٩٨)

٧) عبد الله بن الزبير الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٨٨٠)

٨) مسدد بن مسرهد الأسدي (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن المنذر في «الأوسط» (٢٣٩٩)

٩) عبد الجبار بن العلاء (لا بأس به)

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الثاني عشر

ورواه محمد بن محبب عن سفيان عن أبي الزناد عن عجرد بن جرهد عن أبيه.

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٢)

ولعل: لفظة عجرد تصحيف والصحيح فيها عبد الرحمن بن جرهد والله اعلم.

لأن عبد الله بن ذكوان القرشي أبو الزناد روىٰ عن عبد الرحمن بن جرهد.

ومحمد بن محبب: ثقة.

الوجه الثالث عشر

ورواه إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان عن مسلم بن أبي مريم عن زرعه بن مسلم بن جرهد عن جرهد.

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٦٣)

وإبراهيم بن بشار الرمادي، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كأن سفيان الذىٰ يروي عنه إبراهيم بن بشار، ليس هو سفيان بن عيينة.

وقال أيضًا: سمعت أبي ذكر إبراهيم بن بشار الرمادي فقال: كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة، فكان يملي علىٰ الناس ما يسمعون من سفيان، وكان ربما أملىٰ عليهم ما

لم يسمعوا. ويقول: كان يغير الألفاظ فيكون زيادة ليس في الحديث، أو كما قال.

قال أبي: فقلت له يوما: ألا تتقي الله ويحك! تملي عليهم ما لم يسمعوا؟

ولم يحمده أبي في ذلك وذمه ذما شديدا.

وقال معاوية بن صالح: سألت يحيىٰ بن معين عنه، فقال: ليس بشيء. لم يكن يكتب عند سفيان، وما رأيت في يده قلما قط. وكان يملي علىٰ الناس ما لم يقله سفيان. اهـ

لذا فهذا الطريق وهم منه والله تعالىٰ اعلم.

الوجه الرابع عشر

ورواه بشر بن مطر، وصدقة بن الفضل المروزي، عن سفيان بن عيينة عن أبي النضر عن زرعه بن مسلم بن جرهد عن أبيه عن جده جرهد، ووهم في قوله: زرعه بن مسلم بن جرهد إنما هو زرعه بن عبد الرحمن بن جرهد.

١) صدقة بن الفضل المروزي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٥٤)

٢) بشر بن مطر الواسطي (صدوق)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٨٦١)

قلت: ووهم سفيان في ذكره لاسم زرعه بن مسلم بن جرهد، إنما هو زرعه بن عبد الرحمن بن جرهد كما قال ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ١٨٩): وقول ابن عيينة: زرعة بن مسلم بن جرهد وهم منه قاله البخاري في «تاريخه» وإنما هو: زرعة بن عبد الرحمن وهو ثقة وثقه النسائي وغيره.

الوجه الخامس عشر

ورواه الثوري، عن أبي الزناد، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أبو أسامة، ووكيع، وإسماعيل بن عمر، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، عن جده.

أخرجهم: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه السادس عشر

وقال أبو أحمد الزبيري عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه السابع عشر

وقال مؤمل عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن جرهد، عن أبيه.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الثامن عشر

وقال معاوية بن هِشام عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه التاسع عشر

وقال الحارث بن مسلم عن ابن المبارك، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن جده، وتابعه عن الثوري يحيىٰ القطان.

١) عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

٢) يحيىٰ بن سعيد القطان (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٥٠٣)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ٣٧٩)

٣) محمد بن عمر الواقدي (متروك الحديث)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٤٦٧)

٤) قبيصة بن عقبة السوائي (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٣٨)

٥) الضحاك بن مخلد النبيل (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (١٧١٠)

الوجه العشرون

وقال قبيصة، ويزيد العدني، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه، وكذلك قال أبو همام الدلال، عن الثوري.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الحادي والعشرون

ورواه ابن أبي الزناد، عن أبيه، واختُلِفَ عنه؛

فقال سعيد بن منصور عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن جرهد، قاله الهمداني أحمد بن سعيد، عن ابن وهب.

١) سعيد بن منصور (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

٢) إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي (ضعيف)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٥٤)

٣) الحسين بن محمد التميمي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٥٠٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤٤١).

٤) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤٠)

قلت: وعبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني والعشرون

ورواه سعد بن عبد الحميد الأنصاري نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن زرعة ابن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي عن أبيه عن جده جرهد عن النبي ﷺ.

ورواه روح بن القاسم، واختُلِفَ عنه؛

أخرجه: الخرائطي في «المنتقىٰ من مكارم الأخلاق» (٢٢٩)

وسعد بن عبد الحميد الأنصاري: صدوق له أغاليط.

الوجه الثالث والعشرون

فرواه يزيد بن زريع، عن روح، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن ابن جرهد مرسلًا أن النبي ﷺ مر علىٰ جرهد. قال ذلك محمد بن عبد الملك الصنعاني عنه؛

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الرابع والعشرون

وقال حسن المروزي عن يزيد بن زريع، عن عبد الرحمن بن زرعة، فأرسله أيضًا

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الخامس والعشرون

وقال محمد بن سواء عن روح، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤١)

الوجه السادس والعشرون

وقال مخلد بن يزيد عن روح، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن جده جرهد.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه السابع والعشرون

ورواه معمر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عبد الرزاق، وابن المبارك، وعَبد الواحد بن زياد، وصفوان بن عيسىٰ، عن معمر، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

١) عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٩٨٠٨)، وأحمد في «المسند» (١٥٤٩٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١١٥)، والترمذي في «السنن» (٢٧٩٦)، وابن المقرئ في «المعجم» (١١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٣٩).

٢) عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

٣) عبد الواحد بن زياد البصري (ليس به بأس)

٤) صفوان بن عيسىٰ القرشي الزهري (صالح)

أربعتهم أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الثامن والعشرون

ورواه ابن أبي عروبة، عن معمر، فقال عن الزُّهْرِي، عن عبد الرحمن بن جرهد: أن النبي ﷺ مر بأبيه، ووهم في قوله: عن الزُّهْرِي.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٨١١)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه التاسع والعشرون

ورویٰ عن سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن جرهد عن جرهد.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/٢٢٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٦٥)

الوجه الثلاثون

وقيل عن سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن عبد الملك بن جرهد عن أبيه.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤٧)

وفي إسناده: محمد بن يحيىٰ العسكري: مستور.

قلت: وكل هذا عن معمر عن الزهري لا يصح وآفته من: معمر بن راشد فالراوي عنه: سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ ولكنه بصري وأحاديث معمر في البصرة فيها أغاليط فقد حدث من غير أصوله فدخله الوهم والغلط، فالصحيح عن معمر رواية عبد الرزاق عنه عن أبي الزناد عن ابن جرهد عن أبيه، والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الحادي والثلاثون

ورواه زياد بن سعد، عن أبي الزناد، قال: أخبرني أبي بن عبد الرحمن أن جرهدً أخبره.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الثاني والثلاثون

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد مرسلًا، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الثالث والثلاثون

وقيل عنه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ولا يصح.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الرابع والثلاثون

ورواه إسماعيل بن يعلىٰ عن أبي الزناد عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سليمان بن جرهد عن أبيه جرهد.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٦٨٨)

قلت وفيه: إسماعيل بن يعلىٰ الثقفي: متروك الحديث.

الوجه الخامس والثلاثون

ورواه ورقاء، واختُلِفَ عنه؛

فرواه شعبة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن رجل - لم يسمه، عن أبيه.

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (٥٠٨)، والقاسم بن موسىٰ الأشيب في «جزئه» (٣)

وجاء بلفظ أنه قال: من الركبة أو الفخذين - شك شعبة - قال هو من العورة.

الوجه السادس والثلاثون

وقال شبابة عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه.

ورقاء بن عمر اليشكري (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤٢)

الوجه السابع والثلاثون

ورواه ليث بن أبي سليم، عن أبي الزناد، عن جرهد بن جرهد، عن أبيه.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الثامن والثلاثون

ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل، واختُلِفَ عنه؛

فرواه ابن جريج، وزهير بن محمد والحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه.

١) الحسن بن صالح الثوري العابد (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٥٠٠)، والترمذي في «السنن» (٢٧٩٨)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٠٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٣٨)، وفي «مشكل الآثار» (١٧٠١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٨٧)

٢) زهير بن محمد التميمي (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٦٨٨)

٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ثقة يدلس وقد عنعنه)

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٦٨٦)

قلت: وفي الإسناد: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: ضعيف الحديث.

عبد الله بن جرهد الأسلمي: مجهول. وقال المزي وجلال الدين السيوطي: في إسناد حديثه اختلاف كثير.

الوجه التاسع والثلاثون

وقيل عن الحسن بن صالح عن ابن عقيل، عن عبد الله بن مسلم جرهد عن أبيه.

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٣٨)، وفي «مشكل الآثار» (١٧٠١)

الوجه الأربعون

وروىٰ هذا الحديث الزُّهْرِي مرسلًا رواه ابن أبي ذئب، وعَبد الله بن أبي بكر، عن الزُّهْرِي.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٣٧٤).

الوجه الحادي والأربعون

ورواه ابن لهيعة عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه مرسلًا.

والحديث مضطرب ولا يصح منه شيء وبالله تعالىٰ التوفيق.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤٥)

وابن لهيعة: ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه والرواية هنا ليست عنهم كما أنه كان مدلسا وقد عنعنه.

قلت: والحديث منكر، لاضطرابه وللاختلاف الشديد فيه:

فقد رواه مالك عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه عن جرهد، وعبد الرحمن بن جرهد: مستور الحال.

ورواه أيضًا، مالك عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه مرسلًا.

ورواه سفيان بن عيينة عن أبي النضر عن زرعه بن مسلم بن جرهد عن أبيه عن جرهد، وإنما هو زرعه بن عبد الرحمن بن جرهد.

ورواه أيضًا سفيان عن أبي النضر عن زرعة بن مسلم بن جرهد مرسلًا.

ورواه أيضًا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن آل جرهد عن جرهد.

ورواه أيضًا سفيان عن أبي الزناد عن عجرد بن جرهد عن أبيه.

ورواه أيضًا سفيان عن أبي النضر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جرهد.

ورواه سفيان الثوري، ومسعر، وابن أبي الزناد ثلاثتهم عن أبي الزناد عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن جده وتابعه أبو النضر عن زرعه.

ورواه معمر، وروح بن القاسم، وورقاء عن أبي الزناد عن ابن جرهد عن أبيه.

ورواه شعبة عن ورقاء عن أبي الزناد عن رجل عن أبيه مرسلًا.

وكل هذا الاضطراب يقدح في صحة الحديث مما يتيقن القلب به بأن الحديث غير صحيح والله تعالىٰ أعلم.

وقال ابن حزم في «المحلىٰ»: فَإِن ذكرُوا الْأَخْبَار الْوَاهِيَة فِي أَن الْفَخْذ عَورَة فَهِيَ سَاقِطَة، أما حَدِيث (جرهد) فَإِنَّهُ عَن ابْن (جرهد)، وَهُوَ مَجْهُول، وَعَن مجهولين، (ومنقطع)

وقَالَ ابْن الْقطَّان: لهَذَا الحَدِيث عِلَّتَانِ: إِحْدَاهمَا: الِاضْطِرَاب الْمُورث سُقُوط الثِّقَة بِهِ، وَذَلِكَ أَنهم يَخْتَلِفُونَ فِيهِ:

فَمنهمْ من يَقُول: زرْعَة بن عبد الرَّحْمَن.

وَمِنْهُم من يَقُول: زرْعَة بن عبد الله.

وَمِنْهُم من يَقُول: زرْعَة بن مُسلم.

ثمَّ من هَؤُلَاءِ من يَقُول: عَن أَبِيه، عَن النَّبِي ﷺ.

وَمِنْهُم من يَقُول: عَن أَبِيه، عَن جرهد، عَن النَّبِي ﷺ.

وَمِنْهُم من يَقُول: عَن زرْعَة، عَن آل جرهد [عَن جرهد] عَن النَّبِي ﷺ.

وَإِن كنت لَا أرَىٰ الِاضْطِرَاب فِي الْإِسْنَاد عِلّة. فَأَما ذَلِك إِذا كَانَ من يَدُور عَلَيْهِ الحَدِيث ثِقَة، فَحِينَئِذٍ لَا يظْهر اخْتِلَاف النقلَة عَنهُ إِلَىٰ مُسْند ومرسل، أَو رفع، أَو وقف، أَو وصل، أَو قطع.

وَأما إِذا كَانَ الَّذِي يضطرب عَلَيْهِ جَمِيع هَذَا أَو بعضه غير ثِقَة أَو غير مَعْرُوف، فالاضطراب حِينَئِذٍ يكون زِيَادَة فِي وهنه، وَهَذِه حَالَة هَذَا الْخَبَر.

وَهَذِه الْعلَّة (الثَّانِيَة)؛ وَذَلِكَ أَن زرْعَة وأباه غير معروفي الْحَال وَلَا مشهوري الرِّوَايَة.

۞

[٥٢٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٧٢٣٥):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ، مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ المَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَقَدِ اخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه معمر، والزبيدي ويونس ومحمد بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وعبيد الله بن أبي زياد والنعمان بن راشد، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مجمع، وغيرهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَىٰ عَبْدِ الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة. وهو الصواب.

(٢) وتابعهم شعيب علىٰ هذا الإسناد وزاد في المتن [«لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ»].

(٣) وَقِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤) ورَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ. ولم يتابع عليه.

(٥) ورواه مُبَشِّرُ بْنُ مَطَرٍ السَّعِيدِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزهري، عَنْ طَارِقِ بْنِ أَبِي الْمَخَاشِنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٦) واختلف علىٰ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، فرواه مظفر بن مدرك ومحمد بن جعفر الوركاني وأبو مروان العثماني ومعن بن عيسىٰ القزاز ويحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وتابعه علىٰ هذا الوجه، صالح بن أبي الأخضر وسفيان بن حسين ويزيد بن أبي حبيب.

(٧) وَخَالَفَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، فَرَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٨) وخالفهم يحيىٰ بن عباد والحسن بن إسماعيل المصيصي ومظفر بن مدرك فرووه عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بلفظ [«لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ»].

والصحيح من هذا كله رواية معمر ويونس والزبيدي ومن تابعهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ مَوْلَىٰ ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وما دون ذلك فهو وهم.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه معمر، والزبيدي ويونس ومحمد بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وعبيد الله بن أبي زياد والنعمان ابن راشد، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مجمع، وغيرهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَىٰ عَبْدِ الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة. وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (٢٠٦٣٤)، وأحمد في «المسند» (٨٠٢٥)، والبخاري في «صحيحه» (٧٢٣٥)، والبزار في «المسند» (٨٢٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٤٥)

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٨١٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٩٥٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٠٠)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: علي بن المديني في «العلل» (١/ ١٩٣)

[٤] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (١٠٦٣)

[٥] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٢٩١)، وعلي بن المديني في «العلل» (١٩٣)، وعبد الله بن عمر المقدسي في «جزئه» (٣٤)، والمعافىٰ بن زكريا في «الجليس الصالح» (٢٣٦)

[٦] النعمان بن راشد (ضعيف)

[٧] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ضعيف)

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (٢١٢٠)، (٢٦٩١)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب وقد أشار إلىٰ تصحيحهما الدارقطني في «العلل»، وكذا النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٩٥٨)

الوجه الثاني

وتابعهم شعيب علىٰ هذا الإسناد وزاد في المتن [«لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ»].

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٦٧٣)، والدارمي في «السنن» (٢٧٥٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٧٧)، وفي «شعب الإيمان» (٩٤٨٥)

الوجه الثالث

وَقِيلَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢١٢٠)

هو وَهْمٌ، فإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع: ضعيف الحديث والبلاء هنا منه.

الوجه الرابع

ورَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ولم يتابع عليه.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٦٩١) معلقًا.

قلت: وعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ هو ابن الترجمان أبي سهل من أهل مرو. قال عنه البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وقال عنه مسلم: ذاهب الحديث.

قلت: فهذا الوجه منكر لا يصح.

الوجه الخامس

ورواه مُبَشِّرُ بْنُ مَطَرٍ السَّعِيدِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزهري، عَنْ طَارِقِ بْنِ أَبِي الْمَخَاشِنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «الفوائد المنتخبة» (٦٦)

قلت: وهو منكر ففيه:

(١) مُبَشِّرُ بْنُ مَطَرٍ السَّعِيدِيُّ: مستور.

(٢) طَارِقُ بْنُ أَبِي الْمَخَاشِنِ: مستور.

الوجه السادس

واختلف علىٰ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، فرواه مظفر بن مدرك ومحمد بن جعفر الوركاني وأبو مروان العثماني ومعن بن عيسىٰ القزاز ويحيىٰ بن عبد الحميد الحماني عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وتابعه علىٰ هذا الوجه: صالح بن أبي الأخضر وسفيان بن حسين ويزيد بن أبي حبيب.

[١] أبو كامل مظفر بن مدرك الخراساني (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٢٤)

[٢] أبو مروان العثماني محمد بن عثمان القرشي (ضعيف)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٣٠٠٠)

[٣] معن بن عيسىٰ القزاز (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٨١٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٩٥٧)

[٤] محمد بن جعفر الوركاني (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٢٧)

[٥] يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني (ضعيف)

أخرجه: أبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٢)

وتابعه علىٰ هذا الوجه:

- صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

- سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجهما: علي بن المديني في «العلل» (١/ ١٩٣) معلقًا.

- يزيد بن أبي حبيب (ثقة يرسل)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢١٢٠) معلقًا.

قلت: وهذا الوجه لا يصح.

الوجه السابع

وَخَالَفَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، فَرَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِيهِ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢١٢٠) معلقًا.

قلت: وإسحاق بن منصور، لا بأس به ولا يصح هذا الوجه أيضًا.

الوجه الثامن

وخالفهم يحيىٰ بن عباد والحسن بن إسماعيل المصيصي ومظفر بن مدرك فرووه عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بلفظ [«لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ»]؟

والصحيح من هذا كله رواية معمر ويونس والزبيدي ومن تابعهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ مَوْلَىٰ ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وما دون ذلك فهو وهم.

[١] يحيىٰ بن عباد (لم يكن بذاك)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٨١٨)

وقال يحيىٰ بن معين عن يحيىٰ بن عباد: لم يكن بذاك قد سمع وكان صدوقًا وقد أتيناه فأخرج كتابً فإذا هو لا يحسن يقرؤه فانصرفنا عنه.

[٢] أبو كامل مظفر بن مدرك (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٣٣)

[٣] الحسن بن إسماعيل المصيصي (ثقة)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٢٤٣)

قلت: والصحيح من هذه الأوجه ما رواه معمر ويونس والزبيدي ومن تابعهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ مَوْلَىٰ ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقد رجح هذا الوجه الدارقطني في «العلل» والنسائي في «السنن الكبرىٰ».

❀❀◊❀❀

[٥٢٥] **قال أبو داود في «السنن» (٣٦٤٤):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ المروزي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ الأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَتكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللهُ أَعْلَمُ**». فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّهَا تتكَلَّمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَرُسُلِهِ فَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُ وَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه عقيل ويونس ومعمر وشعيب بن أبي حمزة ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي وابن أخي الْزُّهْرِيّ وإسحاق بن راشد وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، كلهم عن الْزُّهْرِيّ عن ابن أبي نملة عن أبي نملة الأنصاري. وهو الصحيح.

(٢) وخالفهم يونس في رواية والحارث بن عبيدة واختلف عنه؛ فرواه خالد بن عمرو السلفي عن الحارث بن عبيدة عن الزبيدي.

وخالفه عبد الله بن عبد الجبار الخبائري عن الحارث بن عبيدة عن بقية بن الوليد عن الزبيدي.

(٣) وخالفهم؛ عبد الله بن عبد الجبار فرواه عن الحارث بن عبيدة عن الزبيدي كلهم عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة وهو وهم.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه عقيل ويونس ومعمر وشعيب بن أبي حمزة ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي وابن أخي الْزُّهْرِيّ وإسحاق بن راشد وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، كلهم عن الْزُّهْرِيّ عن ابن أبي نملة عن أبي نملة الأنصاري. وهو الصحيح.

[١] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٧٧٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٣٦)، (٥١٩٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٤٨٧)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٧٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ١٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٧٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٤٨٧)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (٦٦٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠١٦٠)، (١٩٢١٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٤٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٢١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٤)، وفي «التفسير» (٩٠٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٢٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٧٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٥٤)

[٤] إسحاق بن راشد الرقي (صدوق)

أخرجه: الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٣٣٨)

[٥] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧٦)

[٦] معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧٧)

[٧] محمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهْرِيّ [ضعيف]

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٣٦)، وعبد الله الأنصاري في «ذم الكلام» (٥٦١)

[٨] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧٥)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٣٨٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٩١)

جميعهم عن الْزُّهْرِيّ عن ابن أبي نملة عن أبي نملة: به.

وهو الصحيح لكنه ضعيف.

من أجل جهالة: نملة بن أبي نملة فهو مستور الحال.

الوجه الثاني

وخالفهم يونس في رواية والحارث بن عبيدة واختلف عنه؛ فرواه خالد بن عمرو السلفي عن الحارث بن عبيدة عن الزبيدي.

وخالفه؛ عبد الله بن عبد الجبار الخبائري عن الحارث بن عبيدة عن بقية بن الوليد عن الزبيدي.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٦٩)

وهو ضعيف جدًّا

ففيه:

(١) خالد بن عمرو السلفي: ضعيف الحديث.

(٢) الحارث بن عبيدة الكلاعي: متروك الحديث.

ورواه عبد الجبار الخبائري عن الحارث بن عبيدة عن بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الْزُّهْرِيّ بإسناده.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٨٤)

- وبقية بن الوليد: مدلس وقد عنعنه.
- والحارث بن عبيدة: متروك الحديث.

وتابعهم: يونس في رواية عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٥٨)، وهو منكر جدًّا.

ففيه:

(١) أبو القاسم عبد الله بن محمد الطوسي: مستور.

(٢) القاسم بن عبد الله الأخميمي: متهم بالوضع.

(٣) محمد بن مهدي الأخميمي: مستور.

لذا فالوجه الصحيح رواية الجماعة عن الْزُّهْرِيّ عن ابن أبي نملة عن أبي نملة: به.

وهو ضعيف كما أسلفت من أجل نملة بن أبي نملة، وهو مستور لا يعرف له حال.

الوجه الثالث

وخالفهم عبد الله بن عبد الجبار فرواه عن الحارث بن عبيدة عن الْزُّهْرِيّ كلهم عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة وهو وهم.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥٨)

وهو أيضًا واهٍ جدًّا.

ففيه:

- الحارث بن عبيدة: متروك الحديث.

وقال الحاكم: وهذا الحديث يعرف بالحارث بن عبيدة الرهاوي عن الْزُّهْرِيّ.

෴◊෴

[٥٢٦] **قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩٩٠):**

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَخْمِيمِيُّ، بِمَكَّةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ لا يُفَارِقُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِوَاكُهُ وَمُشْطَهُ وَكَانَ يَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ أَحْيَانًا وَيَأْمُرُ بِهِ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٣١)

من طريق محمد بن سلمة عن سليمان بن أرقم: به.

وهو ضعيف جدًّا.

فسليمان بن أرقم: متروك الحديث.

وقد روىٰ من طريق آخر عن هشام بن عروة عن عائشة.

وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (٢٤٢٣):

هو حديث موضوع.

[٥٢٧] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٢):**

حَدَّثَنَا إبراهيم بن دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أبي، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، وَدُحَيْمٌ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا فَتَحْتُمْ مِصْرَ، فَاسْتَوْصُوا بِالْقِبْطِ خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

واختلف عن مالك؛

(١) فرواه الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ والأوزاعي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ أَبِيه.

(٢) وخالفه معن بن عيسىٰ وعبد الله بن وهب، فروياه عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، مرسلًا.

وتابعه الليث بن سعد وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن أمية وابن أخي الزهري وكذلك معمر.

(٣) واختلف عن معمر؛ فرواه عبد الرزاق عن معمرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ مرسلًا. وهو الصواب.

(٤) وخالفه هشام بن يوسف عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن كَعْبِ بن مَالِكٍ عَنْ أَبِيه.

وجود إسناده وهو وهم.

(٥) ورواه محمد بن حميد الرازي عن معمر عن الزهري مرسلًا ولم يجاوز به وهو وهم.

(٦) ورواه ابن إسحاق عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ مرسلًا.

وهو خطأ بل عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

(٧) ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن كعب عَنْ أَبِيه وهو خطأ.

(٨) ورواه بقية بن الوليد عن الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ عن بعض أصحاب النبي وهو خطأ.

والصواب ما قاله مالك والليث وابن عيينة ومن تابعهم عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك مرسلًا.

والله تعالىٰ أعلم **وإليك بيان ذلك.**

الوجه الأول

رواه الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ، والأوزاعي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ أَبِيه.

[١] الوليد بن مسلم عن مالك بن أنس.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٢)

[٢] الوليد بن مسلم عن الأوزاعي.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٩)، والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٢٠٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٦٤)، وابن شاهين في «جزء له» (١٢)

والوليد بن مسلم: ثقة مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وخالفه معن بن عيسىٰ وعبد الله بن وهب روياه عَنْ مَالِكِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، مرسلًا.

وتابعه الليث بن سعد وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن أمية وابن أخي الزهري وكذلك معمر.

[١] معن بن عيسىٰ (ثقة)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٠٩)

[٢] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٢٢)، والبلاذري في «البلدان وفتوحها» (١١٣١)

وتابعه كل من:

[١] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٠٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٢٢)

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

[٣] إسماعيل بن أمية (حافظ)

أخرجهما: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٦٥)، (١٨٥٣٨)

[٤] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٦٥)، وفي «التفسير» (١٨٦٩)

[٥] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٥٠٢٧)

قلت: وهذا هو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الثالث

واختلف عن معمر؛ فرواه عبد الرزاق عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ مرسلًا.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٦٥)، وفي «التفسير» (١٨٦٩)

وهو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الرابع

وخالفه هشام بن يوسف عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن كَعْبِ بن مَالِكٍ عَنْ أَبِيه.

وجود إسناده وهو وهم.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٥٣)

قلت: وفي الإسناد؛ الحسن بن علي الطاحوني، مستور الحال.

والعجب من قول الحاكم: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الوجه الخامس

ورواه محمد بن حميد الرازي عن معمر عن الزهري مرسلًا ولم يجاوز به.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٥٠٢٧)

ومحمد بن حميد الرازي: متروك الحديث.

الوجه السادس

ورواه ابن إسحاق عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ مرسلًا.

وهو خطأ بل عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

أخرجه: الطبري في «التاريخ» (٤٤٢٧)

وفيه:

(١) محمد بن حميد الرازي: متروك الحديث.

(٢) سلمة بن الفضل الأنصاري: ضعيف.

(٣) محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعنه.

الوجه السابع

ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن كعب عَنْ أَبِيه وهو خطأ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٤)،

والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٦٤)

وإسحاق بن راشد: ضعيف في الزهري.

الوجه الثامن

ورواه بقية بن الوليد عن الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ عن بعض أصحاب النبي وهو خطأ. والصواب ما قاله مالك والليث وابن عيينة ومن تابعهم عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلًا.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» معلقًا (٥/ ٣٠٩)

وبقية بن الوليد: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث.

لذا فالصواب هو ما رواه مالك وابن عيينة والليث وغيرهم عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلًا، والله تعالىٰ أعلم.

﴿﴿◊﴾﴾

[٥٢٨] **قال أبو نعيم في «الحلية» (١١٠٤٥):**

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ النَّصِيبِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي عَمَلا يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ، قَالَ: «**عَلَّمَكَهَا أَحَدٌ؟**» قَالَ: لا، قَالَ: «**فَأَعِنِّي عَلَيْهَا بِكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**».

التحقيق

قال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ السَّلامِ.

وفيه: عبد السلام بن أبي فروة النصيبي: ليس بشيء.

[٥٢٩] قال الترمذي في «السنن» (٢٤١٠):

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قَالَ «**قُلْ رَبِّيَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه يونس وعقيل عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ محمد بن أبي سويد عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

(٢) ورواه عقيل أيضًا وابن سمعان، عن الزهري عن عبد الرحمن بن سعد المقعد عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عَنْ أَبيه.

(٣) واختلف علىٰ إبراهيم بن سعد، فرواه يزيد بن هارون ومحمد بن جعفر الوركاني ويعقوب بن حميد وأحمد بن أبان القرشي وأبو مروان محمد بن عثمان ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري وغيرهم، عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ محمد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ. ووافقه شعيب والزبيدي ومعاوية بن يحيىٰ.

وخالفهم أبو داود الطيالسي، فرواه عن إبراهيم بن سعد عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

وتابعه شعيب وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وعثمان بن عمر والنعمان بن راشد.

(٥) واختلف علىٰ معمر؛ فرواه عبد الله بن المبارك عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

(٦) وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ مرسلًا. وأسقط عبد الرحمن بن ماعز.

(٧) ورواه شعيب بن أبي حمزة عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الله.

(٨) ورواه الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَاعِزٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العامري عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه يونس وعقيل عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ محمد بن أبي سويد عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٦٩٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٠٤)، وابن وهب في الجامع له (٣٠٠٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٦٨)

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٠٤)

الوجه الثاني

ورواه عقيل أيضًا وابن سمعان عن الزهري عن عبد الرحمن بن سعد المقعد عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عَنْ أَبِيه.

[١] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الزهد» (٨)، وفي «الآحاد والمثاني» (٧٢٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٩١٥)، وفي «المعجم الكبير» (٣٣٤٩)، والحاكم في «الأسماء والكنىٰ» (١٠١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٤٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٤٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (١١/ ٤٩١)

[٢] عبد الله بن زياد بن سمعان (متروك الحديث)

أخرجه: ابن وهب في «الجامع» (٣٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٣٤٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٥٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣٦٣)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد المنتقاة» (١٠٦)

الوجه الثالث

واختلف علىٰ إبراهيم بن سعد، فرواه يزيد بن هارون ومحمد بن جعفر الوركاني ويعقوب بن حميد وأحمد بن أبان القرشي وأبو مروان محمد بن عثمان ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري وغيرهم عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ محمد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ووافقه شعيب والزبيدي ومعاوية بن يحيىٰ.

أخرجه: ابن ماجه في سننه (٣٩٧٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١١٧٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٠٠)، وابن منده في «الإيمان» (١٣٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢١)، وفي «الآحاد والمثاني» (١٥٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣١٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٦٥)، وغيرهم.

وهذا هو المحفوظ عن إبراهيم بن سعد.

ووافقه علىٰ هذا الوجه كل من:

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥٦)

(٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الجوهري في «مجلسين من أماليه» (٧)

(٣) معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٩٧)

الوجه الرابع

وخالفهم أبو داود الطيالسي فرواه عن إبراهيم بن سعد عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

وتابعه: شعيب وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وعثمان بن عمر والنعمان بن راشد.

- أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٣٢٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٧٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٩٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٦٦)

وتابعه علىٰ هذا الوجه:

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «الشعب» (٤٥٦٧)، وفي «الآداب» (٣٩٥)

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ثقة)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٧١١)، والدينوري في المجالسة (١٣٨٨)

(٣) عثمان بن عمر التميمي (ثقة)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الزهد» (٤)

(٤) النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: البيهقي في «الشعب» (٤٥٦٧) بلاغا.

الوجه الخامس

واختلف علىٰ معمر، فرواه عبد الله بن المبارك عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٩٩٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٧٧٦)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٤)، والترمذي في «السنن» (٢٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٩٩)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٦٧)، وفي «الآداب» (٣٩٥)

وقال البيهقي: هذا هو الصحيح.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وعبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

الوجه السادس

وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ مرسلًا.

وأسقط عبد الرحمن بن ماعز.

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥٦٨)

وعبد الرزاق (ثقة حافظ)

الوجه السابع

ورواه شعيب بن أبي حمزة عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الله.

أخرجه: ابن منده في «التوحيد» (١٥٩)

الوجه الثامن

ورواه الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَاعِزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العامري عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٧٠٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٩٢)

وقال الطبراني: هَكَذَا قَالَ الزُّبَيْدِيُّ، مَاعِزُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَرَوَاهُ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ الْعَامِرِيِّ، وَبَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ كَانَ يُلَقِّبُ مَاعِزًا، بِاسْمِ جَدِّهِ.

وقد صحح ابن حبان هذا الوجه.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٠٤): وَسَأَلْتُ أبي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، قُلْتُ أَنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ اعْتَصِمُ بِهِ الْحَدِيثُ.

قَالَ أبي: خُولِفَ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ فِيهِ، رَوَاهُ عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدٍ أَنَّ جَدَّهُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ.

قُلْتُ لأبي: أيهما أصح؟ قَالَ: قد تابع إبراهيم بْن سَعْد عَلَىٰ روايته إبراهيم بْن إسماعيل بْن مجمع، وتابع عقيلً عَلَىٰ روايته يُونُس بْن يَزِيد.

قَالَ أبي: حَدِيث عقيل ويونس أشبه، هم أفهم.

فصحح أبو حاتم حديث يونس وعقيل لأنهما أفهم لحديث الزهري.

قلت: وقد رواه معمر وشعيب وإبراهيم بن سعد والنعمان بن راشد وابن مجمع وعثمان بن عمر

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ

وأراه هو المحفوظ، وما عدا ذلك فهو وهم.

وحديث عقيل عن الزهري عن عبد الرحمن بن سعد المقعد عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عَنْ أَبِيه لا يصح فالراوي عنه هو رشدين بن سعد وهو ضعيف.

لذا فالصحيح ما رواه شعيب ومعمر وإبراهيم بن سعد وابن مجمع عن الزهري: به.

وقال البيهقي في «الشعب» (٤٥٦٨): بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَشُعَيْبٌ وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، وَلَا أَظُنُّ حَدِيثَ يُونُسَ مَحْفُوظًا لِاجْتِمَاعِ مَعْمَرٍ وَشُعَيْبٍ وَالنُّعْمَانِ عَلَىٰ خِلَافِهِ، قَالَ: وَفِي حَدِيثِ إبراهيم بْنِ سَعْدٍ دَلَالَةٌ أَنَّهُ بِرِوَايَتِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُ بِرِوَايَةِ يُونُسَ.

❊❊❊

[٥٣٠] **قال ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٠٦٦):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْعُذْرِيِّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِبَاكُورَةِ الْفَاكِهَةِ، وَضَعَهَا عَلَىٰ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ عَلَىٰ شَفَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصِّبْيَانِ»**.

التحقيق

هو حديث يرويهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِفَ عَنهُ؛

واختُلِفَ عَن يُونُسَ علىٰ النحو التالي؛

(١) فَرَواهُ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَىٰ العُذرِيُّ، عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيد بنِ المُسَيَّب، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ، وتابَعَهُ صالح بن أبي الأخضر.

(٢) وَرَواهُ سُفيانُ بن محمد الفزاري، عَنْ عبد الله بنِ وهبٍ، عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أنس.

وَتابَعَهُ عَن يُونُسَ: أبو عَجلَانَ المَوصِلِيُّ.

(٣) ورواه أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

(٤) واختُلِفَ عَن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ، فَرَواهُ أبو ربيعة عَن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ، عَن يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ.

(٥) وخالفهم أبو عاصم وأبو غسان وسليمان بن حرب وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، فرووه عَن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ، عَن يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

(٦) وَرَواهُ ابن لهيعة واختُلِفَ عَنهُ؛ فرواه يَحيَىٰ بنُ يَحيَىٰ وكذا عَمرو بنُ عُثمانَ، عَنْ أَبِيه، كلاهما عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَن عُقَيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

(٧) وخالفه قُتَيبَةُ بن سعيد وموسىٰ بن داود، فروياه عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَن عُقَيلٍ، عَنِ

الزُّهْرِيِّ مُرسَلًا.

(٨) وَرَواهُ عبد الصمد بن النعمان عن عبد الله بن عبد الملك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ.

والحديث لا يعدو أن يكون مرسلًا والله أعلم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَواهُ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَىٰ العُذرِيُّ، عَن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيد بنِ المُسَيَّب، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ، وتابَعَهُ صالح بن أبي الأخضر.

أخرجه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٠٦٦)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٨)، والدارقطني في «العلل» (١٦٧١)

قلت:

- عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَىٰ بن سعيد العُذرِيُّ، متهم بالوضع.
- وعبد الرحمن بن محمد الحارثي: ضعيف.

وتابعه: صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف الحديث.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩٤٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧٠)، والدارقطني في «العلل» (١٦٧١)

من طرق عن عثمان بن خالد أبي لبابة: وهو متهم بالوضع.

فلا يصح مطلقًا من هذا الوجه.

الوجه الثاني

وَرَواهُ سُفيانُ بن محمد الفزاري، عَنْ عبد الله بنِ وهبٍ، عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أنس. وَتابَعَهُ عَن يُونُسَ: أبو عَجلَانَ المَوصِلِيُّ.

أخرجه: الطبراني في «الدعاء» (٢٠٥)

- وسفيان بن محمد الفزاري: متهم بالوضع.
- ومحمد بن عبدة المصيصي: ضعيف.

وَتابَعَهُ عَن يُونُسَ: أبو عَجلَانَ المَوصِلِيُّ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٧١)

الوجه الثالث

ورواه أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٤٧٥)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٨)

وأحمد بن عمرو بن السرح (ثقة)

الوجه الرابع

واختُلِفَ عَن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ، فَرَواهُ أبو ربيعة عَن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ، عَن يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ.

أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (٦٤٤)، والدارقطني في «العلل» (١٦٧١)، والحنائي في «فوائده» (٢٧)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٩٨١)

قلت: وأبو ربيعة زيد بن عوفٍ العامري: متروك الحديث.

الوجه الخامس

وخالفهم أبو عاصم وأبو غسان وسليمان بن حرب وحَمّادُ بنُ زَيدٍ فرووه عَن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ، عَن يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

[١] أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٤٧٦)، والدارقطني في «العلل» (١٦٧١)

[٢] سليمان بن حرب (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٤٧٦)

[٣] أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي (ثقة حافظ صحيح الكتاب)

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩٤٥)

[٤] حماد بن زيد (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٧١)

قلت: وهذا هو المحفوظ إن شاء الله.

وزاد جرير بن حازم (فقبلها ووضعها علىٰ عينيه).

الوجه السادس

وَرَواهُ ابن لهيعة واختُلِفَ عَنهُ، فرواه يَحيَىٰ بنُ يَحيَىٰ وكذا عَمرو بنُ عُثمانَ، عَنْ أَبِيه، كلاهما عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَن عُقَيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

[١] يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٧١)، وعنه الخطيب في «التاريخ» (١٦/ ٣١٩)

[٢] عمرو بن عثمان بن سعيد (صدوق)

رواه عَنْ أَبِيه. وأبوه (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٧١)

وقالَ أبو عَلِيٍّ القُوهُستانِيُّ: سَمِعتُ يَحيَىٰ بنَ يَحيَىٰ، يَقُولُ فِي هَذا الحَدِيثِ: عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ فِي كِتابي بَينَ السَّطرَينِ.

وَزادَ يَحيَىٰ بنُ مُحَمدٍ فِي حَدِيثِهِ، ثُمَّ تَناوَلَهُ مَن حَضَرَهُ مِنَ الوِلدانِ.

الوجه السابع

وخالفه قُتَيبَةُ بنُ سعيد وموسىٰ بنُ داود، فروياه عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَن عُقَيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلًا.

[١] قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

[٢] موسىٰ بن داود الضبي (ثقة)

أخرجهما: ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٨٧)، والدارقطني في «العلل» (١٦٧١)

وابن لهيعة: ضعيف الحديث، والرواية هنا ليست من رواية القدماء من أصحابه عنه

فلعل التخليط منه هو والله أعلم.

الوجه الثامن

وَرَواهُ عبد الصمد بن النعمان عن عبد الله بن عبد الملك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ.

والحديث لا يعدوا أن يكون مرسلًا والله أعلم.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٧١)

قلت:

- وعبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة المسعودي: قال العقيلي: في حديثه نظر.
- وعبد الصمد بن النعمان: قال الدارقطني: ليس بالقوي.

لذا فالراجح من هذا الحديث هو الوجه المرسل والله تعالىٰ أعلم.

وقال ابن عدي: وهذا اختلف الضعفاء علىٰ الزُّهْريّ علىٰ ألوان والأصل في هذا مرسلٌ، عنِ الزُّهْريّ كان النبي ﷺ إذا أتىٰ بالباكورة.

وكذا رجح الدارقطني في «العلل» (٦٧١): قال عن المرسل: وهُوَ المَحفُوظُ ولَا يَصِحُّ مُسنَدًا عَن واحِدٍ مِنهُم.

وقال العقيلي عن المرسل عن الزهري (وَهَذَا أَوْلَىٰ)

قلت: وهذا هو الراجح بأمر الله رب العالمين.

꙳꙳ ◊ ꙳꙳

[٥٣١] **قال السراج في «المسند» (١٤٧٦):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو الأَحْوَصِ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ، أَنَّهُ كَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعَتَمَةِ.

التحقيق

لا يصح من حديث الزهري.

أخرجه: العباس بن الأصم في «حديثه» (٧٩)

وفيه:

- نعيم بن حماد الخزاعي (ضعيف الحديث).

وقد صح الحديث من طرق أخرىٰ عن ابن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

[٥٣٢] **قال ابن عبد البر ﷺ «التمهيد» (٢١/١٨):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَحِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَهَادَوْا، فَإِنَّهُ يُضَاعِفُ الْوُدَّ وَيُذْهِبُ بِغَوَائِلِ الصَّدْرِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه مالك عن الزهري عَنْ أَبِي سلمة عن معاوية بن الحكم، موصولًا.

(٢) ورواه عثمان الوقاصي عن مالك عن الزهري عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة.

(٣) وخالفه يونس عن الزهري مرسلًا، وهو الصواب.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه مالك عن الزهري عَنْ أَبِي سلمة عن معاوية بن الحكم، موصولًا.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٨)

وفيه:

- عبد الرحمن بن بحير الحميري.

- محمد بن عبد الرحمن الحميري.

قال الدارقطني: عبد الرحمن وابنه: مجهولان.

- محمد بن عبد الرحمن الكلاعي: متهم بالكذب.

وقال أبو الحسن الدارقطني: تفرد به ابن بحير عَنْ أَبِيه عن مالك ولم يكن بالمرضي ولا يصح عن مالك ولا عن الزهري.

الوجه الثاني

ورواه عثمان الوقاصي عن مالك عن الزهري عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٨)

الوجه الثالث

وخالفه يونس عن الزهري مرسلًا، وهو الصواب.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٨)

بلفظ: «نعم العون الهدية علىٰ طلب الحاجة» و «تهادوا فإن الهدية تذهب السخيمة» قيل وما السخيمة قال «الجنة تكون في الصدر».

قلت: وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث ولا يصح هذا الوجه.

والصحيح المرسل.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٥٣٣] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (٣٧٦٢):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أبو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ إسحاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيه قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَحْلِفُ بِهَا: «**لَا وَمُصَرِّفِ الْقُلُوبِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه يونس وعقيل عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حمَزَةَ بنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيه.

(٢) وخالفهما عبد الرحمن بن إسحاق، فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيه، وهو المحفوظ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه يونس وعقيل عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حمْزَةَ بنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيه.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٣٧)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (١٦)، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٣٤)

من طريق أيوب بن سويد عن يونس: به.

وأيوب بن سويد: ضعيف الحديث.

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٣٧)، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٣٤)

من طريق ابن لهيعة عن عقيل: به.

وعبد الله بن لهيعة: ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه فصحيحه والرواية هنا ليست عن أحدهم كما أنه مدلس وقد عنعنه.

الوجه الثاني

وخالفهما عبد الرحمن بن إسحاق فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيه، وهو المحفوظ.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢٠٩٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٧٦٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٦٨٦)، والترمذي في «العلل الكبير» (٤٦٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٣٤)، وغيرهم.

وعبد الرحمن بن إسحاق العامري (صدوق ربما وهم)

وقد سئل أبو زرعة عنه فقال: حديث يونس وعقيل أصح.

قلت: ولكن لا يصح الطريقان عن يونس وعقيل كما مر معنا.

وقد تابع الزهري علىٰ الوجه الثاني (أي عن حمزة):- موسىٰ بن عقبة.

وقد رواه عنه ابن المبارك وغيره، عن موسىٰ بن عقبة عن سالم عَنْ أَبِيه، وهو الصواب والله أعلم.

❀❀◈❀❀

[٥٣٤] قال البخاري في «صحيحه» (٧١٦٤):

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّىٰ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلِيَ مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا فَقُلْتُ بَلَىٰ فَقَالَ عُمَرُ فَمَا تُرِيدُ إِلَىٰ ذَلِكَ قُلْتُ إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا وَأَنَا بِخَيْرٍ وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ قَالَ عُمَرُ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّىٰ أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَإِلَّا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**».

وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّىٰ أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي- فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَالَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ رَواهُ الزُّهْرِيُّ واختلف عنه؛

(١) فَرَواهُ شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ، ويُونُسُ بنُ يَزِيدَ، وسُفيانُ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، والزبيدي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ.

(٢) وخالفهم عقيل وابن أخي الزهري فروياه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ عن حُوَيْطِبَ عن عَبْدِ اللهِ بن أبي السرح ولم يقولا عبد اللهِ بنَ السَّعْدِيِّ.

(٣) واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه موسىٰ بن أعين الجزري عن معمر موافقً لرواية شعيب والجماعة عن الزهري.

(٤) وخالفه عبدُ الله بنُ المُبارَكِ فرواه عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ، عَن عَبدِ الله ابنِ السَّعدِيِّ، عَن عُمَر. وَلَم يَذكُر حُوَيطِبًا.

(٥) وقال عبد الرزاق عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ.

(٦) وقال مَروانُ بن معاوية الفَزارِيُّ عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ عَن عُمَر.

(٧) وقال الواقِدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السّائِبِ، عَن حُوَيطِبٍ، عَن عُمَر، ولَم يَذكُرِ عَبْدَ اللهِ بْنَ السَّعْدِيِّ.

(٨) ورواه يونس وشعيب عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر مختصرًا.

(٩) ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه ولم يذكر عمر.

(١٠) وَرَواهُ مُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن عُمَر. وَوَهِمَ فِيهِ وهمًا قَبِيحًا.

والصحيح رواية شعيب والزبيدي ومن تابعهما عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ.

وكذلك رواية شعيب ويونس عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَواهُ شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ، ويُونُسُ بنُ يَزِيدَ، وسُفيانُ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، والزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ.

[١] شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠١)، والدارمي في «السنن» (١٦٤٧)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٦٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٦٠٧)، وفي «السنن الكبرىٰ»

(٢٣٩٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩٨١)، وفي «شرح معاني الآثار» (١٩٤٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٩٦)، وغيرهم.

[٢] عَمرُو بنُ الحارِثِ (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٧١٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢١٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٨٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٢)

[٣] يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٠)، والدارقطني في «العلل» (١٩٧) معلقًا.

[٤] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٦٠٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٣٩٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثني (٨٣٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٢)

[٥] عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٥)

[٦] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٦٠٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٣٩٧)، والبزار في «المسند» (٢٤٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥١)، والحميدي في «المسند» (٢١)، ولكن قال عن سفيان عن معمر وغيره عن الزهري ولعلها تصحيف والأصل أنه عن سفيان ومعمر عن الزهري والله أعلم.

قلت: وهذا الوجه محفوظ عن الزهري وقد صححه الدارقطني في «العلل».

قال: وَأَحسَنُها إِسنادًا حَدِيثُ شُعَيبِ بن أبي حَمزَةَ، ومَن تابَعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السّائِبِ، عَن حُوَيطِبِ بنِ عَبدِ العُزَّىٰ، عَنِ ابنِ السَّعدِيِّ، عَن عُمَر.

الوجه الثاني

وخالفهم عقيل وابن أخي الزهري روياه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ عن حُوَيْطِبَ عن

عَبْدِ اللهِ بن أبي السرح ولم يقولا عبد اللهِ بنَ السَّعْدِيِّ.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢١٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٨١)

قلت: وإسناده ضعيفٌ جدًّا.

ففيه:

- محمد بن عزيز الأيلي.

- سلامة بن روح.

وكلاهما ضعيفان.

[٢] محمد بن أخي الزهري (ضعيف الحديث)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٨١)

وقالا (عبد الله بن أبي السرح ولم يقولا عبد الله بن السعدي)، وهو خطأ.

الوجه الثالث

واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه موسىٰ بن أعين الجزري عن معمر موافقٌ لرواية شعيب والجماعة عن الزهري.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٢)

وموسىٰ بن أعين الجزري: ثقة ثبت.

وهذا هو المحفوظ.

الوجه الرابع

وخالفه عبد الله بنُ المُبارَكِ فرواه عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ، عَن عَبدِ الله بنِ السَّعدِيِّ، عَن عُمَر.

وَلَم يَذكُر حُوَيطِبًا.

أخرجه: ابن المبارك في «المسند» (٢٢)، وأحمد في «المسند» (٢٨١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٣)

وهو خطأ فقد أسقط من الإسناد: حويطب بن عبد العزىٰ.

الوجه الخامس

وقال عبد الرزاق عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ.

أخرجه: معمر في «الجامع» (٢٠٠٤٥)، وأحمد في «المسند» (٢٨١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٤٥)

وهو وهم شديد.

الوجه السادس

وقال مَروانُ بن معاوية الفَزارِيُّ عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ عَن عُمَر.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٢٨٤)

ومروان بن معاوية الفزاري: ثقة مدلس تدليس الشيوخ وقد عنعنه.

الوجه السابع

وقال الواقِدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السّائِبِ، عَن حُوَيطِبٍ، عَن عُمَر، ولَم يَذكُرِ عَبْدَ اللهِ بْنَ السَّعْدِيِّ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٩٧)

والواقدي: متروك الحديث.

الوجه الثامن

ورواه يونس وشعيب عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر مختصرًا.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٣٧)، والدارمي في «السنن» (١٦٤٧)، والبخاري في «صحيحه» (١٤٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٩٨)، وفي «شعب الإيمان» (٣٢٦٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٨٦)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٣٧)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٦٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٦٠٨)، والبزار في «المسند» (١١٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٩٧)، وغيرهم.

وهو محفوظٌ أيضًا من هذا الوجه.

الوجه التاسع

ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه ولم يذكر عمر.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٧١٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢١٥)،

والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٨٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٣٢٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٨٤)، وغيرهم.

والصواب أنه من مسند عمر بن الخطاب.

الوجه العاشر

وَرَواهُ مُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن عُمَر.

وَوَهِمَ فِيهِ وهمًا قَبِيحًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٩٧)

ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

والصحيح رواية شعيب والزبيدي ومن تابعهما عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ.

وكذلك رواية شعيب ويونس عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر.

والحمد لله رب العالمين.

♦

[٥٣٥] **قال البلاذري في «أنساب الأشراف» (٧٥/٨):**

الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: إِنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَ الْوَلِيدَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**لا يَنْبَغِي لِلْخَلِيفَةِ أَنْ يُنَاشَدَ**» فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ شِهَابٍ، إِنْ كَانَ حَدَّثَ بِهَذَا، لَقَدْ أَعْظَمَ الدُّنْيَا، أَيُحَدِّثُ الْوَلِيدَ بِمِثْلِ هَذَا وَهُوَ يَعْرِفُ الْوَلِيدَ؟ وَيْحَهُ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ أَخِي بَنِي كَعْبٍ، حِينَ قَالَ: لاهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا حِلْفُ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا أَفَيُنَاشِدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَلا يُنَاشِدُ الْخَلِيفَةَ؟ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: قَالَ أُسَيْلِمُ بْنُ الأَخْيَفِ لِلْوَلِيدِ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ: إِذَا ظَنَنْتَ ظَنًّا فَلا تُحَقِّقْهُ، وَإِذَا سَأَلْتَ الرِّجَالَ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا تَعْلَمُ، فَإِنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا سُرْعَةَ فَهْمِكَ ظَنُّوا أَنَّكَ فِيمَا لا تَعْلَمُ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكَ، وَأَقِلَّ الْكَلامَ يَقِلَّ لَحْنُكَ، وَكَانَ الْوَلِيدُ لَحَّانًا.

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- أسامة بن زيد، ضعيف الحديث.
- إبهام الواسطة بين سعد بن إبراهيم وابن شهاب.

[٥٣٦] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٣٦):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَا: ثنا عُمَرُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو أُمَيَّةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَتَّابِ بْنِ بشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ: «**هَاؤُمْ غَيِّبْهُ**»، قَالَ: فَلِذَلِكَ يُغَيَّبُ الْمِفْتَاحُ.

التحقيق

حديث ضعيف.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. تفرد عنه عتاب بن بشير.

(٢) وخالفه مسلم بن خالد الزنجي وابن جريج، فروياه عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. تفرد عنه عتاب بن بشير.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٣٦)، وأبو عروبة الحراني في «جزئه» (٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٩٠)

من طرق عن عَتَّابِ بْنِ بشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ: به.

- وإسحاق بن راشد: مضطرب الحديث في الزهري.
- وعتاب بن بشير: صدوق يخطئ.

وقد رواه الفاكهي في «أخبار مكة» معلقًا (٢٢٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ

أَبِيهِ أن النَّبِي ﷺ لما ناول عُثْمَان الْمِفْتَاح قَالَ لَهُ غيبه

قَالَ الزُّهْرِيّ: فَلذَلِك يغيب الْمِفْتَاح.

الوجه الثاني

وخالفه مسلم بن خالد الزنجي وابن جريج روياه عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

[١] مسلم بن خالد الزنجي (ضعيف)

أخرجه: الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٢٤)

[٢] عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس)، ولم يصرح بالتحديث.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٠٧٤)

لذا قلت: فالحديث لا يصح والله تعالىٰ أعلم.

۞۞◊۞۞

[٥٣٧] **قَالَ الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٥٩١٧):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ.**

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ عُقَيْلٌ وَإِبْرَاهِيمُ بنُ سعد ويُونُسُ وعبدُ الله بنُ دينارٍ الشاميُّ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ المحفوظ.

(٢) وَخَالَفَهُم مَعْمَرٌ وسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فرَوَيَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُرْسَلًا، ولم يذكرا ابن عباس، وَهُوَ وهم.

(٣) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَرَوَاهُ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

(٤) وَخَالَفَهُم حمَّادُ بنُ خالدٍ الخياط والقعنبيُّ رَوَيَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ وهم.

وَالْصَّحِيحُ من قَالَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ عُقَيْلٌ وَإِبْرَاهِيم بن سعد ويُونُسُ وعبد الله بن دينار الشامي عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ المحفوظ.

[١] إِبْرَاهِيم بن سعدٍ الزهري (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٥٤٦١)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (٢٢١٠)،

(٢٣٦٠)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٥٩١٧)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٣٣٧)، وابْنُ ماجه في «السنن» (٣٦٣٢)، وَأَبُو داود في «السنن» (٤١٨٨)، وابن سعدٍ في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٢٠٩)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (٦/ ٧١)، (٧٢)، وغيرهم.

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٦٠٠)، (٢٩٣٦)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٣٥٥٨)، (٣٩٤٤)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٣٣٧)، والترمذي في «الشمائل المحمدية» (٣٠)، والْنَّسَائِيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٥٢٣٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٢٨٢)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٤٨٥)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٣١١٤)، وفي «شرح معاني الآثار» (١٧٨٧)، وَأَبُو الفضل الزهري في «حديثه» (٧٨)

[٤] عبيد الله بن دينار الشامي (ضَعِيفُ الحديث)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٣١١٠)، وتمام في «الفوائد» (٢٣٥)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٠)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٦٠)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ٣٩٣)

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ.

كَذَلِكَ رَجَّحَ أَبُو نُعَيْمٍ في «الحلية» والدارقطني.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم مَعْمَرٌ وسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَوَيَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُرْسَلًا، ولم يذكرا ابن عباس.

[١] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (١١٢٨)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٠٢٣)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «الاستذكار» (١١٥٤)، والحازمي في «الاعتبار» (٢/ ٨٣٢)

[٢] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (٦):(٧٣)، وفي «الاستذكار» (١١٥٤)، كلاهما مُعَلَّقًا.

قلت: وهو وهم.

وقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وابن عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عبيد الله مُرْسَلًا لم يذكرا ابن عباس قَالَ محمد بن يحيىٰ النيسابوري وَالصَّحِيحُ المحفوظ ما رَوَاهُ يُونُسُ وَإِبْرَاهِيم بن سعد قَالَ وما أظن ابن عُيَيْنَةَ سمعه من الزهري.

الوجه الثالث

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَرَوَاهُ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» (١٧٦٦)، بِرِوَايَة يحيىٰ الليثي.

وكَذَلِكَ في «الموطإ» (١٩٩٢) بروَايَة أَبِي مصعب الزهري.

والْنَسَائِيُّ في «الكبرىٰ» (٩٢٨٣)، من طريق عبد الرَّحْمَنِ بن القاسم وهو(ثِقَةٌ).

وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٢٠٩) من طريق معن بن عيسىٰ القزاز (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

وإِسْحَاق بن عيسىٰ الطباع (صَدُوقٌ)

كلهم عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، لم يجاوز به.

الوجه الرابع

وَخَالَفَهُم حماد بن خالد الخياط والقعنبي رَوَيَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ وهم.

وَالْصَّحِيحُ من قَالَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

[١] عبد الله بن مَسْلَمَة القعنبي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٠٢١)

[٢] حماد بن خالد الخياط (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (١٢٨٤٢)، وتمام في «الفوائد» (٢٣٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في

«حلية الأولياء» (١٤١٦٩)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (٦/ ٧٠)، (٧٥)، والمقدسي في «المختارة» (٢٣٦٠)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٣٠٣)، (١/ ٢٤٢)، والْحَاكِمُ في «المستدرك» (٢/ ٦٠٦)، وقَالَ: حديث صحيح الإسناد.

وقَالَ ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» عن حديث معمر المرسل: كذا رَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ مُرْسَلًا، وكان مَعْمَرٌ يختلف عليه في هَذَا الحديث فتارةً كان يرويه متصلًا وتارةً كان يرويه منقطعً وَهُوَ محفوظٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ متصلًا، كَذَلِكَ رَوَاهُ أصحابه الثقات.

قُلْتُ: نخلص من هَذَا كله أن الحديث صحيح متصلٌ من رِوَايَة يُونُسَ ومن تابعه عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن عبيد الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

هكذا رَوَاهُ الرواة كلهم عَنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا إلا حماد بن خالد الخياط فإنه وصله وأسنده وجعله عَنْ مَالِكٍ عن زياد بن سعدٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن أنسٍ فأخطأ فيه والصواب فيه من رِوَايَة مالكٍ الإرسال كما في «الموطإ» لا من حديث أنس وَهُوَ الذي يصححه أهل الحديث.

وقَالَ أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٧٠)، قَالَ أحمد بن حنبل: وَهَذَا خطأ وإنما هو عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أيضًا في «التمهيد» (٦/ ٧١): ما قَالَه أحمد فهو الصواب كَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بن يزيد وَإِبْرَاهِيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وقَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٢٥٩٧): وسئل عن حديث الزهري عن أنس: كان رسول الله يسدل ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد،

فقَالَ: يرويه مالك وَاخْتُلِفَ عَنه،

- فَرَوَاهُ أحمد بن حنبل عن حماد بن الخياط عَنْ مَالِكٍ عن زياد بن سعدٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن أنس بن مالك.

- وَخَالَفَهُم معن والقعنبي وَأَبُو مصعب فرووه عَنْ مَالِكٍ عن زياد بن سعدٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، والمرسل أصح.

❁❁◈❁❁

[٥٣٨] **قَالَ الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦١٣٣):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ:

«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ عُقَيْلٌ، ويُونُس، وسَعِيدُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، وأسامة بن زيدٍ، ويزيد بن موهبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ المحفوظ.

(٢) وَرَوَاهُ صالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ وَإِبْرَاهِيم التيمي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سالم عن أَبيه.

(٣) وَاخْتُلِفَ علىٰ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، فَرَوَاهُ أَبو نعيم الفضل بن دكين، وَأَبُو أحمد الزبيري، وعبد الملك بن عمرو القيسي، وَأَبُو داود الطيالسي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

(٤) وَخَالَفَهُم علي بن خازم فَرَوَاهُ عن زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أنس.

(٥) وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الحمصي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن جابر بن عبد الله.

(٦) وَاخْتُلِفَ علىٰ يُونُسَ بن يزيد، فَرَوَاهُ أيوب بن سويد، وابن وهب، واللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عن يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٧) وَخَالَفَهُم: عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو وعثمان بن عمر، رَوَيَاهُ عن يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا، ولم يذكرا أبا هُرَيْرَةَ.

وَتَابَعَهُ علىٰ هَذَا الوجه: إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وكَذَلِكَ ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ من رِوَايَة الْوَاقِدِيّ عَنْهُ وعبد الله بن زياد، ثلاثتهم عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا.

(٨) وَرَوَاهُ ابنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، ومُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٩) وقيل عنْ أَبِي حَرِيزٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وقِيلَ: عَنْهُ، عَن سَعِيدٍ، أَو أَبِي سَلَمَةَ، وقَالَ مَرَّةً: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١٠) وَرَوَاهُ الموقري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن عائِشَةَ موقوفا.

وَالْصَّحِيحُ من هَذَا كله عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن سَعِيدٍ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

والله ولي التوفيق، **وإليك بيان ذلك.**

الوجه الأول

رَوَاهُ عُقَيْلُ، ويُونُسُ، وسَعِيدُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، وأسامة بن زيدٍ، ويزيد ابن موهبٍ

عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ المحفوظ.

[١] **عُقَيْلُ بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)**

أَخْرَجَهُ: الدارمي في «السنن» (٧٨١)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (٨٧٠٩)، وإِسْحَاق في «المسند» (٤٣١)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦١٣٣)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٣٠٠٠)، وَأَبُو داود في «السنن» (٢٨٦٢)، وابْنُ ماجه في «السنن» (٣٠٨٢)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٢٩)، وغيرهم.

[٢] **يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)**

رَوَاهُ عَنْهُ كل من:

(١) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «الأدب المفرد» (١٢٧٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٤٢)

(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (٣٠٠٠)، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (١٤٦٢)

(٣) أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (١٤٦٢)، والخلعي في «الخلعيات» (٢٤)، وابْنُ

أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (٢٣٨٦)

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه هو الصحيح عن يُونُسَ بن يزيد.

[٣] سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَىٰ (ثِقَةٌ إمام)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٦٧٦٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (١٠٢١٠)، وَابْنُ حِبَّان فِيْ الْمَجْرُوْحِيْنَ (١/ ١٤٠)، وابْنُ عَسَاْكِر في «التاريخ» (٥٥)/ (٣٧٢/ ٩٧)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (١/ ٨٨)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٦٦٣)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٢٦٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «حلية الأولياء» (٨٢٠٦)، وابْنُ الْمُقْرِئ فِي الْمُعْجَمِ (٩١٥)، وغيرهم.

وذكر قصة وهي أن هشام بن عبد الملك قضىٰ عَنِ الْزُّهْرِيِّ سبعة آلاف دينار، فقَالَ هشام للزهري: لَا تَعُدْ لِمِثْلِهَا أَبَدًا قَالَ الزُّهْرِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أن رسول الله ﷺ قَالَ: لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ.

[٤] أسامة بن زيد الليثي (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن المقرئ فِي «الْمُعْجَمِ» (١١٩٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٤٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٥٤)، والعُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (١/ ٨٨)

[٥] محمد بن أَخِي الْزُّهْرِيِّ (ضَعِيفُ الحديث)

حدث عَنْهُ: يعقوب بن إِبْرَاهِيم القرشي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (٣٠٠٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٥١)

[٦] يزيد بن أَبِي حبيب (ثِقَةٌ)

ذَكَرَهُ العُقَيْلِي في «الضعفاء» (١/ ٨٨)

قُلْتُ: ستتهم رووه عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهُوَ المحفوظ كما سيأتي.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ صالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ وَإِبْرَاهِيم التيمي عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن سالم عن أَبِيه.

[١] صالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (٢٥١٤)، (٢٣٨٦)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ١٠٠)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٧٣)، وابن المقرئ فِي الْمُعْجَمِ (١٠٦٢)، وتمام في «الفوائد» (١٣٧١)

[٢] إِبْرَاهِيم بن يزيد التيمي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن المقرئ فِي الْمُعْجَمِ (١٠٦٢)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٣٧١)

من طريق يُونُس بن خباب الأسيدي وَهُوَ كذاب.

الوجه الثالث

وَاخْتُلِفَ علىٰ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، فَرَوَاهُ أَبو نعيم الفضل بن دكين، وَأَبُو أحمد الزبيري، وعبد الملك بن عمرو القيسي، وَأَبُو داود الطيالسي، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

[١] أَبو نعيم الفضل بن دكين (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٥٩٢٨)، وعبد بن حميد في «المسند» (٧٣٥)، والشهاب في «المسند» (٨٢٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٣١٣٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٣٩)، وغيرهم.

[٢] محمد بن عبد الله الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ ماجه في «السنن» (٣٩٨٣)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (١/ ٨٨)

[٣] عبد الملك بن عمرو القيسي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: البزار في «المسند» (٦٠٤٢)

[٤] أَبو داود الطيالسي (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الطيالسي في «المسند» (١٩٢٢)

قُلْتُ: وَهَذَا هو المحفوظ عن زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

الوجه الرابع

وَخَالَفَهُم علي بن خازم فَرَوَاهُ عن زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن أنس.

أَخْرَجَهُ: السهمي في «تاريخ جرجان» (٤٣١)

وعلي الخزاعي: ضَعِيفٌ الحديث.

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه لا يَصِحُّ عن زمعة.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الحمصي، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن جابر بن عبد الله.

أَخْرَجَهُ: العُقَيْلِي في «الضعفاء» (١/ ٨٨)

قُلْتُ: وَهُوَ منكر.

إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الحمصي، قَالَ العُقَيْلِي: في حديثه وهمٌ واضطرابٌ وله مع ذاك مذهب سوء.

وقَالَ مرة: حدث عَنِ الْزُّهْرِيِّ وعطاء المناكير.

الوجه السادس

وَاخْتُلِفَ علىٰ يُونُسَ بن يزيد، فَرَوَاهُ أيوب بن سويد، وابن وهب، والْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عن يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تقدم تخريجهم في الوجه الأول.

الوجه السابع

وَخَالَفَهُ عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو وعثمان بن عمر رَوَيَاهُ عن يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا، ولم يذكرا أبا هُرَيْرَةَ. وَتَابَعَهُ علىٰ هَذَا الوجه: إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وكَذَلِكَ ابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ من رِوَايَة الْوَاقِدِيّ عَنْهُ و عبد الله بن زياد ثلاثتهم عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا.

[١] عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو (مَسْتُورٌ)

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاق بن راهويه في «المسند» (٤٣١)

[٢] عثمان بن عمر العبدي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٤٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٥٣)

وَهُوَ لا يَصِحُّ عن يُونُسَ بل الصحيح قول الجماعة عَنْهُ.

وَتَابَعَهُ علىٰ هَذَا الوجه

(١) إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ (صَدُوقٌ فيه ضعف في الزهري)

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاق في «المسند» (٤٣١)

(٢) محمد بن أَخِي الْزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٦٥)

وفيه: محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

(٣) عبد الله بن زياد

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٦٦)

الوجه الثامن

وَرَوَاهُ ابنُ أَخِي الْزُّهْرِيِّ، ومُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِي، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] مُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِي (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: العُقَيْلِي في «الضعفاء» (١/ ٨٨)

[٢] محمد بن أَبِي ذئب العامري (ضَعِيفٌ في الزهري)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٦/ ٣٢٠)

وضعفه الْبَيْهَقِيُّ.

الوجه التاسع

وقيل عنْ أَبِي حَرِيز، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وقِيلَ: عَنْهُ، عَن سَعِيدٍ، أَو أَبِي سَلَمَةَ، وقَالَ مَرَّةً: عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٦٦)، وكذا ابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤/ ٥١٨)

وَأَبُو حريز هو سهل مولىٰ المغيرة وَهُوَ ضَعِيفٌ الحديث.

الوجه العاشر

وَرَوَاهُ الموقري عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن عائِشَةَ موقوفا.

وَالْصَّحِيحُ من هَذَا كله عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَن سَعِيدٍ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: العُقَيْلِي في «الضعفاء» (١/ ٨٨)

والموقري: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وقَالَ العُقَيْلِي: فالمحفوظ روايتهم عن سعيد وسائر ذلك خطأ.

وقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (٢٥١٤): وَسُئِلَ أَبو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ صُبَيْحٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبو زُرْعَةَ: إِنَّمَا هُوَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقَالَ أيضًا في «العلل» (٢٣٨٦): وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.

وَرَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قُلْتُ لأَبِي: فَأَيُّهُمَا أَصَحُّ؟ قَالَ: الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: أشبه.

وقَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٦٦): وَالْصَّحِيحُ عَن سَعِيدٍ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

قُلْتُ: وَهُوَ الْصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللهُ وسائر ذلك غلط.

ﻫﻫ ◊ ﻫﻫ

[٥٣٩] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٦١٨٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ يُونُسُ وعُقَيْلُ وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ.

(٢) وَخَالَفَهُم: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ فَقَصرا بِهِ وَأَرْسَلَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مُرْسَلًا.

(٣) وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ حسين والنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) وَرَوَاهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُسُ وَعُقَيْلُ وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ.

[١] **عُقَيْلُ بْنُ خَالِد الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)**

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» مُعَلَّقًا (٦١٨٠)، وكذا في «الأدب المفرد» (٨١٠)، ووصله الطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٥٧٠)

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦١٨٠)، وفي «الأدب المفرد» (٨١٠)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٢٥٤)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٠٨٢٣)، وَأَبُو داود في «السنن» (٤٩٧٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٨)، والْبَيْهَقِيُّ في «الآداب» (٥٢٣)، وفي «شعب الإيمان» (٢٨٣١)، وغيرهم.

[٣] إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ (ضَعِيفٌ في الزهري)

أَخْرَجَهُ: الْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٠٨٢٣)

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ فقصرا به وأرسلاه عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مُرْسَلًا.

[١] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (١٦٠٢)

[٢] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٦٩١٣)، وفي «الأدب» (١٢٥)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٠٨٢٢)، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٣٤٤)، وغيرهم.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيُّ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٥٣٨)

ولا يَصِحُّ.

ففيه:

(١) قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيُّ: ضَعِيفٌ.

(٢) رشدين بن سعد ابن أَبِي رشدين: ضَعِيفٌ الحديث.

(٣) عبد القاهر بن رشدين بن سعد: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.

(٤) يحيىٰ بن عثمان بن صالحٍ السهمي: لين الحديث.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ حسين والنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

[١] سفيان بن حسين (ضَعِيفُ الحديث)

أَخْرَجَهُ: الْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٠٨٢٢)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (١٩/٤٨)

[٢] النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٢٣١٣)، وابن أَبِي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٣٦٣)، وابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (٨٥٨)، وابن السماك في «أماليه» (٦٩)

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه لا يَصِحُّ.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٢٨)

وزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ: ضَعِيفُ الحديث.

قُلْتُ: ويشبه أن يكون المرسل والمتصل محفوظين عَنِ الزُّهْرِيِّ،

أي ما رَوَاهُ سفيان ومَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ محفوظٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وكَذَلِكَ ما رَوَاهُ رَوَاهُ يُونُسُ وَعُقَيْلُ وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ.

محفوظٌ أيضًا، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ. اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

❁ ❁ ❁

[٥٤٠] **قَالَ النَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٦٨٨٠):**

أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**».

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن عائِشَةَ. تابعه: عُقَيْلٌ من رِوَايَة رِشدِينَ بنِ سعدٍ.

(٢) وَخَالَفَهُ نافع بن يزيد فَرَوَاهُ عَن عُقَيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عن أَبِي سعيد الخدري، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ وُهَيبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤) وقيل عَنْ وُهَيبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٥) وَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيدِ الله مُرْسَلًا. تابعه سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ والزبيدي.

(٦) وقيل عَنْ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قُلْتُ: والمرسل أشبه بالصواب.

الوجه الأول

رَوَاهُ سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن عائِشَةَ.

تابعه: عُقَيْلُ من رِوَايَة رِشدِينَ بنِ سعدٍ.

[١] سفيان بن حسين (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٨٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الصغير» (١٩)،

وفي «المعجم الأوسط» (٥٤٤١)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤/ ٤٧٧)

وقد أعلَّ النسائيُّ هَذَا الحديث وصوب الوجه المرسل عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

[٢] عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٥٩)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤/ ٧١)، وَأَبُو بكر بن البهلول في «أماليه» (١٥)

من طرق عن رشدين بن سعدٍ عَنْهُ: به.

ورشدين بن سعدٍ: ضَعِيفٌ الحديث.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ نافع بن يزيد فَرَوَاهُ عَن عُقَيْلٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عن أَبِي سعيد الخدري، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٧٦)، وفي «شعب الإيمان» (٥٣٨٢)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٤٣٥)

من طرق عن عبد الله بن صالحٍ عن نافع بن يزيد عَنِ الْزُّهْرِيِّ: به.

وعبد الله بن صالحٍ الجهني: ضَعِيفٌ الحديث.

قُلْتُ: لذا فزيادة (أَبِي سعيد الخدري) في الإسناد: خطأ.

الوجه الثالث

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ وُهَيبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] وُهَيبٌ بنُ خَالِدٍ (ثِقَةٌ بصري)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٨٣٢٦)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٧٩)، والْبَيْهَقِيُّ في «الآداب» (٦٢٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٧٦)، وفي «شعب الإيمان» (٥٣٨٣)، وَأَبُو بكر المغيري في «حديثه» (٢٠)

الوجه الرابع

وقيل عَنْ وُهَيبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وكلاهما خطأ.

أَخْرَجَهُ: الْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٧٨)

قُلْتُ: وسبب هَذَا الاضطراب من معمر فالراوي عَنْهُ بصريٌّ وَهَذَا يعني أن معمرًا حدث به في البصرة أي بعيدً عن كتبه فكثرت منه الأغاليط.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيدِ الله مُرْسَلًا تابعه سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ والزبيدي.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (١٥٥٥)، (٤٣٩)

تابعه:

- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٦٦١٩)، وفي «الأدب» (١٥)، وسعيد بن منصور في «جزء له» (٢٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (٥٣٨١)

- الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٢١٢٧) مُعَلَّقَا.

الوجه السادس

وقيل عَنْ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ولا يَصِحُّ عَنْهُ.

أَخْرَجَهُ: أَبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٢٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «الأوسط» (٤٩٨)

وفيه:

- أَبو يعقوب يوسف بن يحيىٰ الشيباني: مَسْتُورٌ.

- أَبو بكر الطلحي عبد الله بن يحيىٰ القرشي: مَسْتُورٌ.

هَذَا في إسناد أَبِي نعيم.

وفي إسناد الْطَّبَرَانِيُّ:

- أحمد بن زكريا العابدي: مَسْتُورٌ.

لذا فالراجح رِوَايَة سفيان ومعمر عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُرْسَلًا.

وكَذَلِكَ رَجَّحَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٢١٢٧)

قَالَ: المَحفُوظُ حَدِيثُ عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله المُرسَلُ.

ورَجَّحَه أيضًا الْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٨٠)، قَالَ: وَالصَّوَابُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، مُرْسَلٌ.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ



علل أحاديث شمائل النبوة

[٥٤١] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٠٣٣):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ ابْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رضي الله عنه، دَعَاهُ إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَدْخِلْهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا دَخَلَا قَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ فَقَالَ عُمَرُ: اتَّئِدُوا أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ، قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَىٰ عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الأَمْرِ إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر:٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ وَاللهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّىٰ بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ

فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيَاتَهُ ثُمَّ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَبَضَهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ فَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ: تَذْكُرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَمِلَ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّىٰ اللهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهُ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللهِ: وَأَبُو بَكْرٍ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتُمَانِي كِلَاكُمَا وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ فَجِئْتَنِي، يَعْنِي عَبَّاسًا، فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» فَلَمَّا بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ: وَأَبُو بَكْرٍ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ وَلِيتُ وَإِلاَّ فَلَا تُكَلِّمَانِي فَقُلْتُمَا ادْفَعْهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهِ بِقَضَاءٍ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهُ.

(٤٠٣٤) قَالَ فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ ثُمُنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ فَقُلْتُ لَهُنَّ أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» - يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ فَانْتَهَىٰ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ مَا أَخْبَرَتْهُنَّ قَالَ فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاسًا فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحَسَنِ بْنِ حَسَنٍ كِلَاهُمَا كَانَا يَتَدَاوَلَانِهَا ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقًّا.

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٦):

وسُئِل عَن حَدِيثِ عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنّا لا نُورَثُ ما تَركنا صَدَقَةٌ، الحَدِيثُ بِطُولِهِ.

فَقال: رَواهُ مالِكُ بن أَنَسٍ، وأَبُو أُوَيسٍ، وزِياد بن سَعدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن مالِكِ بنِ أَوسٍ، عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، حَدَّث بِهِ عَن مالِكٍ كَذَلِك جَماعَةٌ. مِنهُم: جُوَيرِيَةُ

بن أَسماء، وبِشرُ بن عُمَر، وعَمرُو بن مَرزُوقٍ، وإِسحاقُ بنُ مُحَمدٍ الفَروِيُّ، والهَيثَمُ بن حَبِيبٍ بن غَزوانُ، فَأَسنَدُوا هَذِهِ الأَلفاظ عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ.

وَغَيرُهُم يَروِيهِ عَن مالِكٍ فَيُسنِدُها، عَن عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورَوَىٰ هَذا الحَدِيث مَعمَرٌ، وابن أَبِي عَتِيقٍ، وشُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة، وأسامة بن زيد، وغَيرُهُم، فَأَسنَدُوا هَذِهِ الأَلفاظ، عَن مالِكِ بنِ أَوسِ بنِ الحَدَثانِ، عَن عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَذَكَرُوا فِي الحَدِيثِ عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قال: أَنا ولِيُّ رَسُولِ الله ﷺ أَعمَلُ كَما عَمِل رَسُولُ الله ﷺ.

ورواه عمرو بن دينار، و عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي، وابن عيينة، عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر ولم يذكروا أبا بكر.

وَرَواهُ عَبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَأَسنَدَهُ عَن مالِكِ بنِ أَوسِ بنِ الحَدَثانِ، عَن أَبِي بَكرٍ: أَنَّ النَّبِيّ ﷺ، قال: لا نُورَثُ ما تَركنا صَدَقَةٌ. لَم يَذكُر بَينَهُما عُمَر بن الخَطّابِ، حَدَّث بِهِ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ كَذَلِك تَلِيد بن سُلَيمان وحدَهُ، ولَم يَكُن بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ

وقال أيضًا في «العلل»: س (٥٩)

وسُئِل عَن حَدِيثِ عُروَة، عَن عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ: أَنَّ النَّبِيّ ﷺ، قال: إِنّا لا نُورَثُ.

حَدَّث بِهِ مَعمَرٌ، ويُونُسُ، وعُقَيلٌ، وصالِحُ بن كَيسان، والوَلِيد بن كَثِيرٍ، وإِسحاقُ بن راشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ كَذَلِكَ.

وَرَواهُ عُبَيد الله بن عُمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلًا، عَن أَبِي بَكرٍ.

وَحَدَّث بِهِ ابن وضاح، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَة، عَنِ ابنِ نُمَيرٍ، وأَبِي أُسامَة، عَن عُبَيدِ

الله، وقال: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ. وَوَهِم عَلَىٰ أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ.

والصَّوابُ ما حَدَّثنا بِهِ الطَّلحِيُّ، عَنِ ابنِ غَنّامٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ ابنِ نُمَيرٍ، وأَبِي أُسامَة، عَن عُبَيدِ الله، عَنِ الزُّهْرِيِّ. زاد غَيرُهُما، عَن مَعمَرٍ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ،

وحَدَّث بِهِ شَيخٌ لأَهلِ مِصر، يُقالُ لَهُ: مُحَمد بن عَمرٍو السُّوسِيُّ، عَنِ ابنِ نُمَيرٍ، عَن عُبَيدِ الله، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سُنَينٍ أَبِي جَمِيلَة، عَن أَبِي بَكرٍ. وَوَهِم وهمًا قَبِيحًا. والصَّوابُ مِن هَذا قَولُ عُبَيدِ الله المُرسَلُ.

وقال أيضًا في «العلل» (٣٧٦٥):

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَمرَة، عَن عائِشَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنّا لا نُورَثُ، ما تَركنا فَهُو صَدَقَةٌ.

فَقال: يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ، عَبد الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، وعَمرَة، عَن عائِشَة؛

وَخالَفَهُ أَصحابُ الزُّهْرِيِّ، فَرَوَوهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، وحدَهُ، عَن عائِشَة، فَإِن كان مَعمَرٌ حَفِظَهُ عَن عَمرَة، فَقَد أَغرَب فِيهِ، إِذ جَمَع بَينَها وبَين عُروَة، والله أَعلَمُ.

وَرُوِي عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَة، عَن مُحَمدِ بنِ إِسحاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن أَبِي بَكرٍ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

قال الدارقطني في «العلل» (٦):

رَواهُ مالِكُ بن أَنَسٍ، وأَبُو أُوَيسٍ، وزِياد بن سَعدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن مالِكِ بنِ أَوسٍ، عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، حَدَّث بِهِ عَن مالِكٍ كَذَلِك جَماعَةٌ، مِنهُم: جُوَيرِيَةُ بن أَسماء، وبِشرُ بن عُمَر، وعَمرُو بن مَرزُوقٍ، وإِسحاقُ بنُ مُحَمدٍ الفَرَوِيُّ، والهَيثَمُ بن حَبِيبٍ بن غَزوانُ، فَأَسنَدُوا هَذِهِ الأَلفاظ عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ.

١) جويرية بن أسماء الضبعي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (١٧٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦١)،

وابن الأعرابي في «المعجم» (٦١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٩٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٢٥٨)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٠٤٨)، وغيرهم.

٢) عمرو بن مرزوق الباهلي (ثقة)

أخرجه، ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٥٥)، (١٦٣)

٣) بشر بن عمر الزهراني (ثقة)

أخرجه، الترمذي في «السنن» (١٦١٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٢٧٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٦٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٨٣٨)، (٣)، (٢)، والبزار في «المسند» (١)، (٣)، (٩٧٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٦٦٦)، وخلق سواهم.

٤) إسحاق بن أبي فروة الفروي (ضعيف)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٣٠٩٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٣٨)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٤٣)

٥) الهيثم بن جميل البغدادي (ثقة)

أخرجه، ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٥٦)

قلت: هذا الذي وجدته ولم أجد الهيثم بن حبيب بن غزوان الذي ذكره الدارقطني.

الوجه الثاني

وَغَيرُهُم يَروِيهِ عَن مالِكٍ فَيُسنِدُها، عَن عُمَر، عَنِ النَّبيِّ ﷺ.

أخرجه الدارقطني في «العلل».

الوجه الثالث

ورَوَىٰ هَذا الحَدِيث مَعمَرٌ، وابن أَبِي عَتِيقٍ، وشُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة، وأسامة بن زيد، وغَيرُهُم، فَأَسنَدُوا هَذِهِ الأَلفاظ، عَن مالِكِ بنِ أَوسِ بنِ الحَدَثانِ، عَن عُمَر، عَنِ النَّبيِّ ﷺ. وَذَكَرُوا فِي الحَدِيثِ عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قال: أَنا ولِيُّ رَسُولِ الله ﷺ أَعمَلُ كَما عَمِل رَسُولُ الله ﷺ.

١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٧٢)، وأحمد في «المسند» (٣٣٥)، ومسلم في

«صحيحه» (١٧٥٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٩٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٠٨)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٥٧١)، وغيرهم.

٢) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٧٨٤)، والبخاري في «صحيحه» (٤٠٣٣)، والروياني في «المسند» (١٣٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٩٨)، وفي «السنن الصغير» (٤١٠٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٢٠)، وغيرهم.

٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٢٧٣)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٥٦٣)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٦)

٤) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٣٥٨)، (٦٧٢٨)، (٧٣٠٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (٦١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٦٦٦)

٥) عبد الله بن أويس الأصبحي أبو أويس (ضعيف)

أخرجه، ابن زنجويه في «الأموال» (٦١)، وابن قانع في «المعجم» (٨٧٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٠٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٣٥٢)، وغيرهم.

٦) أسامة بن زيد الليثي (ضعيف)

أخرجه، الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٥٤٣)

الوجه الرابع

ورواه عمرو بن دينار، وعبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي، وابن عيينة، عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر ولم يذكروا أبا بكر.

١) عمرو بن دينار (ثقة ثبت)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٣٣٨)، (١٧٣)، (١٦٦١)، (١١٩٣)، (١٢٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٢٧٤)، (٦٢٧٥)، والبزار في «المسند» (٢)، (٥١٨)،

(٩٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٥٨)، وفي «المعرفة» (٣٩٤٢)، (٣٩٤٣)، وغيرهم.

٢) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٥٥٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٦٦٥)

٣) عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي (ضعيف)

أخرجه، ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٥٧١)

الوجه الخامس

وَرَواهُ عَبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَأَسنَدَهُ عَن مالِكِ بنِ أَوسِ بنِ الحَدَثانِ، عَن أَبِي بَكرٍ: أَنَّ النَّبِيّ ﷺ، قال: لا نُورَثُ ما تَركنا صَدَقَةٌ. لَم يَذكُر بَينَهُما عُمَر بن الخَطّابِ، حَدَّث بِهِ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ كَذَلِك تَلِيد بن سُلَيمان وحدَهُ، ولَم يَكُن بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ

أخرجه، ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٨٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٥٧٨)

وقد وجدته أخرجه أبو عوانه في «المستخرج» (٦٦٧٥)، رواه، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن مالِكِ بنِ أَوسِ بنِ الحَدَثانِ عَن عُمَر ولم يذكر أبا بكر.

حَدَّث بِهِ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ كَذَلِك تَلِيد بن سُلَيمان

وتليد بن سليمان المحاربي: منكر الحديث.

الوجه السادس

وقال أيضًا في «العلل»: س (٥٩):

وسُئِل عَن حَدِيثِ عُروَة، عَن عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ: أَنَّ النَّبِيّ ﷺ، قال: إِنّا لا نُورَثُ. حَدَّث بِهِ مَعمَرٌ، ويُونُسُ، وعُقَيلٌ، وصالِحُ بن كَيسان، والوَلِيد بن كَثِيرٍ، وإِسحاقُ بن راشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ كَذَلِكَ.

١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٧٤)، وأحمد في «المسند» (١٠)، (٥٩)،

والبخاري في «صحيحه» (٤٠٣٦)، (٦٧٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٦٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٤٠٦)، والبزار في «المسند» (٥٧)، وغيرهم.

٢) عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٥٦)، والبخاري في «صحيحه» (٤٢٤١)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٤٢)، (٧/ ٦٤)، وغيرهم.

٣) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٦)، والبخاري في «صحيحه» (٢٨٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٦٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧١٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٠٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٦٧٧)، وغيرهم.

٤) شعيب بن أبي حمزة (ثقة ثبت)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٤٢٧)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٤١)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٠٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٠٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٩٧)، وغيرهم.

٥) أسامة بن زيد الليثي(ضعيف)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٤٦٠٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٥١)

٦) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه ابن إسحاق في تركة النبي (٥٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٩٠٣)

الوجه السابع

وَرَواهُ عُبَيد الله بن عُمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلًا، عَن أَبِي بَكرٍ.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٤٠٦)، والدارقطني في «العلل» معلقًا.

الوجه الثامن

وَحَدَّث بِهِ ابن وضاح، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَة، عَنِ ابنِ نُمَيرٍ، وأَبِي أُسامَة، عَن عُبَيدِ الله، وقال: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ. وَوَهِم عَلَىٰ أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ.

أخرجه، ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٥٢)

الوجه التاسع

والصَّوابُ ما حَدَّثنا بِهِ الطَّلحِيُّ، عَنِ ابنِ غَنّامٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ ابنِ نُمَيرٍ، وأَبِي أُسامَة، عَن عُبَيدِ الله، عَنِ الزُّهْرِيِّ. زاد غَيرُهُما، عَن مَعمَرٍ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ،

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا.

الوجه العاشر

وحَدَّث بِهِ شَيخٌ لأَهلِ مِصر، يُقالُ لَهُ: مُحَمد بن عَمرٍو السُّوسِيُّ، عَنِ ابنِ نُمَيرٍ، عَن عُبَيدِ الله، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سُنَينٍ أَبِي جَمِيلَة، عَن أَبِي بَكرٍ. وَوَهِم وهمًا قَبِيحًا. والصَّوابُ مِن هَذا قَولُ عُبَيدِ الله المُرسَلُ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا.

الوجه الحادي عشر

وقال أيضًا في «العلل» (٣٧٦٥):

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَمرَة، عَن عائِشَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنّا لا نُورَثُ، ما تَركنا فَهُو صَدَقَةٌ.

فَقال: يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ، عَبد الرَّزّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، وعَمرَة، عَن عائِشَة؛

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٧٣)، وإسحاق في «المسند» (٩٠٢)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٢٦)

الوجه الثاني عشر

وَخالَفَهُ أَصحابُ الزُّهْرِيِّ، فَرَوَوهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، وحدَهُ، عَن عائِشَة، فَإِن كان

مَعمَرٌ حَفِظَهُ عَن عَمرَة، فَقَد أَغرَب فِيهِ، إذ جَمَع بَينَها وبَين عُروَة، والله أَعلَمُ.

١) مالك بن أنس (امام حافظ)

أخرجه، مالك في «الموطإ» (٢٠٩٦)، وأحمد في «المسند» (٢٥٦٧٠)، والبخاري في «صحيحه» (٦٧٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٦٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٧٦٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦١١)، وغيرهم.

٢) أسامة بن زيد الليثي(ضعيف)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٢٩٧٦)

٣) يونس بن يزيد (ثقة)

أخرجه، الطبراني في «الأوسط» (٨٨٠٩)

الوجه الثالث عشر

وَرُوِي عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَة، عَن مُحَمدِ بنِ إِسحاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن أَبِي بَكرٍ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٥) معلقًا.

وقال: وَلَيس ذَلِك بِمَحفُوظٍ ولا هَذا مِن حَدِيثِ الزُّهْرِيّ.

والصَّحِيحُ ما تَقَدَّم ذِكرُهُ عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَة، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ.

҈҈◊҈҈

[٥٤٢] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٤٩٩٧):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.**

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ ويُونُسُ ومحمد بن إِسْحَاق وقرة وعُقَيْلُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ المحفوظ.

(٢) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ عَبد الْرَّزَّاق وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ الصحيح.

(٣) وَخَالَفَهُما: حَمَّادُ بْنُ زَيْد فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ والنعمان أو عن أحدهما، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ بلفظ: مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْلِمًا مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَمَنَعَهُ إِلَّا أَنْ يُسْئَلَ مَا ثَمَّ كَانَ أَبْعَدَ مِنْهُ وَلَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ يُؤتَىٰ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ فَيَكُونُ للهِ يَنْتَقِمُ وَلَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا وَكَانَ إِذَا أَحْدَثَ الْعَهْدَ بِجِبْرِيلَ يُدَارِسُهُ كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ (لفظ الحاكم).

وأخطأ حماد بن زيد فأدخل حديثٌ فِي حديثٍ.

قُلْتُ: وَالْصَّحِيحُ أن اللفظ الأول رَوَاهُ مالك ويُونُسُ وعُقَيْلُ ومنصور وَأَبُو أُوَيْسٍ وَإِبْرَاهِيم بن مرة وأيوب وبحر السقاء عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كما بينته في موضعه.

(٤) وَرَوَاهُ أَبو بكر الهذلي عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بلفظ: إذا جاء رمضان أعتق كل أسير، وَهُوَ وهم.

وإليك بين ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ ويُونُسُ ومحمد بن إِسْحَاق وقرة وعُقَيْلُ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ المحفوظ.

[١] إِبْرَاهِيم بن سعدٍ الزهري (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٧٠٣٥)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (٣٤١٥)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٤٩٩٧)، (١٩٠٢)، (٣٢٢٠)، وفي «الأدب المفرد» (٢٩٢)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٣٠٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٨٠)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٠٥)، وغيرهم.

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٣٥٢٩)، (٢٦١١)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٣٥٥٤)، (٦)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٣٠٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٠٥٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٩٣٩)، (٢٤١٦)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] محمد بن إِسْحَاق (صَدُوقٌ مدلس)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٣٠٠٣)، (٢٠٤٣)، وابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٣٢٣٤٦)، (٢٧٠٤٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (٦٤٧)، وابن سعدٍ في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٤٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (٣٠٥٩)، والْطَّبَرِيُّ في «تَهْذِيبِ الآَثَارِ» (١٤٨)

[٤] عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو الفضل الزهري في «حديثه» (٧٠)، والْطَّبَرِيُّ في «تَهْذِيبِ الآَثَارِ» (١٤٥)

[٥] قرة بن عبد الْرَّحْمَنِ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرِيُّ في «تَهْذِيبِ الآَثَارِ» (١٤٥)

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ عَبد الرَّزَّاق وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

[١] عَبْد الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٣٤٥٩)، وَمُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٣٠٩)، وابن منده في «التوحيد» (٥٩٠)، (٦٨٨)

[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦)، وابن منده في «الإيمان» (٦٨٧)، والْطَّبَرِيُّ في «تَهْذِيبِ الآثَارِ» (١٤٥)

وَهَذَا هو الصحيح عَنْ مَعْمَرٍ.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُما حَمَّادُ بْنُ زَيْد فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ والنعمان أو عن أحدهما عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ بلفظ: مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْلِمًا مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَمَنَعَهُ إِلَّا أَنْ يُسْئَلَ مَأْثَمًا كَانَ أَبْعَدَ مِنْهُ وَلَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ يُؤتَىٰ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ فَيَكُونُ للهِ يَنْتَقِمُ وَلَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا وَكَانَ إِذَا أَحْدَثَ الْعَهْدَ بِجِبْرِيلَ يُدَارِسُهُ كَانَ أَجْوَدَ الْنَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ (لفظ الحاكم).

وأخطأ حماد بن زيد فأدخل حديثًا فِي حديثٍ.

قُلْتُ: وَالْصَّحِيحُ أن اللفظ الأول رَوَاهُ مالك ويُونُس وعُقَيْل ومنصور وَأَبُو أُوَيْسٍ وَإِبْرَاهِيم بن مرة وأيوب وبحر السقاء عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كما بينته في موضعه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٥٠٢٩)، والْنَّسَائِيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٢٠٩٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٤١٧)، والْحَاكِمُ في «المستدرك» (٤٢٢٣)، وابن سعدٍ في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٣٦٧)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٥)

وقَالَ النسائي: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَأَدْخَلَ هَذَا حَدِيثًا فِي حَدِيثٍ.

قُلْتُ: وَالْصَّحِيحُ أن هذه الألفاظ قد رويت من طريقٍ صحيحٍ قد بينته في حديثٍ رَوَاهُ مالك ويُونُس وعُقَيْلُ ومنصور وَغَيْرُهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ بلفظ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا.

أما هَذَا الوجه فهو غريبٌ جدًّا عن حماد بن زيد.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ أَبو بكر الهذلي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بلفظ: إذا جاء رمضان أعتق كل أسير، وَهُوَ وهم.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تاريخ دمشق» (٣/ ٢٤)

وَهُوَ منكر بهَذَا الإسناد والمتن.

فهو عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ لا عَنْ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أيضًا المتن منكر، وسبب ذلك من أَبِي بكر الهذلي فهو مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

❊❊❊

[٥٤٣] **قال أحمد في «المسند» (٢٥٤٢٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ، إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ أَيْسَرُهُمَا، حَتَّىٰ يَكُونَ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الْإِثْمِ، وَلَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ ﷻ، فَيَكُونَ هُوَ يَنْتَقِمُ لِلَّهِ ﷻ».**

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) رواه مالك ويونس وعقيل ومنصور وأبو أويس وإبراهيم بن مرة وأيوب وبحر السقا، عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: ما خير رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أمرين إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، وما انتقم رسول الله لنفسه في شيءٍ قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله، وهو الصواب.

٢) ورواه معمر والنعمان وموسىٰ بن عقبة ومحمد بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة وزادوا في أوله: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ ولا خير بين أمرين الحديث وهذه الزيادة خطأ والصحيح أنها مرسلة كما سيأتي.

٣) وخالفهم عقيل وصالح بن كيسان وابن أخي الزهري فرووه عن الزهري عن علي ابن الحسين عن النبي ﷺ مرسلًا.

بلفظ: أن رسول الله لم يضرب امرأةً ولا خادمً وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ وهذا هو الصواب في هذه الزيادة.

٤) ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

٥) ورواه سلمة بن العيار عن مالك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

٦) ورواه حبيب كاتب مالك عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن عمرة عن عائشة.

٧) ورواه محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

٨) وقيل عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن عروة عن عائشة بدون ذكر الزهري.

٩) ورواه هشام بن عروة عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: ما ضرب النبي ﷺ شيئًا قط وما خُيِّرَ بَيْنَ أمرين إلا اختار أيسرهما وهو وهم.

١٠) ورواه هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهري عن عروة عن عائشة.

١١) ورواه عبد الله بن المبارك ووكيع والليث بن سعد وسعيد بن منصور وعلي بن مسهر وعبدة بن سليمان وأبو معاوية الضرير وداود الطائي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعامر بن صالح وحميد بن عبد الرحمن وسعيد بن يحيىٰ وجعفر بن عون ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام عن عروة عن عائشة بزيادة (ما ضرب امرأةً... إلخ).

١٢) وخالفهم حماد بن أسامة وإسرائيل وسفيان بن عيينة وعبد الله بن نمير ويحيىٰ بن سعيد فرووه بالسند المتقدم بدون ذكر الضرب وإنما بالتخيير فقط وقد فصل القول المرسل من الموصول يحيىٰ بن سعيد القطان.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه مالك ويونس وعقيل ومنصور وأبو أويس وإبراهيم بن مرة وأيوب وبحر السقا عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٨٨٢)، وأحمد في «المسند» (٢٤٣٢٤)، (٢٤٩٥٦)، (٢٥٧٢٩)، (٢٥٠٢٨)، والبخاري في «صحيحه» (٦١٢٦)، (٣٥٦٠)، وفي «الأدب المفرد» (٢٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٢٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٦)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٦٧)، وأبو إسحاق في «الأمالي» (٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٨٤)، وفي «الدلائل» (١/ ٣١٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤١)، والبغوي في «الأنوار» (٢١٥٠)، وغيرهم.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٨٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٢٩)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٢٤)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ٤٢٧)

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٣٤٢)، والبخاري في «صحيحه» (٦٧٨٦)

[٤] منصور بن المعتمر السلمي (ثقة ثبت)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٢٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٢٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٤٥٢٠)، والترمذي في «الشمائل» (٣٥٠)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٢٢)، والبغوي في «الأنوار» (٢١٦)، وأسلم بن واسط في «تاريخه» (٧٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٨٩٨)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠٠٥)، وفي «التمهيد» (٨/ ١٤٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ٣٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣/ ٣٧٥) كلهم عن الفضيل بن عياض

وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٨١٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ٣٥)، كلاهما عن جرير.

وابن أبي حاتم في «العلل» (٩٦٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٠)، عن الثوري وعمرو بن أبي قيس.

كلهم عن منصور: به.

[٥] أيوب السختياني (ثقة ثبت حجة)

أخرجه: البزار في «المسند» (٣٢٠١)

[٦] ابراهيم بن مرة الشامي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٦٦)

وفي الإسناد: صدقة بن عبد الله السمين، منكر الحديث.

وعبد الله بن محمد الجمحي: ابن أبي مريم، متروك الحديث.

[٧] عبد الله بن أويس الأصبحي ابن أبي عامر (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٣٠٨)

[٨] بحر السقا (متروك الحديث)

أخرجه: يحيىٰ بن سلام في «التفسير» (٢٨٤)

كلهم رووه عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: ما خير رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أمرين إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمً كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله لنفسه في شيءٍ قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله منها.

الوجه الثاني

ورواه معمر والنعمان وموسىٰ بن عقبة ومحمد بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة وزادوا في أوله: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ ولا خير بين أمرين الحديث وهذه الزيادة خطأ والصحيح أنها مرسلة كما سيأتي.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (١٤٨١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٧٩٤٢)، وأحمد في «المسند» (٢٥٤٢٣)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٨١٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٨٥)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٥٩)، وابن كثير الدمشقي في طبقات الشافعية (٣/ ٢١)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٧)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ٢٠٤)، كلهم عن عبد الرزاق.

وأخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٧٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٤٤)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠٠٦)، عن يزيد بن زريع.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٧٧)

قلت: ومحمد بن حميد اليشكري ويزيد بن زريع: بصريان.

فلعل معمر حدث بهذا الحديث في البصرة فخلط فيه وحمل المرسل علي المتصل

وأدرجهما في حديث واحد.

قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

[٢] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٦٨)

[٣] موسىٰ بن عقبة (ثقة)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٧)

وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله القرشي الملقب بابن أبي عتيق: قال ابن حجر: مقبول.

[٤] محمد بن عبد الله التيمي وموسىٰ بن عقبة:

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩١١٨)

قلت: وهؤلاء الأربعة رووه بإدراج المرسل من قول علي بن الحسين في المتصل كما سنبين في الوجه التالي

الوجه الثالث

رواه عقيل وصالح بن كيسان وابن أخي الزهري فرووه عن الزهري عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسلًا. بلفظ: أن رسول الله لم يضرب امرأةً ولا خادمً وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٦٨)

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٧٧)

[٣] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣٥١)

قلت: وهذا هو الصحيح.

وقد صحح هذا المرسل أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه حيث قال: والصَّحيحُ مَا رَوَاهُ عُقَيل، عَنِ الزُّهْري، عَنْ عليِّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّ النبيَّ (ﷺ)... مُرسَلًا.

الوجه الرابع

ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة وهو وهم.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٣٤)

وعبد الله بن بديل بن ورقاء: ضعيف الحديث.

الوجه الخامس

ورواه سلمة بن العباد عن مالك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو وهم.

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (١١٦٧)

وإسناده ضعيف ففيه:

- علي بن محمد المصري أبو الحسن: مجهول العين.

الوجه السادس

ورواه حبيب كاتب مالك عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن عمرة عن عائشة، وهو وهم.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٢٣)

وحبيب بن أبي حبيب الحنفي: متهم بالكذب والوضع.

وفي الإسناد أيضًا:

- القاسم بن عقيل الدويري: مجهول العين.

- عبد الواحد بن الحسين بن عبد العزيز: مجهول العين.

لذا فهذا الوجه لا يصح بحال.

الوجه السابع

ورواه محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٢٧)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١١٨٤)

ومحمد بن مصعب القرقساني: ضعيف الحديث.

الوجه الثامن

وقيل عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن عروة عن عائشة بدون ذكر الزهري.

أخرجه: أبو جعفر البختري في «أماليه» (١٠٦)

الوجه التاسع

ورواه هشام بن عروة عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: ما ضرب النبي شيئًا قط وما خُيِّرَ بَيْنَ أمرين إلا اختار أيسرهما وهو وهم.

بلفظ: ما ضرب النبي شيئًا قط وما خُيِّرَ بَيْنَ أمرين إلا اختار أيسرهما

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠)، (١/ ١١٦)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٣١)، ومحمد بن أبي بكر المديني في «كتاب اللطائف» (٦٣٧)، (٤١)

من طرق عن أبي مسلم عبيد الله بن سعيد الجعفي قائد الأعمش: وهو ضعيف.

وهو وهم شديد سوف يبينه يحيىٰ القطان.

الوجه العاشر

ورواه هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهري عن عروة عن عائشة.

بلفظ: ما ضرب رسول الله خادما قط... إلخ.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩١١٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٣٧٥)،

والطبراني في «المعجم الصغير» (١٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٦٠٣)، وفي «الفصل للوصل المدرج» (٤٣٣)، وفي «تاريخ بغداد» (٢/ ١٢١)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥٤٢٨)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦٦)، (٧٣٩)، (٤٧٠)، ومحمد بن أبي بكر المديني في اللطائف (٦٥٨)

من طرق عن علي بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل: به.

ورواية علي بن هاشم أولىٰ من رواية عبيد الله بن سعيد الجعفي.

وعلي بن هاشم: صدوق الحديث.

وقال الطبراني: لم يروه عن بكر إلا هشام تفرد به علي بن هاشم.

وهذه الزيادة لا تصح كما سيأتي.

الوجه الحادي عشر

ورواه عبد الله بن المبارك ووكيع والليث بن سعد وسعيد بن منصور وعلي بن مسهر وعبدة بن سليمان وأبو معاوية الضرير وداود الطائي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعامر بن صالح وحميد بن عبد الرحمن وسعيد بن يحيىٰ وجعفر بن عون ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام عن عروة عن عائشة بزيادة (ما ضرب امرأةً... إلخ)

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٤)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣/ ٢٧٦)

[٢] عبدة بن سليمان الكوفي (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٣٣٠) (٩٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٩١٢٠)، والترمذي في «الشمائل» (٣٤٩)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٩١)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٨١٠)، وابن أبي داود في مسند عائشة (٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٦٧)، وفي «التفسير» (١٢٨٨)، وغيرهم.

ولم يذكر مسلم هذه الزيادة (الضرب).

[٣] جعفر بن عون القرشي (ثقة)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٢١٨)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (٢٧)

[٤] داود بن نصير الطائي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٥١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ٣٤)

[٥] أبو معاوية محمد بن خازم الضرير (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٣٣)، وأحمد في «المسند» (٢٥٣٩١)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٩٢)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٨١١)، وهناد السري في «الزهد» (١٢٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٨)والبيهقي في «الدلائل» (١/ ٣١١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٩٢)، وفي «شعب الإيمان» (١٣٥٣)، وفي «الآداب» (١٨٥)، وغيرهم.

[٦] وكيع بن الجراح (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٨٤٧)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٨١٠)، وأحمد في «المسند» (٢٥١٨٥)، (٢٥١٨٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٢٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩١٢١)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٨٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٧٧)، كل هؤلاء رووه عن هشام: به.

الوجه الثاني عشر

وخالفهم حماد بن أسامة وإسرائيل وسفيان بن عيينة وعبد الله بن نمير ويحيىٰ بن سعيد فرووه بالسند المتقدم بدون ذكر الضرب وإنما بالتخيير فقط وقد فصل القول المرسل من الموصول يحيىٰ بن سعيد القطان.

[١] يحيىٰ بن سعيد القطان (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٠٥٠)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ١٠٤)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٣٢)

وقال الخطيب بسنده: قال عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ قَالَ: وَسَمِعْتُهُ - يَعْنِي يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ - يَقُولُ: هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَمَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ».

قَالَ يحيىٰ: فلما سَأَلْتُهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أبي عَنْ عَائِشَةَ: «مَا خُيِّرَ رَسُول الله ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ» لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أبي إِلا هَذَا.

وَقَالَ: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ» لَمْ أسمعه من أبي وإنما هو عن الزهري.

قال الخطيب: وَنَرَىٰ أَنَّ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ لَمْ يَسْمَعْهُ أَيْضًا هِشَامٌ مِنْهُ، وَلِهَذَا السَّبَبِ أَنْكَرَ مَرْبَعٌ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ رِوَايَتَهُ عَنْ يَحْيَىٰ الْقَطَّانِ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ. وَهُوَ الأشبه بالصواب والله أعلم.

[٢] حماد بن أسامة (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٧٥٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٣٠)، والبيهقي في «الدلائل» (١/ ٣١١)

[٣] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٧٥٩)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٧٨٤)، وابن أبي داود في مسند عائشة (١٥)

[٤] عبد الله بن نمير (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٨٨٨)، وفي «الأدب» (١٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٣٠)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣/ ٣٧٤)

[٥] إسرائيل بن يونس السبيعي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «الفوائد» (١١٣)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج»

(٤٢٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣/ ٣٧٤)، وأبو عمرو بن إسماعيل السلمي في «جزء له» (١٠٠٤)

قلت: خمستهم رووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ: ما خير رسول الله بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما.

أما الزيادة (ما ضرب رسول الله بيده.... إلخ).فقد فصل فيها القول: يحيىٰ بن سعيد القطان رحمه الله.

๑๑◈๑๑

[٥٤٤] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٨٦٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنِ الأوزاعي عَنِ الزهري عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري وصحيح عن غيره.

ورواه محمد بن مصعب واضطرب فيه.

(١) فرواه مرة عَنْ الأوزاعي عَنِ الزهري عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) ورواه مرة عَنْ الأوزاعي عَنِ الزهري عن يحيىٰ بن أبي كثير عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٣) ورواه مرة عَنِ الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.ولم يذكر الزهري.

وكل هذا غير صحيح.

والصحيح أنه عَنِ الأوزاعي عن أبي عمار عن ابن فروخ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

قاله هقل بن زياد وبشر بن بكر والوليد بن مسلم عن الأوزاعي.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنِ الأوزاعي عَنِ الزهري عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٢٦١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩٢)، وفي «الأوائل» (١٣)، وقوام السنة في الحجة (٥٠٤)

الوجه الثاني

ورواه مرة عَنِ الأوزاعي عَنِ الزهري عن يحيىٰ بن أبي كثير عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي

هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٨٦٠)

الوجه الثالث

ورواه مرة عَنِ الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ولم يذكر الزهري.

وكل هذا غير صحيح.

والصحيح أنه عَنِ الأوزاعي عن أبي عمار عن ابن فروخ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ

قاله هقل بن زياد وبشر بن بكر والوليد بن مسلم عن الأوزاعي.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٥٨٩)، وفي أصول السنة (١٠٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٥)، وابن دحيم في «فوائده» (٦)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٠١)، والسراج في «المسند» (٢١٧٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٢٨)

وكل هذا لا يصح وآفته من: مُحَمَّد بْن مُصْعَبٍ بن صدقة القرقساني: ضعيف حدث من حفظه فجاء بمناكير.

وقال الحاكم: روىٰ عن الأوزاعي أحاديث منكرة وليس بالقوي عندهم.

ومما يؤكد أنه غلط في هذا الحديث أنه انفرد من بين تلاميذ الأوزاعي فقد رواه الوليد بن مسلم وبشر بن بكر وهقل بن زياد عن الأوزاعي عن أبي عمار عن ابن فروخ عن أبي هريرة وهو صحيح من هذا الوجه منكر من حديث محمد بن مصعب.

والله تعالىٰ أعلم.

ﮪﮪ ◊ ﮪﮪ

[٥٤٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٧٢٧٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي**»، قَالَ أبو هُرَيْرَةَ: فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا، أَوْ تَرْغَثُونَهَا، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرواه يونس وعقيل وأنس بن عياض وإبراهيم بن سعد وابن أخي الزهري عن الزهري عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ

٢) واختلف علي معمر بن راشد؛ فَرَوَاهُ المُعْتَمِرُ بن سليمان عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٣) وخالفه عبد الرزاق فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٤) واختلف علي يونس بن يزيد؛ فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٥) ورواه الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٦) وتردد فيه سفيان بن عيينة؛ فقال الشافعي: حدثنا سفيان عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٧) وقال: وجالست سفيان فذكر هذا الحديث فقال عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، أو سعيد عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٨) ورواه الزبيدي وشعيب عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. والقولان محفوظان عن الزهري.

٩) وَرَوَاهُ مُبَشِّرُ بْنُ إسماعيل، عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَحُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه يونس وعقيل وأنس بن عياض وإبراهيم بن سعد وابن أخي الزهري

عن الزهري عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٢٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٠٨٧)، والشهاب في «المسند» (٥٧٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١١٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣٦٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١١٥٤)، وأبو البركات في تاريخ إربل (١/ ٣٣٣)

من طرق عن ابن وهب عن يونس: به.

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٩٥٥٧)، والبخاري في «صحيحه» (٧٠١٣)، (٢٩٧٧)، والشهاب في «المسند» (٥٧٠)، والدارقطني في «العلل» (١٤٢٥)، والخلعي في «الفوائد» الحسان (٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٥)، وفي «الدلائل» (٥/ ٤٧٠)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٣٦٤)

[٣] أنس بن عياض (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٢٨٠)

[٤] إبراهيم بن سعد الزهري(ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٣١)، والبخاري في «صحيحه» (٧٢٧٣)، والبغوي في «الأنوار» (١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٢٤٣)، والسراج في «المسند» (٥٠٩)

[٥] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (١٢٧٠)

الوجه الثاني

واختلف علي معمر بن راشد؛ فَرَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ بن سليمان عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: معمر في «الجامع» (٦٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (٥٢٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٠٨٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٢٨٠)، والدارقطني في «العلل» (١٤٢٥)

الوجه الثالث

وخالفه عبد الرزاق فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٧٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١١٥٦٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٤٧٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٨)، والدارقطني في «العلل» (١٤٢٥)

الوجه الرابع

واختلف علىٰ يونس بن يزيد فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

سبق تخريجه في الوجه الأول.

الوجه الخامس

ورواه الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: النسائي في «الصغرىٰ» (٣٠٨٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٢٨٠)

الوجه السادس

وتردد فيه سفيان بن عيينة فقال الشافعي: حدثنا سفيان عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (١٧٨)، وأحمد في «المسند» (٧٢٢٥)،

والسراج في «المسند» (٥٠٧)، (٥٠٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩٦٩)، (٣٥٣٢)، (١٠٢٣)، (٤٤٨٧)، وفي «أحكام القرآن» (١٠٠)، والبيهقي في «المعرفة» (١٢٨٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ٢٧٢)

الوجه السابع

وقال: وجالست سفيان فذكر هذا الحديث فقال عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، أو سعيد عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (١٧٨)، والحميدي في «المسند» (٩٧٥)، والطاوي في «أحكام القرآن» (١٠٠)، وفي «مشكل الآثار» (٣٩٦٩)، (٣٥٣٢)، (١٠٢٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٩٧٥)، وابن شاهين في «جزء من حديثه» (٤٠)

الوجه الثامن

ورواه الزبيدي وشعيب عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

والقولان محفوظان عن الزهري.

[١] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٢٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٢٨٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧١٢)

وأبو نعيم في «المستخرج» (١١٥٤)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٢٩)

قلت: والقولان محفوظان عن الزهري.

أي عن سعيد وعن أبي سلمة وعن كليهما.

كما رجح الدارقطني في «العلل».

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك

علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﷺ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﷺ وقد نبه البخاري ﷺ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

ولكن العجب من قول الدارقطني في «العلل»:

رَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ أخي الزهري، وَمَعْمَرٌ، وَمَالِكٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبي زِيَادٍ الرُّصَافِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبي دَاوُدَ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ.

ولم أجد رواه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة إلا الزبيدي وشعيب ورواية عن معمر.

الوجه التاسع

وَرَوَاهُ مُبَشِّرُ بْنُ إسماعيل، عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤٢٥)

وهذا الوجه لا يصح.

والله تعالىٰ أعلم.

[٥٤٦] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٩٩٧):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزهري، حَدَّثَنَا أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فرواه سفيان ومعمر وشعيب وعمر بن سفيان ومحمد بن أبي حفصة عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هريرة، وهو المحفوظ.

ورواه سليمان بن كثير عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن الأقرع بن حابس.

ورواه عبد الواحد بن زياد عن مَعْمر عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هريرة. تابعهُ عَبَّاسٌ الْبَحْرَانِيُّ، عَنِ سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وهو غير محفوظ عن سعيد بن المسيب إنما هو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه سفيان ومعمر وشعيب وعمر بن سفيان ومحمد بن أبي حفصة عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هريرة.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١١٣٧)، وأحمد في «المسند» (٧٢٤٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٢١)، وأبو داود في «السنن» (٥٢١٨)، والترمذي في «السنن» (١٩١١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٣)، (٤٥٧)، والآجري في «الشريعة» (١٦٤٥)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١٧٨)، (٢٢٣)، والطوسي في «المستخرج» (١٤٠٤)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٩٢)، ومعمر في «الجامع» (٢٥٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٩٤)، والبيهقي في «الآداب» (١٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٠٠)

[٣] هشيم بن بشير (ثقة حافظ) ومدلس وقد عنعنه.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٠٨١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦١١٣)، (٥٩٨٣)، (٥٩٨٢)، وابن مخلد في «الأمالي» (١٦)، والحسن بن عرفة في «أحاديثه» (١٦)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٤٢١)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٠٩)

وقد صرح بالتحديث.

[٤] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٩٩٧)، وفي «الأدب المفرد» (٩١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٤٦)، وفي «الأنوار» (٢٥٩)، وابن طولون في الأربعين (١/ ١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٥٧)

[٥] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٢٩٥)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٣/ ٢٦٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٧٣٢)

[٦] عمر بن سفيان (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «العيال» (٢٥٠)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ.

الوجه الثاني

ورواه سليمان بن كثير عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن الأقرع بن حابس.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٥٣)

وسليمان بن كثير: ضعيف في الزهري.

الوجه الثالث

ورواه عبد الواحد بن زياد عن مَعْمر عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هريرة. تابعهُ عَبَّاسٌ الْبَحْرَانِيُّ، عَنِ سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وهو غير محفوظ عن سعيد بن المسيب إنما هو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٩٧٤)

وهو ضعيف من أجل أن عبد الواحد بن زياد بصري وما حدث به معمر في البصرة معلوم ما به من أغاليط.

قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

وقد تابعهُ عَبَّاسٌ الْبَحْرَانِيُّ، عَنِ سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٤٢)

وهو لا يصح أيضًا.

وعباس هو ابن يزيد بن أبي حبيب البحراني: ضعيف الحديث.

❧❧◊☙☙

[٥٤٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٧٢٩٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**لَا تُوَاصِلُوا**»، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي**»، فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الوِصَالِ، قَالَ: فَوَاصَلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ تَأَخَّرَ الهِلَالُ لَزِدْتُكُمْ**» كَالْمُنَكِّلِ لَهُمْ.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبي حَمْزَةَ، وَالزبيدي والرشيد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عَنِ الزهري، عَنْ سعيد، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٢) وَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبي حَمْزَةَ ويُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَمَعْمَرٌ، وَعُقَيْلٌ، وَصَالِحُ بْنُ أَبي الْأَخْضَرِ، ويحيىٰ بن سعيد وإبراهيم بْنُ مُرَّةَ، عَنِ الزهري، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٣) وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وكلاهما محفوظ.

٤) ورواه زكريا بن عيسىٰ عن الزهري عن نافع عن ابن عمر. ولا يصح.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبي حَمْزَةَ، وَالزبيدي والرشيد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عَنِ الزهري، عَنْ سعيد، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٢٤٢)

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الفريابي في الصيام (١٣)

[٣] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٨٥١)، (٧٢٤٢)، وابن عبد الهادي في اختلاف رواة البخاري (١٢٠)

[٤] الرشيد (مجهول العين)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٢٧٩٢)

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ ويُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَمَعْمَرٌ، وَعُقَيْلٌ، وَصَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَرِ، ويحيىٰ بن سعيد، وإبراهيم بْنُ مُرَّةَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٩٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٨٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٧٨٩)، وأبو اليمان في «حديثه» (٣٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٤٥)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٧٥٣)، وأحمد في «المسند» (٧٧٢٨)، والبخاري في «صحيحه» (٧٢٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٧٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٧٨٩)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٢)

[٣] عقيل بن خالد الأيلي(ثقة ثبت)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٧٠٦)، والبخاري في «صحيحه» (٦٨٥١)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٢)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٨٥١)، ومسلم في «صحيحه» (١١٠٤)، وأبو نعيم

في «المستخرج» (٢٤٨١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٧٨٩)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٢)

[٥] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٣١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٣٦٣)

[٦] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٨٥١) تعليقا وكذا ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٦٢) تعليقا.

[٧] إبراهيم بن مرة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٣٢)، وابن أبي ثابت في «حديثه» (١٤٥)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وكلاهما محفوظ.

[١] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٣٢)

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧١٦)

[٣] عبد الرحمن بن نمر (ضعيف الرواية عن الزهري)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٥٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩١٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٣٦٣)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (٨٢)

وكل هذه الأوجه صحيحة

فالزهري سمعه من سعيد وأبي سلمة.

ومرة جمعهما ومرة أفردهما.

والله تعالىٰ أعلم.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما

أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﷺ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﷺ وقد نبه البخاري ﷺ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

الوجه الرابع

ورواه زكريا بن عيسىٰ عن الزهري عن نافع عن ابن عمر. ولا يصح.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (١٢٧٤)

وزكريا بن عيسىٰ الشعبي: منكر الحديث.

ﷻﷻ◊ﷻﷻ

[٥٤٨] **قال البخاري في «الأدب المفرد» (١١٥٥):**

حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: **كَانَ رَبْعَةً، وَهُوَ إِلَىٰ الطُّولِ أَقْرَبُ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ، أَسْوَدُ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، حَسَنُ الثَّغْرِ، أَهْدَبُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، مُفَاضُ الْجَبِينِ، يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهَا أَخْمُصُ، يُقْبِلُ جَمِيعًا، وَيُدْبِرُ جَمِيعًا، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.**

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٢) وخالفه الزبيدي فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(٣) وخالفهم معمر فرواه عن الزهري قال: سئل أبو هريرة.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الترمذي في «الشمائل المحمدية» (١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٢٧١)، (٤١/ ٢٣٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٤١)، والبغوي في «الأنوار في شمائل المختار» (١٧١)، والسبكي في «معجم الشيوخ» (١١٦)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف.

الوجه الثاني

وخالفه الزبيدي فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (١١٥٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»

(١/ ٢١٧)، (٢٥٢)، (٢٤٥)، (٢٠٨)، (٢١٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧١٧)، والبزار في «المسند» (٢٢٥٤)، والبغوي في «الأنوار» (٤٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٢٦٩)

من طرق عن عمرو بن الحارث الزبيدي عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري: به.

وعمرو بن الحارث الزبيدي: مستور.

وتابعه: عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي: أبو تقي الحضرمي:

أخرجه: أبو دوالة في «حديثه» (٨)

وعبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه هو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثالث

وخالفهم: معمر فرواه عن الزهري قال: سئل أبو هريرة.

أخرجه: معمر في «جامعه» (١١٠٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٢٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٢٦٩)

قلت: والصواب حديث الزبيدي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

والله تعالىٰ أعلم.

٭٭٭

[٥٤٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٥٣٢):**

حَدَّثَنِي إبراهيم بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أبيهِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِي الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا العَاقِبُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه شعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد وسفيان بن عيينة ومحمد بن أبي حفصة وسليمان بن كثير عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه وفيه: وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد.

ورواه يونس بن يزيد هكذا وزاد: وقد سماه الله (رؤوفًا رحيما)، وهي من قول الزهري.

ورواه معمر وإبراهيم بن سعد وسفيان بن حسين وفصلوا قول النبي ﷺ من قول الزهري وجعلوا لفظة (الذي ليس بعده أحد) تفسير العاقب من كلام الزهري وهو الصواب.

ورواه مالك واختلف عنه، فرواه يحيىٰ الليثي والقعنبي وابن بكير وابن وهب وابن أبي أويس وعبد الله بن يوسف وابن القاسم عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلًا. ولم يذكروا أباه.

وخالفهم معن بن عيسىٰ ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن عبد الرحيم وابن شروس الصنعاني وعبد الله بن مسلم الدمشقي وإبراهيم بن طهمان وحبيب كاتب الليث ومحمد بن حرب وأبو حذافة وعبد الله بن نافع وأبو مصعب عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه مسندا. ولم يفسر مالك لفظة العاقب وتبعه علي ذلك الزبيدي.

ورواه محمد بن إسحاق واختلف عنه، فرواه يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ولم يفسر لفظة العاقب.

وخالفه المثنىٰ بن زرعة أبو راشد فرواه عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن جبير بن مطعم وهو وهم.

ورواه محمد بن سهل الجرجاني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس. وهو وهم.

والصحيح قول معمر بن راشد وإبراهيم بن سعد ومن تابعهم.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه شعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد وسفيان بن عيينة ومحمد بن أبي حفصة وسليمان بن كثير عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه وفيه: وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٨٩٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٦)، والدارمي في «السنن» (٢٧٧٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٩٩)، وفي «المعجم الكبير» (١٥٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٢٩)، وفي «دلائل النبوة» (١/ ٥٢)، وابن البخاري في «مشيخته» (٨٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ١٨)، وغيرهم.

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٣٥٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٢٣)

[٣] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٥٦٥)، وأحمد في «المسند» (٢٦٢٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٦)، والترمذي في «السنن» (٢٨٤٠)، وفي «الشمائل المحمدية» (٣٦٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٤٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠١٦٧)، وابن

وهب في «الجامع» (٩٢)، والخطابي في «غريب الحديث» (٣٤٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٣٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٢٠، ٢١)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٩)، وغيرهم.

[٤] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٥٤)

[٥] سليمان بن كثير العبدي (ضعيف في الزهري)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٢٤)

الوجه الثاني

ورواه يونس بن يزيد هكذا وزاد: وقد سماه الله (رؤوفًا رحيما)، وهي من قول الزهري.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٣٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠١٦٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٥٠)، والطبراني في «الكبير» (١٥٢٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٢٢)، وفي «دلائل النبوة» (١/ ١٥٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ١٧)

وقال البيهقي: ويشبه أن يكون هذا من قول الزهري.

قلت: وهو كما قال.

الوجه الثالث

ورواه معمر وإبراهيم بن سعد وسفيان بن حسين وفصلوا قول النبي ﷺ من قول الزهري وجعلوا لفظة (الذي ليس بعده أحد) تفسير العاقب من كلام الزهري وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٦٥٧)، وأحمد في «المسند» (١٦٣٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٦)، والآجري في «الشريعة» (١٠٢٧)، والبلاذري في «أنساب

الأشراف» (٢/ ١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٢٩)، وفي «دلائل النبوة» (١/ ١٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٣٠)، وفي «الأنوار» في «شمائل النبي المختار» (١٥٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٢٠)، وغيرهم.

وفيه: فقال معمر للزهري: ما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي.

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «تاريخه» (٨٧٨)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٠٢٦)، والبزار في «المسند» (٣٤١٠)

[٣] سفيان بن حسين (ضعيف الحديث)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٢٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٢٦)، والبزار في «المسند» (٣٤١٠)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٠٢٥)، والطبري في «تاريخه» (٨٧٩)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الرابع

ورواه مالك عن الزهري واختلف عنه، فرواه يحيىٰ الليثي والقعنبي وابن بكير وابن وهب وابن أبي أويس وعبد الله بن يوسف وابن القاسم عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلًا. ولم يذكروا أباه.

[١] يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» برواية يحيىٰ الليثي (١٨٩١)

[٢] ابن أبي زمنين (ثقة)

أخرجه: ابن أبي زمنين في «التفسير» (٦٠٠٤)

[٣] القعنبي (ثقة ثبت)

[٤] عبد الله بن يوسف التنيسي (ثقة)

[٥] ابن أبي أويس (صدوق)

[٦] ابن القاسم (ثقة)

[٧] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

[٨] يحيىٰ بن بكير (صدوق)

ذكر هذا كله ابن عبد البر في «التمهيد» معلقًا (٩/ ١٥٢)

الوجه الخامس

وخالفهم معن بن عيسىٰ ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن عبد الرحيم وابن شروس الصنعاني وعبد الله بن مسلم الدمشقي وإبراهيم بن طهمان وحبيب كاتب الليث ومحمد بن حرب وأبو حذافة وعبد الله بن نافع وأبو مصعب عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه مسندا. ولم يفسر مالك لفظة العاقب وتبعه علىٰ ذلك الزبيدي.

[١] معن بن عيسىٰ (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٠٣٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٤٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٥٢٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٥١)

[٢] أبو مصعب الزهري (ثقة ثبت)

أخرجه: الجوهري في «مسند الموطأ» (٢٠٣)

[٣] جويرية بن أسماء (ثقة)

أخرجه: ابن الغطريف في «جزء له» (١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ١٧)، وابن البخاري في «مشيخته» (٨٣٩)

[٤] بشر بن عمر (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم في «طبقات المحدثين» (٩٨٤)

[٥] يحيىٰ بن معين (ثقة حافظ إمام)

أخرجه: القاضي عياض في الشفا (١/ ١٤٤)

[٦] حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك (كذاب)

أخرجه: ابن المظفر في «غرائب مالك» (٥٩)

[٧] محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني (مستور)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٢٩)

[٨] عبد الله بن نافع المخزومي (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٢٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٥٢)، وفي «الاستذكار» (١٣٠٠)

[٩] محمد بن المبارك الصوري (صدوق)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٥٢)

كل هؤلاء رووه عن مالك مسندً متصلًا وقد ذكرهم ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٥٢)

ولم يفسر مالك لفظة (وأنا العاقب)، وقد تابعه علي ذلك:

محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٢٨)

الوجه السادس

ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري واختلف عنه، فرواه يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه. ولم يفسر لفظة العاقب.

أخرجه: ابن البخاري في «مشيخته» (٨٣٨)

ويونس بن بكير (ثقة)

الوجه السابع

وخالفه المثنىٰ بن زرعة أبو راشد فرواه عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عثمان ابن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن جبير بن مطعم، وهو وهم.

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٠)

قلت: وهذا الوجه خطأ.

والمثنىٰ بن زرعة صاحب المغازي: مستور.

وفي السند أيضًا: عبد الرحمن بن محمد بن سياه: مجهول العين.

الوجه الثامن

ورواه محمد بن سهل الجرجاني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس. وهو وهم

والصحيح قول معمر بن راشد وإبراهيم بن سعد ومن تابعهم.

أخرجه: السهمي في «تاريخ جرجان» (٦٦٢)

قلت: ومحمد بن سهل الجرجاني: مستور.

وهذا الوجه لا يصح

والصحيح رواية إبراهيم بن سعد ومعمر عن الزهري.

وقال البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٥٤): وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُ الْعَاقِبِ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ، كَمَا بَيَّنَهُ مَعْمَرٌ وَقَوْلُهُ: «وَقَدْ سَمَّاهُ اللهُ تَعَالَىٰ: رَؤُوفًا رَحِيمًا» مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

قلت: وهو كما قال ﷺ والله تعالىٰ أعلم.

❊❊❊

[٥٥٠] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى»** (١٢١/١):

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعِ نَخْلَةٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ إِذَا بَدَا لَهُ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ شَاوَرَ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَأَوْا أَنْ يَتَّخِذَهُ. فَاتَّخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ. فَلَمَّا فَقَدَهُ الْجِذْعُ حَنَّ حَنِينًا أَفْزَعَ النَّاسَ. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ وَمَسَّهُ فَهَدَأَ. ثُمَّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ حَنِينٌ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

التحقيق

يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

- فرواه سليمان بن كثير عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله.

- وخالفه صالح بن كيسان ومعمر بن راشد وابن أخي الزهري وشعيب بن أبي حمزة فرووه عن الزهري عمن سمع جابرًا عن جابر، وهو المحفوظ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سليمان بن كثير عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله.

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٥٦٢)، (٣٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٩٥٠)، والآجري في «الشريعة» (١٠٨٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤١٨٣)، وابن حبان في «الفوائد» (٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٨٩)، وأسلم بن سهل في «تاريخ واسط» (٤٨٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٥٦٦)، (٥٧٣)

من طرق عن سليمان بن كثير عن الزهري: به.

وقال أبو حاتم بعد أن سأله ابنه عن هذا الوجه: يُروىٰ عَنِ الزُّهْري، عمَّن سَمِعَ جَابِرًا،

عن النبيِّ ﷺ، ولا يُسَمِّي أحدًا، ولو كَانَ سمعَ من سعيد، لَبادَرَ إِلَىٰ تسميتِهِ، ولم يُكَنِّ عَنْهُ.

قلت: وهكذا قال أبو زرعة.

وسليمان بن كثير العبدي: مضطرب الحديث في الزهري.

الوجه الثاني

وخالفه صالح بن كيسان ومعمر بن راشد وابن أخي الزهري وشعيب بن أبي حمزة فرووه عن الزهري عمن سمع جابرً عن جابر، وهو المحفوظ.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤١٨٣)

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٢١)، وابن ناصر الدين الدمشقي في عرف العنبر في وصف المنبر (١/ ٣٨٩)

[٣] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤١٨٣)

[٤] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في لمصنف (٥٢٥٣)

قلت: والصواب هو هذا الوجه كما رجح أبو حاتم وأبو زرعة رحمهما الله تعالىٰ.

وسليمان بن كثير مضطرب الحديث في الزهري.

🙞🙞◈🙜🙜

[٥٥١] **قال الآجري في «الشريعة» (٩٨٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كُنْتُ تِرْبًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَأَخْبَرَتْنِي أُمِّي قَالَتْ: لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَعَ عَلَىٰ يَدِي اسْتَهَلَّ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ يَقُولُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ قَالَتْ: فَلَمَّا لَيَّنْتُهُ وَأَضْجَعْتُهُ أَضَاءَ لِي نُورٌ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ قُصُورَ الرُّومِ، ثُمَّ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرِعْدَةٌ، ثُمَّ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَيْنَ ذَهَبْتِ بِهِ؟ قَالَ: ذَهَبَتْ بِهِ إِلَىٰ الْمَغْرِبِ قَالَتْ: ثُمَّ أَصَابَتْنِي رِعْدَةٌ وَظُلْمَةٌ قَالَتْ: ثُمَّ نَظَرْتُ عَنْ يَسَارِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَيْنَ ذَهَبَتْ بِهِ؟ قَالَ: ذَهَبَتْ بِهِ إِلَىٰ الْمَشْرِقِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَكَانَ الْحَدِيثُ مِنْ شَأْنِي، حَتَّىٰ بَعَثَ اللهُ ﷻ رَسُولَهُ ﷺ فَكَانَ أَوَّلَ قَوْمِهِ إِسْلَامًا.

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) محمد بن عبد العزيز الزهري: منكر الحديث.

(٢) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزهري: مستور.

(٣) عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ الربعي: متروك الحديث.

[٥٥٢] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٩٨):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبَ، حَدَّثَنَا مُرَارَةُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّكَ مِنْ كِنْدَةَ؟ قَالَ: «**نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لا نَنْتَفِي مِنْ أبينَا، وَلا نَقْفُو أُمَّنَا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر وابن إسحاق عن الزهري مرسلًا.

(٢) واختلف عن إبراهيم بن سعد، فرواه مُرَارَةُ بْنُ عُمَرَ عَنْ إبراهيم بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وهو وهم.

(٣) والصحيح ما رواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عَنْ أَبِيه عن صالح عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه معمر وابن إسحاق عن الزهري مرسلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١٤)

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

أخرجه: الطبري في «تاريخه» (٨٢٦)

وفيه: محمد بن حميد الرازي: متروك الحديث.

وهذا هو الصواب.

الوجه الثاني

واختلف عن إبراهيم بن سعد، فرواه مُرَارَةُ بْنُ عُمَرَ عَنْ إبراهيم بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وهو وهم.

[١] مرارة بن عمر (مجهول العين)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٩٨)

وهو وهم.

الوجه الثالث

والصحيح ما رواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عَنْ أَبِيه عن صالح عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١٥)

ويعقوب بن إبراهيم بن سعد (ثقة)

قلت: فالمرسل هو أشبه بالصواب. وقد روي متصلًا عن الأشعث بن قيس الكندي.

꧁꧂

[٥٥٣] **قال أحمد في «المسند» (٢٤٨١٢):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ.**

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عقيل عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عائشةَ مرسلًا، ولم يذكر بينهما أحدا.

(٢) وخالفه مَعْمَرٌ، فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ متصلًا. وروايته أولىٰ والله أعلم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عقيل عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عائشةَ مرسلًا، ولم يذكر بينهما أحدا.

أخرجه: أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١):(٢٣)

وفيه: بقية بن الوليد: مدلس تدليس التسوية وقد عنعنه.

وأخرجه: أحمد في «الزهد»، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٦)

من طرق عن الحجاج بن الفرافصة عن عقيل: به.

وفيه: الحجاج بن الفرافصة: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه مَعْمَرٌ، فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ متصلًا. وروايته أولىٰ والله أعلم.

أخرجه: معمر في «الجامع» (١١٠٢)، وأحمد في «المسند» (٢٤٨١٢)، وعبد بن حميد

في «المسند» (١٤٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٧٦)، (٦٤٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧١٣)، وغيرهم.

وقول معمر أولىٰ بالصواب، والحديث صح موصولًا.

والله تعالىٰ أعلم.

ജ ജ ◊ ര ര

[٥٥٤] **قال أبو سليمان الخطابي في «غريب الحديث» (٤٧٣):**

وَقَال أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: **«أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاوَلَهُ الْحَرْبَةَ، فَلَمَّا أَنْ أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً، فَتَطَايَرْنَا عَنْهَا تَطَايُرَ الشَّعَارِيرِ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ»** أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبَّادِ بْنِ هَانِي الشَّجَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ.

التحقيق

إسناده واهٍ جدًّا.

ففيه:

(١) إسحاق بن أبي فروة: متروك الحديث.

(٢) يحيىٰ بن عباد الشجري: ضعيف.

(٣) إبراهيم بن يحيىٰ الشجري: ضعيف.

[٥٥٥] قال ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٢١٦):

حَدَّثَنَا أَبُو سَيَّارٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمُّويَةَ التُّسْتَرِيُّ بِتُسْتَرَ، نا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا وَهْبُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ الْجُهَنِيُّ، نا الْوَضَّاحُ بْنُ سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: «**لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالسَّيَّالَةِ، فَأَسْلَمْتُ، فَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَمَسَحَ رَأْسِيَ قَالَ: فَأَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ مَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**».

التحقيق

حديث باطل.

ففيه:

(١) مسلم بن عبيد الله الزهري: مجهول الحال.

(٢) الْوَضَّاحُ بْنُ سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ: مجهول العين.

(٣) وَهْبُ بْنُ عَطَاءِ الْجُهَنِيُّ: مجهول الحال.

(٤) يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزهري: قال أحمد: هو من الكذابين الكبار يضع الحديث.

(٥) أَبُو سَيَّارٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمُّويَةَ التُّسْتَرِيُّ: مجهول الحال.

ورواه يعقوب بن محمد عن وهب بن عطاء بن يزيد الجهني عن الوضاح بن سلمة عن أبيه عن عمرو بن ثعلبة الجهني:

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢١٥) والرافعي في «التدوين» في أخبار قزوين (٣/ ١٨٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٣٣)، (٥١٢٠): به.

وفيه:

(١) يعقوب بن محمد الزهري: متهم بالوضع كما بينا آنفًا.

(٢) وهب بن عطاء الجهني: مجهول الحال.

(٣) الوضاح بن سلمة الجهني: مجهول العين.

[٥٥٦] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى»** (١٧٣/١):

أَخبرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ. حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّ يَهُودِيًّا قَالَ: مَا كَانَ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ نَعْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّوْرَاةِ إِلا رَأَيْتُهُ إِلا الْحِلْمَ.

وَإِنِّي أَسْلَفْتُهُ ثَلاثِينَ دِينَارًا إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ. فَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ إِذَا بَقِيَ مِنَ الأَجَلِ يَوْمٌ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ اقْضِ حَقِّي فَإِنَّكُمْ مَعَاشِرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطْلٌ.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا يَهُودِيُّ الْخَبِيثُ أَمَا وَاللهِ لَوْلا مَكَانُهُ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ! [فَقَالَ رسول الله ﷺ: «**غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ، نَحْنُ كُنَّا إِلَىٰ غَيْرِ هَذَا مِنْكَ أَحْوَجَ إِلَىٰ أَنْ تَكُونَ أَمَرْتَنِي بِقَضَاءِ مَا عَلَيَّ وَهُوَ إِلَىٰ أَنْ تَكُونَ أَعَنْتَهُ فِي قَضَاءِ حَقِّهِ أَحْوَجُ**».

قَالَ: فَلَمْ يَزِدْهُ جَهْلِي عَلَيْهِ إِلا حِلْمًا.

قَالَ: «**يَا يَهُودِيُّ إِنَّمَا يَحِلُّ حَقُّكَ غَدًا**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا حَفْصٍ اذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ الْحَائِطِ الَّذِي كَانَ سَأَلَ أَوَّلَ يَوْمٍ فَإِنْ رَضِيَهُ فَأَعْطِهِ كَذَا وَكَذَا صَاعًا وَزِدْهُ لِمَا قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا صَاعًا فَإِنْ لَمْ يَرْضَ فَاعْطِهِ ذَلِكَ مِنْ حَائِطِ كَذَا وَكَذَا**»].

فَأَتَىٰ بِي الْحَائِطَ فَرَضِيَ تَمْرَهُ. فَأَعْطَاهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا أَمَرَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ.

قَالَ: فَلَمَّا قَبَضَ الْيَهُودِيُّ تَمْرَهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ. مَا حَمَلَنِي عَلَىٰ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ يَا عُمَرُ إِلا أَنِّي قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ صِفَتَهُ فِي التَّوْرَاةِ كُلَّهَا إِلا الْحِلْمَ.

فَاخْتَبَرْتُ حِلْمَهُ الْيَوْمَ فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ مَا وُصِفَ فِي التَّوْرَاةِ. وَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَذَا التَّمْرَ وَشَطْرَ مَالِي فِي فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

فَقَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ: أَوْ بَعْضِهِمْ.

فَقَالَ: أَوْ بَعْضِهِمْ. قَالَ: وَأَسْلَمَ أَهْلُ بَيْتِ الْيَهُودِيِّ كُلُّهُمْ إِلا شَيْخًا كَانَ ابْنَ مِائَةِ سَنَةٍ فَعَسَا عَلَىٰ الْكُفْرِ.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن الجوزي في «المنتظم» في تاريخ الأمم (١٥١)

وفيه:

(١) إبهام شيخ جرير بن حازم.

(٢) إرسال الزهري.

وقد روىٰ عن عبد الله بن سلام ولكنه لا يصح أيضًا.

[٥٥٧] **قال الحاكم في «المستدرك» (٤١/٤):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنَا أَبُو أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «**وَاسْتَسَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَيْحَانَةَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ وَلَحِقَتْ بِأَهْلِهَا**».

التحقيق

هو حديث منكر مع إرساله.

ففيه: أبو أسامة الحلبي؛ عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة: متهم بالوضع.

قال ابن حبان في «المجروحين»: كان يزعم أنه من ولد أسامة بن زيد يضع الحديث وضعًا.

وقد روي الحديث عن أيوب بن بشير المعاوي ومحمد بن إسحاق.

ولا يصح منه شيء.

[٥٥٨] **قال الدارقطني في السنن(٤٧٨٢):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَاثِقِ، نا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَىٰ الْبَرْمَكِيُّ، نا مَعْنٌ، نا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَتِ الْقُصْوَىٰ لَا تُسْبَقُ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ بَكْرٍ فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ حَقٌّ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَضَعَهُ**».

التحقيق

هو خطأ والصحيح مرسل.

رواه مالك بن أنس واختلف عنه؛

فرواه أصحاب الموطأ ومحمد بن الحسن وابن وهب وعبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وتابعه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري ويونس بن يزيد فروياه عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

وخالفهم معن والنضر بن طاهر عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: وهو خطأ.

الوجه الأول

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٩٧)

*** محمد بن الحسن:**

أخرجه: مالك في «الموطإ» برواية محمد بن الحسن (٦٨٠)، والدارقطني في «العلل» (١٦٩٧)

*** عبد الله بن مسلمة (ثقة ثبت)**

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٨٢٩) رواه عن مالك عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

(٣) معن بن عيسىٰ (ثقة ثبت) في رواية له.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٢٤٢)

كلهم عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

- وتابعهم: يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨١٤)

_ وتابعهم: يونس بن يزيد (ثقة ثبت).

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩١٤) فرواه عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

الوجه الثاني

_ وخالفهم: معن بن عيسىٰ في وجه له.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٧٨٠)، (٤٧٨١)، (٤٧٨٢)، والدارقطني في «العلل» (١٦٩٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٩١٤)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٩٧)

من طريق معن عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وهو خطأ لمخالفة معن بن عيسىٰ لأصحاب الموطأ وليحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

_ ورواه أيضًا عن مالك موصولًا: النضر بن طاهر.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٩٧) معلقًا.

قلت: ورجح الدارقطني الإرسال وكذلك أبو زرعة الرازي في «العلل» لابن أبي حاتم.

قال أبو زرعة: الصحيح الزهري عن سعيد فقط.

൴൴◊൵൵

[٥٥٩] قال أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١/ ٤٤):

أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، نَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَرْبٍ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ بَعْضِ آلِ ابْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ ابْنِ الْخَطَّابِ، رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَإِلَىٰ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: فَقُلْتُ: قَدْ أَمْكَنَنِي اللهُ عز وجل مِنْهُمْ بِمَا صَنَعُوا حَتَّىٰ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ:** ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف:٩٢] فَانْفَضَحْتُ حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٢٠)، وابن زنجويه في «الأموال» (٤٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ١١٠) (٣/ ٣٨٤)، (١١/ ٤٩٥)

من طرق عن الزهري عن بعض آل بن الخطاب عن ابن الخطاب: وهو ضعيف من أجل إبهام شيخ الزهري.

[٥٦٠] **قال أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٧٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قثنا بُهْلُولُ بْنُ مُوَرِّقٍ السَّامِيُّ قثنا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«قَالَ لِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، قَلَبْتُ الْأَرْضَ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، فَلَمْ أَجِدْ وَلَدَ أَبٍ خَيْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»**.

التحقيق

حديث منكر.

يرويه الزهري واختلف عنه؛

• فرواه بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي عن عمه موسىٰ بن عبيدة الربذي عن عمرو ابن عبد الله بن المؤمل الجحدري عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

• ورواه بهلول بن المورق عن موسىٰ بن عبيدة عن عمرو بن عبد الله بن نوفل عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

• ورواه نحمد بن الحسين البرجلاني عن بهلول عن موسىٰ عن عدي بن عبد الله بن كعب عن الزهري عن عروة عن عائشة.

•ورواه حماد بن عيسىٰ الجهني عن موسىٰ عن عمرو بن عبد الله عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

قلت: ولوائح الوضع ظاهرة علىٰ صفحات هذا المتن.

وإليك تفصيل ذلك بأمر الله رب العالمين.

الوجه الأول

رواية بكار عن عمه موسىٰ عن عمرو بن عبد الله بن المؤمل عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٢٨٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد

أهل السنة (١٤٠٢)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (١/ ٧١)

قلت: وبكار بن عبد الله، قال ابن حبان عنه: يَرْوِي عَن عَمه مُوسَىٰ بْن عُبَيْدَة بأَشْيَاء مَنَاكِير لَا يُتَابع عَلَيْهَا فَلَا أَدْرِي التَّخْلِيط فِي حَدِيثه مِنْهُ أَوْ من عَمه.

أَوْ مِنْهُمَا مَعًا لِأَن مُوسَىٰ لَيْسَ فِي الْحَدِيث بِشَيْء وَأَكْثر رِوَايَة بكار عَنْهُ فَمن هُنَا احترزنا عَنْهُ لِئَلَّا يُطلق عَلَىٰ مُسْلِم شَيْئًا بِغَيْر علم فَيكون خصمنا فِي الْقِيَامَة نَعُوذ بِالله من ذَلِكَ.

قلت: ولذلك ضعفه بعضهم ووثقه البعض الآخر.

الوجه الثاني

ورواه بهلول بن المورق عن موسىٰ بن عبيدة عن عمرو بن عبد الله بن نوفل عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٩٨)، وأبو عبد الله المحاملي في «الأمالي» (٣)، والدولابي في الذرية الطاهرة (٢٣٨)، والبيهقي في «الدلائل» (١٧٦٨)، وابن عمشليق في «جزئه» (٩)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (١/ ٧١)

من طرق عن بهلول: به.

قلت: وبهلول بن المورق: صدوق.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن الحسين البرجلاني عن بهلول عن موسىٰ عن عدي بن عبد الله بن كعب عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٦٥١)

ومحمد بن الحسين بن عبيد البرجلاني: صدوق.

الوجه الرابع

ورواه حماد بن عيسىٰ الجهني عن موسىٰ عن عمرو بن عبد الله عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

قلت: ولوائح الوضع ظاهرة علي صفحات هذا المتن.

ذكره: الدارقطني في «العلل» (٣٦٥١)

قلت: وآفة هذا الحديث هو:

(١) موسىٰ بن عبيدة الربذي: منكر الحديث.

قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه. ومرة: منكر الحديث.

وقال علي بن المديني: ضعيف ضعيف. ومرة: يحدث بأحاديث مناكير.

وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث.

(٢) وسبب الاختلاف في اسم، عمرو بن عبد الله فمرة ينسب إلىٰ المؤمل الجحدري ومرة إلىٰ عمرو بن عبد الله بن نوفل العدوي ومرة لا ينسب بل عمرو بن عبد الله فقط.

والسبب أنه مجهول العين.

لذا فالحديث منكر والله تعالىٰ أعلم وقد وهَّمَ الدارقطنيُّ- موسىٰ بن عبيدة كما في «العلل».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٥٤): رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» وفيه موسىٰ بن عبيدة الربذي: وهو ضعيف.

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة: لوائح الصحة ظاهرة علىٰ صفحات هذا المتن.

وقال الألباني ﵀ في «الضعيفة» (٤٠٤): كلا والله بل إن لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة فإن التقليب المذكور فيه ليس له أصل في أي حديث ثابت وثبوت أفضلية محمد ﷺ علي البشر واصطفاء الله إياه من بني هاشم من قريش كما في حديث مسلم المخرج في.

لا يلزم منه ثبوت التقليب المذكور إذ لا تلازم بين ثبوت الجزء وثبوت الكل كما هو ظاهر. اهـ

❊❊❊